وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم اجتماعية –

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي دراسة عيادية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من اعداد

قيدوام أمين

محمد طاهر درويش

تحت اشراف

د . جعفر صباح

السنة الجامعية 2021/2020

شكـر وتـقـديـر

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات من الاعمال، الحمد الله رب العالمين قيوم السموات والأرض مانح العبد نعمة العقل والتفكير، نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه نشكر الله على اعانته وتوفيقه لي في انجاز عملي هذا المتواضع الذي أتمنى ان يكون في المستوى.

كما اتفضل بالشكر الجزيل الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع على الخصوص استاذتي الموقرة المحترمة المبجلة الدكتورة صباح جعفر التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل .

كما لا انسى اساتذتنا الكرام في تخصص علم النفس العيادي طوال هذا المشوار، والى كل من ساعدني من قريب او بعيد

شكـرا

الإهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى والدي العزيزين الذي ادعوا ان يذيل الله في عمرهما والى عائلتي الكريمة .

دون ان ننسى اخوتي منير وزيدان وزين الدين ومهند وراضية وفريدة .

والى كل الأستاذتي الافاضل والى قاموس ذكرياتي ومفتاح اسراري ولسان كلماتي الي احلى واجمل واعز حروف رسمتها على لساني الى امي الثانية الدكتورة جعفر صباح والى عائلتها الكريمة .

دون ان ننسى الى جميع زملائي الذين قضيت معهم اجمل أوقات الدراسة في علم النفس العيادي او خارجه وبالأخص صديقي مصطفى شيحة ، أحلام نادية شباح دون ان ننسى والدتها .

دون ان ننسى صديقي واخي واستاذي طارق خلدون ، واستاذي لخضر عمران ، واستاذتي واختي صاحبة الفضل الكبير علي عائشة حفناوي صاحبة عيادة اشراقة الصباح

الى كل من حملتهم ذكرياتي ولم تحملهم مذكرتي

والى كل من في قلبي ولم يكتبهم قلمي

ملخص الدراسة

ان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن سمات الشخصية لدى الشاب مثلي الجنس ، تم التركيز في دراستنا على الشاب المثلي الجنسي الذي يعيش في مدينة بسكرة ، حيث تم اختياره بطريقة قصدية ، معتمدين في دراستنا على المنهج العيادي و لجمع البيانات أستخدمنا المقابلة نصف موجهة مع الحالة بالإضافة الى مقياس العوامل الخمس ،الكبرى للشخصية والذي قننه مصطفى عشوي على البيئة الجزائرية، و قد انتهت هذه الدراسة إلى وجود مستوى عالي في الابعاد الخمسة للشخصية ومن الابعاد الرئيسية للشخصية هي التفتح على الخبرة ، يقظة الضمير، العصابية، الانبساطية، التقبل .

الكلمات المفتاحية : سمات، الشخصية، المثلي الجنسي

فهرس المحتويات

الاهداء

ملخص الدراسة

مقدمة 1

الفصل الاول :الإطار العام للدراسة

1 -الإشكالية 4

2 -اهداف البحث 6

3 -أهمية الدراسة..... 6

4 -دوافع اختيار البحث..... 6

5 -تحديد مصطلحات الدراسة 7

6 -حدود الدراسة 7

7 -الدراسات السابقة 8

8 -التعليق على الدراسات السابقة 9

الجانب النظري

الفصل الأول سمات الشخصية

تمهيد

I : الشخصية:

1 تعريف الشخصية..... 13

2 بعض المصطلحات المتداخلة مع مفهوم الشخصية..... 16

3 نظريات الشخصية..... 17

4 -مكونات الشخصية..... 35

5 العوامل المتحكمة في بناء الشخصية 36

II : السمة

تمهيد

1 -تعريف السمة 38

2 -بعض المصطلحات المتداخلة مع السمة 40

3 -أنواع السمات 40

4 -معايير تحديد السمة 42

5 -نظريات السمة 43

6 -بعض أنماط الشخصية وسماتها 53

7 -اضطرابات الشخصية 58

خلاصة

الفصل الثاني الجنسية المثلية

تمهيد

1 -نبذة تارخية عن الجنسية المثلية 62

2 -تعريف الجنسية المثلية 67

3 -تحديد المصطلحات التي لها علاقة بالمثلية الجنسية 68

4 -تطور مصطلح المثلية الجنسية DSM..... 68

5 -أنواع المثلية الجنسية 72

6 -مراحل تطور سلوك الجنسية المثلية من الطفولة الى المراهقة ... 72

7 -النظريات المفسرة للمثلية الجنسية 73

8 -أسباب المثلية الجنسية..... 80

9 -العوامل المساهمة في انتشار المثلية الجنسية 84

10 - التاثيرات السلبية للمثلية الجنسية 86

11 - صفات الشخصية المثلية الجنسية 88

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية

1 -التذكير بفرضيات الدراسة 93

2 -الدراسة الاستطلاعية 93

3 -مجالات الدراسة 93

4 -منهج الدراسة 94

5 -حالات الدراسة 94

6 -أدوات الدراسة 94

الفصل الرابع مناقشة النتائج

1 -تقديم الحالة 99

2 -ملخص المقابلة 99

3 -تطبيق اختبار السمات الكبرى للشخصية 100

4 -نتائج الاختبار 100

5 -تحليل العام للحالة 101

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	العوامل المركزية	44
2	السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى	48
3	توزيع فقرات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية	95

مقدمة

مقدمة :

لا شك أن الشذوذ الجنسي أو المثلية الجنسية يعتبر أحد الأفعال التي تنتشر بنسبة كبيرة في المجتمعات الغربية في عصرنا الحالي ، وقد يكون لذلك ما يبرره من الناحية الأنثروبولوجية ؛ فاعتبارا من يوليو عام2015 ، اعترفت ثمانية عشر بلدا، معظمها يقع في الأمريكتين وأوروبا الغربية، بزواج المثليين ومنحت معظم (إن لم يكن كل) الحقوق لمواطنيها المثليين وهي مذكورة في مظانها، يطول المقام هنا بذكرها ، ففي عام 2001 تعترف هولندا كأول دولة في العالم في قارة أوروبا بالسماح بزواج المثليين ، ثم توالت الدول بعدها تترا تقر بحقوق المثليين والسماح لهم بممارسة حرياتهم ، حتى وصل عددهم إلى (25 دولة) إلى غاية عام 2017 ، كما أجريت العديد من استطلاعات الرأي والدراسات حول الموضوع في العديد من دول العالم ولا سيما بلدان الدولالغربية ، وتمت بعض هذه الاستطلاعات خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين ؛ ويظهر أن هناك وجود نزعة متواصلة لدعم حق المثليين بالزواج في جميع أنحاء الدول الغربية .

وعند تسليط الأضواء على هذه الظاهرة في المجتمعات الشرقية نجدها لم تنتشر بالمعنى الكبير والواسع مثلما حدث في المجتمعات الغربية ، وذلك لوجود العديد من الأسباب التي تمنع من انتشارها في الدول الشرقية ،كالعادات و التقاليد ، فضلا عن أنها من الأفعال المحرمة في الأديان السّماوية ، والمجرّمة في النظم القانونية الوضعية ، كما أن أخلاقيات وقيم المجتمعات الشرقية تُعتبر أحد الأسوار والحواجز التي تقف بقوة أمام تلك الظاهرة ، وتحول دون من انتشارها على النسق الغربي المفتوح ، ولعل التشريع الأخير الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية ، في هذا الموضوع ، كان له أثره على المستوى الدولي والعالمي بشكل واسع ، فقد أثار – ذاك التشريع –الكثير من اللّغط في جميع أنحاء العالم، حيث سُمح للمثليين بالزواج والحصول على كافة حقوقهم المادية والمعنوية كباقي أفراد المجتمع الأمريكي ؛ وبالتأكيد فإنه من الصعب جدا أن يتم استعمال تلك التشريعات والأحكام داخل البلدان الإسلامية والعربية ، نظرا لما هو معروف عنها من عادات وتقاليد عميقة الجذور، لها مرجعيتها الدينية والتاريخية في هذا الموضوع فمثلا عندنا في الجزائر يُعد الشذوذ الجنسي "الجنسية المثلية" في القوانين والتشريعات الجزائرية جنحة أو جريمة في قانون العقوبات الجزائري الحالي" سنة 2020 ؛ حيث يعتبر النشاط الجنسي المثلي غير قانوني حسب قانون العقوبات الجزائري في الباب السادس " إنتهاك الآداب " من المادة 333 إلى غاية المادة 341 مكررة (جديد) .

لم يعرف القانون بشكل صريح و قطعي نهائي جنحة الشذوذ الجنسي فاقتصرت المادة :(338) من قانون العقوبات على ذكر العقوبات المقرر لها :

"كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من (500 إلى 2000 د.ج)... وإذا كان أحد من الجناة قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة فيجوز أن تزداد عقوبة البالغ إلى الحبس لمدة ثلاثة سنوات وإلى غرامة 10000 د.ج .

وفي إطار ذلك جاء بحثنا هذا ليلقي الضوء على المثلية الجنسية والتي صارت من الظواهر الاجتماعية الوافدة التي وجدت من يتبناها وشيئا فشيئا نبتت – مؤخرا – في مجتمعنا الجزائري نابتة يطالبون بتكوين جمعيات وأيام وطنية ليتقبلهم الآخرون ، ومع اعتبار الثقافة العربية – المثلية – كأحد الأمراض النفسية التي تحتاج إلي تدخل نفسي – وليس باعتبارها أحد الأمراض العضوية – كان من الضروري تسليط الأضواء على هذه الفئة وتخصيصها بالدراسة العلمية قصد فهمهم أو مساعدتهم وربما احتوائهم ، كفصيل يبدوا أنه بدأ يفرض نفسه في حياة الناس ، وقد يكون هذاالبحث ممهّدا لمعرفة المثلية الجنسية من خلال المفهوم النفسي والدوافع المرتبطة بها والبحث العلمي ، وذلك بدراسة سمات شخصية الشاب الجنسي المثلي .

وقد قسمنا دراستنا إلى :

الفصل الأول المتكون من إشكالية والتساؤل البحثي ثم أهداف الدراسة ودوافع اختيار الموضوع،مع تحديد المصطلحات ثم الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الجانب النظري ويتكون من فصلين هما: الفصل الأول وتكلمنا فيه عن الشخصية وذلك بتعريفها إضافة إلى تحديد المصطلحات التي لها علاقة بها، ثم مكوناتها وبعدها بيان مختلف النظريات التي درست الشخصية ، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى سمات الشخصية بتعريفها ثم تحديد المصطلحات التي لها علاقة بها، إضافة إلى أنواع السمات لدى علماء النفسومعايير تحديدها ، مع بيان بعض أنماط الشخصيات وسماتها ، إضافة إلى النظريات المفسرة لسمات الشخصية .

أما الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه الجنسية المثلية من خلال عرضنا لتاريخ الجنسية المثلية وتعريفها،كما تطرقنا للمصطلحات التي لها علاقة بالمثلية ، وذكرنا أنواعها ، ومراحل تطور السلوك الجنسي المثلي من الطفولة حتى المراهقة وسمات شخصية ، ثم النظريات المفسرة للمثلية الجنسية .

أما الجانب الميداني :فهو متكون من فصلين فصل الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث والتي من خلالها عرضنا المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات الدراسة والحالةالمدروسة

أما الفصل الميداني : فقد عرضنا الحالة المدروسة من خلال تقديمها والتعرف عليها مع ذكر جانب من المقابلة و ملخص الحالة ثم تطرقنا إلى تحليل نتائج الاختبار في الكشف عن سمات الشاب من خلال اختبار العوامل الخمسة الكبرى لـ "كوستا ، وماكري " ، ثم تطرقنا إلى مناقشة النتائج في ضوء التساؤل المطروح ،والذي انطلقت منه الدراسة وهو : "ما هي سمات الجنسي المثلي ؟" حيث تم استخدام المنهج الإكلينيكي لأنه يتوافق مع الدراسة كما استخدامنا أدوات أخرى :المقابلة النصف موجهة ، واختبار العوامل الخمسة الكبرى لـ "كوستا ، وماكري" .

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1 الإشكالية

2 اهداف البحث

3 دوافع اختيار البحث

4 أهمية الدراسة

5 تحديد مصطلحات الدراسة

6 حدود الدراسة

7 الدراسات السابقة

8 التعليق على الدراسات السابقة

الإشكالية :

في السنوات الأخيرة بدأت آفات جديدة تطفو على السطح مع انتشار وسائل التكنولوجيا والتفكك الأسري ، وتعرض المجتمع لضغوط إجتماعية و ثقافية و إقتصادية . فضلا عن غياب الوازع الديني والأخلاقي لدى نسبة كبيره من الشّباب ، وهذه الآفات الخطيرة منها ظاهره انتشار الجنسية المثلية التي لم تعد تمارس بخجل خلف الأبواب الموصدة بل أطلت برأسها لتجد مكانا بين الظواهر الأخرى التي يعرفها المجتمع كالدعارة والإدمان على الكحول والمخدرات وما إلى ذلك.

لم تنقطع الدراسات في العقود الماضية عن هذه الظاهرة حيث اعتبرت الجنسية المثلية ظاهره قديمة قدم المجتمعات الإنسانية حيث تنتشر بين الذكور والإناث في جميع الحضارات

التي سادت في بلاد الرّافدين والنيل والصين ونحوها على اختلاف ثقافة وديانات تلك الحضارات والمجتمعات ، وبصورة عامه كانت ظاهره مدانة ، حيث كان الإنسان مثلي منبوذا ومحل ازدراء وسخرية لا يرحب بمشاركته في المناسبات الاجتماعية ولا يؤخذ بآرائه من قبل المجتمع ،حيث يعتبر مثلي إنسانا غير طبيعي وشاذا أو منحرفا ، وتعني ظاهرة المثليين والمثليات : شخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس (رجل مع رجل و امرأة مع امرأة).

هذه الظاهرة لا تقتصر على جيل معين أو طبقه اجتماعية أو خلفيه دينيه أو مستوى ثقافي معيّن ، وتنتشر في العالم بحوالي نسبة ثلاثة (3 %) من مجمل السكان في العالم .

و المثلية الجنسية (**Homosexual**) هي الميل الجنسي والعاطفي في اتجاه نفس الجنس أي ميل الرجل اتجاه الرجل والمرأة اتجاه المرأة . ويمكن الإشارة هنا إلى أن هناك مصطلحات تطلق عن المثلية الجنسية وهي : " السّحاق " : (**Lesbian**) أي : انجذاب المرأة تجاه المرأة وهناك مثلي الجنس من الرجال " اللواطي " **Gay** " والذي يعبر عن انجذاب الرجل إلى الرجل .

تعتبر المثلية الجنسية قديما اضطرابا نفسيا وأخلاقيا وانحرافا سلوكيا ؛ ولكن تغير ذلك المفهوم مع تطور العلوم والدراسات الغربية حيث قام " ايفلين وهوكر" في سنة (1957) قام بدراسة على تكيف مجموعه من المثليين وخلص إلى أنهم كانوا يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي وكانت نتائج الدراسة مقارنة بين مثليين وغيرهم ، ولم يجد فروقا في التكيف النفسي بين المجموعتين مما استنتج أن المثلية الجنسية لا تشكل مرضا اكلينيكيا .

وبعد دراسة " هوكر " جاءت دراسات الكثير من الباحثين أمثال " فريدمان وفنصروك " فوصلا إلى نفس نتائج دراسة " هوكر" مما أدى إلى حذف المثلية الجنسية من قائمه الاضطرابات النفسية والعقلية في سنه (1990) ؛ لكن في الوطن العربي والإسلامي لا يزال يصنف المثلية الجنسية انحرافا من الانحرافات الجنسية (**Deviations Sexual**) انطلاقا من قوله تعالى { وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا

مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * } (الأعراف 80/ 81)

كما اعتبرت جميع الدول العربية المثلية الجنسية انحرافا جنسيا **Deviations Sexual**)) ، بينهم من الجزائر التي وضعت قانونا يعاقب على مثل هذه الأفعال حسب المادة (333) : (إذا كان الفعل العلني المخل بالحياء من أفعال الشذوذ الجنسي المرتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون العقوبة بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وبغرامة من 500 دج إلى 2.000 دج) .

وهذا الأخير فيه دليل على اختلاف الرؤى نحو موضوع المثلية الجنسية بين الدول العربية والدول الغربية

وفي دراسة قام بها " رشاد علي عبد العزيز موسى (1993) على حالة شاب مثلي جنسي في مصر بتطبيق " اختبار تفهم الموضوع " وجده يعاني من اكتئاب وعدم توافق نفسي وهذا يؤكد أن اختلاف الوسط الثقافي له تأثير كبير على شخصية وسمات الشخص المثلي .

يمكننا القول أن في كل مجتمع مجموعة من النظم والقيم والمعايير تجعل الأفراد يمتلكون سمات شخصية مختلفة عن مجتمع آخر، كما أن الأسرة (التنشئة الأسرية والاجتماعية) تلعب دورا كبيرا في تكوين سمات شخصية الفرد ، فإذا كانت سمات الشخصية تعني خصلة أو صفة ذات ثبات نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروق فرديه فيها تكون كذلك جسميه أو معرفيه أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (محمد عبد الخالق، 1978،ص 67) .

ونظرا لاختلاف البيئات من المؤكد ستختلف شخصية المثلي حسب واقعه وموقعه الذي هو فيه ، وللبحث في سمات شخصية المثلي يجرنا ذلك إلى الكشف عن الموضوع الكبير الذي درسه علماء النفس مند عقود إلى اليوم حول مفهوم الشخصية والنظريات التي درست سماتها .

تعددت النظريات في دراسة سمات الشخصية واختلفتوا في ذلك ؛ فهناك مثلا نظريه الأنماط التي تصنف الإنسان ومن حوله من الناس إلى أنماط معينة على أساس ما يتميّز به الفرد من الصفات الجسمية و العقلية والانفعالية ، ويطلق النمط على مجموعه من الناس ، يشتركون في صفه من الصفات مع اختلاف في درجات اتصافهم بهذه السمة ، ومن هذه التصنيفات الأنماط المزاجيه التي قسمت إلى النمط الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي، كما إن هناك تقسيم آخر لنظريه الأنماط الجسمية والعقلية ليس المقام هنا للتفصيل فيها (عبد الله حسين الأمير 2009،ص 73).

أما نظريات السّمات فيرى أصحابها أن الشخصية تتكون من مجموعة ما لدى الفرد من السّمات والتي تعني خاصية الفرد عن غيره كالذكاء، والعدوانية، الانطوائية وغيرها ، (عبد الله حسين الأمير ، 2009، ص 73) وقد تناول هذا الموضوع العديد من الدراسات منها دراسة بوت جمال (2009) حول سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية ، التعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد ؛ وفي الدراسات الأجنبية نجد

دراسة " كوستا وآخرون " (2001) حول التعرف على الفروق حسب الجنسين وسمات الشخصية عبر الثقافات ؛ فكل مجتمع يحتوي على مجموعة من النظم تجعل من أفراده يمتلكون سمات شخصية مختلفة عن مجتمع آخر، كما أن الأسرة تلعب دورا مهما في تكوين سمات شخصية الفرد سواء كانت سوية أو شاذة مضطربة غير السوية ومن ذلك الانحرافات الجنسية المثلية .

فالجنسية المثلية هي ثورة جديدة ينادي بها أصحابها في مختلف المجتمعات سواء العربية أو الغربية، وبما أن هذه الثورة الجنسية غزت المجتمع الجزائري كغيره من سكان العالم فمثليوا الجزائر كوّنوا جمعيات وأيام وطنية من أجل لفت أنظار المجتمع ليتقبلهم كغيرهم من الأفراد ، وذلك بعد إطلاق يوم الهيموفوبيا العالمي ، وهذا ما يجعلنا نسلط الأضواء بدراسة هذه الفئة والتعرف على خصائصهم وسماتهم ، وهذا هو منطقنا لفتح موضوع دراستنا حول البحث عن بعض سمات الشخصية للجنس المثلي، نطرح التساؤل التالي : ما هي سمات شخصية الجنسي المثلي حسب مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ؟

2 – أهداف البحث :

الكشف عن سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي .

3 – أهمية الدراسة :

تستمدّ الدراسة أهميتها من عدة مبررات علمية وعملية متمثلة في ما يلي :

تُعدد دراسة سّمات الشخصية من أهم الدراسات النفسية المعاصرة ؛ فتحديد سمات شخصية أي إنسان بصورة موضوعية ودقيقة يُعتبر من الأمور بالغة الأهمية في فهم الشخصية الأفراد ، فكل فرد ذو شخصيه خاصة ، توجه سلوكه وتؤثر على تعامله مع أي موقف من المواقف المختلفة ، فقلما تجد من يشاكله .

ونحن في هذه الدراسة سنهتم بالكشف عن بعض سمات الشخصية للجنس المثلي ، محاولة منا تسليط الضوء على هذه الفئة ، ودراسة الجانب النفسي لذوي الجنسية المثلية .

يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة إضافة هامة أو إسهاما إلى الدراسات العلمية للكشف عن بعض سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي

4– دوافع اختيار الموضوع :

- الشّغف العلمي وندرة الدّراسات العلميّة التي تناولت هذا الموضوع .
- تسليط الأضواء على هذه الفئة المجتمعية التي تحتاج إلى دراسة علمية تكشف النّقاب عن بعض الجوانب في شخصيتهم

5 – تحديد مصطلحات الدّراسة :

أولا : الشخصية :

هي التنظيم الدينامكي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في التوافق مع بيئته الخاصة

ثانيا :السّمة :

هي بناء نفسي عصبي لديه القدرة على تقديم و استخراج مثيرات عديدة متساوية و متناسقة وذات معنى و دلالة من الأنماط السلوكية التوافقية والتعبيرية .

ثالثا : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

يشير الأنصاري إلى أن قائمة " كوستا وماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال مجموعة من البنود (60 بندا) تم التوصل لها من خلال التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من إستخباارت الشخصية ، وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في أن الأخيرة اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، في حين اعتمدت هذهً القائمة على منهج الاستخبارات التي تستخدم عبارات في قياسها للشخصية .

ويمكن تعريف العوامل الخمسة إجرائيا بأنها : الدرجة الكلية التي يسجلها المستجيب على كل بعد من الأبعاد الخمسة للشخصية حسب قائمة كوستا وماكري، 1992 للأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية . وهي: (العصابية، الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، الوداعة، والتقبل) كما أوردها (الأنصاري 2002 :712 – 715) .

رابعا : الجنسية المثلية : هي إقامة علاقة جنسية قد تكون تامة أو غير تامة مع نفس الجنس بهدف إشباع الرغبة الجنسية التي قد لا يجدها مع الجنس الآخر، وتُعرف باللواط عندما تكون الممارسة بين الذكور، كما تعرف بالمساحقة عند النساء .

6 – حدود الدراسة :

– الحدود المكانية : ولاية بسكرة

– الحدود البشرية : شاب جنسي مثلي

– الحدود الزمانية : جوان 2021

– الحدود الأدوات : المقابلة واختبار قائمة " كوستا ، ماكري " للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

7 – الدراسات السابقة :

تُعرف الدراسات السابقة بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرَّقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامَّة به ، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التَّوصُّل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها ؛ كما تمثل رصدا للتراكم المعرفي لموضوع الدراسة والبحوث المرتبطة بمتغيراتها ، حيث تمكن الباحث من الابتداء حيث انتهى الآخرون ، ونحن سوف نتطرق فيما يلي إلى هذه الدراسات لمعرف أوجه الاتفاق والاختلاف على مستوى المتغيرات والأهداف والمنهج بين هذه الدراسات .

وموضوع البحث، وهي كالآتي :

أ – **دراسة بلفضال فاطمة** : (2016/2015) : بعنوان صورة الذات لدى الجنسي المثلي بولاية أم البواقي، هي دراسة إكلينيكية أجريت على حالة واحدة باستخدام الملاحظة المباشرة و المقابلة النصف موجهة، واختبار الرورشاخ ولقد كانت نتائج الدراسة كما يلي:

– للجنسي المثلي صورة ذات إيجابية عن نفسه.

ب – دراسة أحمد كبوية : (2015–2016) بعنوان : صورة الذات لدى مجموعة مثلي جنسي بولاية مسيلة ، وهي دراسة اكلينيكة التي أجريت على حالتين باستخدام الملاحظة والمقابلة النصف الموجهة ، واختبار الرورشاح ، واختبار تفهم الموضوع ، واختبار القدم السوداء . وكانت نتائج الدراسة ما يلي :

– ظهور بنية هشة وعدم وضوح بين الداخل والخارج

– تذبذب في التقمّصات الجنسية التي لم تكن ثابتة وواضحة

جـ – دراسة شهيناز حراث : (2017 – 2018) بعنوان : بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار رورشاخ ، وهي دراسة اكلينيكية أجريت على ثلاثة حالات ذوي الجنسية المثلية (أنثى وذكرين .) حيث اعتمدت الدراسة على المقابلة الإلكلينيكية النصف موجهة و اختبار الرورشاخ ، وكانت نتائج الدراسة كمايلي :

– الحالات الثلاث يتسمون بـ : (الانطوائية ، السوداوية ، العدوانية)

كما ظهرت لدى الحالات الثلاث مشكلات عاطفية مع الأب، وقلق طفولي (عقدة الخصاء) ، ومشاكل على مستوى العلاقة أم – طفل .

8 – التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة يمكننا القول أن الدراستين الأوليين (دراسة بلفضال فاطمة) و(دراسة أحمد كبوية) ركزتا على دراسة الجنسي المثلي من جهة صورة الذات باستعمال اختبار الرورشاخ ، وكانت نتاجهما متباينة :

فالدراسة الاولى (دراسة بلفضال فاطمة) توصلت إلى أن الجنسي المثلي صورة ذات إيجابية عن نفسه.

بخلاف (دراسة أحمد كبوية) التي توصلت إلى للجنسي المثلي بنية هشة وعدم وضوح بين الداخل والخارج ، وتذبذب في التقمصات الجنسية التي لم تكن ثابتة وواضحة .

وقد يرجع ذلك إلى حصول بعض المتغيرات بالنسبة للحالة المدروسة ، كالمتغيرات البيئية المتمثلة في (التنشئة الأسرية ، والوسط الاجتماعي ، واختلاف سمات شخصية كل حالة) ؛ (بخلاف دراسة شهيناز حراث) التي تعد أقرب دراسة لدراستنا من حيث الكشف عن سمات الشخصية للمثلي ، مع اختلاف أدات البحث (الاختبار) حيث اتجهت نحو الكشف عن سمات شخصية الجنسي المثلي من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ ، ويمكن الإشارة إلى أن الدراستين سابقتي الذكر اتفقتا في استعمال دراسة صورة الذات لدى المثلي واستعمال اختبار الرورشاخ ، واختلفتا مع الدراسة الثالثة في الكشف عن السمات.

وعلى كل حال فإن دراستنا هذه تهدف إلى دراسة سمات المثلي الجنسي باستخدام أداة مختلفة " اختبار " كوستا ، ماكري " للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (FFI – S –NEO) والذي يعد قائمة أول أداة موضوعية تهدف إلى قيام العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود تم استخراجها عن طريق ا

لتحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية (الأنصاري 2001 ، ص. 712 –715) كما تعد النظرية الأكثر شهرة في الكشف عن سمات الشخصية .

الفصل الثاني

سمات الشخصية

تمهيد

I : الشخصية:

1 -تعريف الشخصية

2 -بعض المصطلحات المتداخلة مع مفهوم الشخصية

3 -نظريات الشخصية.

4 – مكونات الشخصية

5 - العوامل المتحكمة في بناء الشخصية

II : السمة

6 -تعريف السمة

7 -بعض المصطلحات المتداخلة مع مفهوم السّمة

8 -أنواع السمات

9 -معايير تحديد السمات

10 – نظريات للسمات

11 – بعض أنماط الشخصية وسماتها.

12 – اضطرابات الشخصية.

1- الشخصية

تمهيد:

الشخصية موضوع اهتمام الكثير من الناس، سواء المثقفين منهم أو عامتهم، إذ يريد كل من فهم نفسه ليعيش في أمن ، سلام و استقرار مع نفسه و الآخرين .

كما أن موضوع الشخصية من المواضيع الهامة التي احتلت و ما تزال تحتل مكانا هاما في علم النفس المعاصر، الذي يدرسها من عدة نواحي و جوانب معتمدا في ذلك على نظريات فرضت وجودها نتيجة أبحاث و دراسات من قبل علماء النفس الأوائل ، و مع أنها متباينة و مختلفة المصدر، إلا أن هدفها واحد و هو التنبؤ بما سيكون عليه السلوك البشري.

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية تركيبها أو أبعادها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها ، ويمكن أن يدرس كذلك اضطراباتها ، كل ذلك على أساس نظريات متعددة كثيرا ما تكون متباينة متصارعة ؛ ولكن الهدف بينها مشترك وهو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين ، حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه ، والشخصية بوصفها فرعا هاما من فروع الدراسات الأساسية السيكولوجية ترتبط أشد ارتباط وأوثقه بفرع تطبيقي هام من فروع هذا التخصص هو علم النفس الإكلينيكي (أو علم النفس الشواذ التطبيقي) ، الذي يختص أساسا من بين ما يختص بالإسهام في التشخيص والعلاج . (عبد الخالق ،1987 ، ص 29، 30)

و في هذا الموضوع الذي لن نبتعد عنه ، سنحاول عرض ما توصل إليه علماء النفس في دراستهم للشخصية، و قد تطرقنا في هذا إلى عدة جوانب في ذلك .

1 – تعريف الشخصية:

1 – 1 – لغة : كلمة شخصية في اللغة من كلمة شخص ، وهو سواد الإنسان وغيره يظهر من بعيد ، وشخصية : مشتقة من الفعل شَخَّصَ ويراد به عين الفرد أو ذاته ، وتشاخص القوم اختلفوا أو تفاوتوا (ابن المنظور ، ص . 2227) وهذا المعنى اقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو : كلُّ جسم له ارتفاع وظهور، والمرادُ به إثباتُ الذات فاسْتُعير لها لفظُ الشَّخْصِ" يلاحظ في هذا المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي . (عبد الخالق ،1987 ، ص 36)

في معجم الوسيط : هي صفات تميز الشخص عن غيره و يقال فلان لا شخصية له : ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة به و يقال فلان ذو شخصية قوية : ذو صفات متميزة و إرادة و كيان مستقل . (مجمع اللغة العربية ، 1406هـ ، ص. 475)

أما في اللغات الأروبية فقد قام " ألبورت" **(Allport, 1937, p-p. 25-7)** ببحث مستفيض في أصل المصطلح من ناحية علم اللغات ، وتتبع مختلف المعاني التي استخدم فيها اللفظ أثناء التطور التاريخي الذي حدث في استخدامه بعد ذلك في المجالات المتخلفة : الفلسفية والدينية والاجتماعية والقانونية والنفسية وتلك التي تشير إلى المظهر الخارجي ، مع محاولة تلخيصها ونقدها يورد تسعة وأربعين تعريفا ، قبل أن يضع التعريف الذي يرتضيه (عبد الخالق ،1987 ، ص 37).

ويذكر " البورت " أن « Personality » في الانجليزية ، ومصطلح « Personnalité »، ولفظ « Persônalchkeit » يشبه كل منها إلى حد كبير كلمة « Personalitas » في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى ، بينما كانت الكلمة اللاتينية « Persona » وحدها هي المستعملة في اللغة اللاتينية القديمة .

وقد استخدمت « البيرسونا » في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد المسيح بحوالي مائة عام .

ويذكر " جيلفورد " (Guilford, 1959, p.2) أن (الممثل اليوناني كان يضع عادة على وجهه قناعا يدعى « بيرسونا » لأنه كان يتحدث من خلاله) وذلك : (ليخلع على نفسه ثوب الدور الذي يمثله ، أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص .(محمد إسماعيل ، 1959 ، ص 6).

فالشخصية ينظر إليها من ناحية ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات ، أو من ناحية كونها غطاء يختفي وراء الشخص « الحقيقي » ويتفق هذا القول مع التعريفات التي تنظر إلى الشخصية من ناحية الأثر الخارجي الذي تحدثه في الآخرين ، وحيث ينصب الاهتمام على المظهر الخارجي أكثر مما ينصب على التنظيم الداخلي ، ومع مرور الزمن ، أطلق لفظ « برسونا » على الممثل نفسه أحيانا ، وعلى الأشخاص عامة مرة أخرى ، وربما كان ذلك على أساس أن : « الدنيا مسرح كبير، وأن الناس جميعا ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة . » (سيد غنيم ، 1975 ، ص 45) .

وفي تابع سريع حدث كله خلال العصور القديمة ، جدت سلسلة من التوسيعات والتحولات في استخدام مصطلح « بيرسونا » ، كما حول هذا الاسم المحسوس إلى اسم مجرد ومتعدد المعاني ففي كتابات شيشرون (106 – 43 ق م) ومن المحتمل أن لا يكون ذلك بعيدا عن الوقت الذي ظهرت فيه الكلمة

لأول مرة – كلن لديه على الأقل أربعة معان محددة " للبيرسونا " لها جذورها كلها في المسرح وهي :(عبد الخالق ، 1987، ص37 ،38)

1 ـ الفرد كما يبدوا للآخرين ، وليس ما هو عليه في الحقيقة (ولكن ليس كما هو في الواقع) ، وهي بهذا المعنى تتصل بالقناع .

2 ـ الدور الذي يقوم به الفرد (الشخص) في الحياة ، سواء كان دورا مهنيا أو اجتماعيا أوسياسيا .

3 ـ مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه الفرد حقيقة وهي بهذا المعنى تتصل بالممثل . (غنيم ، 1975 ، ص 46)

4 ـ الصفات التي تشير إلى المكانة والتقدير والأهمية الذاتية ، هي بهذا المعنى تشير إلى المركز الكبير الذي يحتله الفرد ، مثلا حين نتحدث عن شخص ما بأنه : « شخصية كبيرة » وبسبب هذه الدلالة التي تتصل بالقيم ، فإننا لا نقابل مثل هذا التعريف الأخير عادة بالتعريفات العلمية ، وإن كنا نقابله في الاستعمال الدارج حين نشير إلى شخصية ما ذات حيثية ومكانة (غنيم ، 1975 ، ص 46)

1 – 2 – مفهوم الشخصية في حياتنا اليومية :

عند العامة يقال أن فلانا لديه شخصية قوية ، ويقصدون بذلك إن لديه رأى مستقر وأهداف واضحة في الحياة وذو تأثير على غيره ، وفلان لديه شخصية ضعيفة فهو إمّعة يتأثر بغيره بسهوله ضعيف الإرادة غير مستقر على رأي .

1 – 3 – تعريفات الشخصية لدى علماء النفس :

نورد فيما يلي أربعة تعريفات للشخصية أوله وضعه " ألبورت " نظرا لتقبله من عدد كبير من المؤلفين واعتمادهم على بعض من أجزائه في تعريفاتهم ، ثم نُردفه بتعريف كل من " جيلفورد ، كاتل ، إيزنك " نظرا لتركيزها على نظرياتهم العاملية والتي تخدم بحثنا .

أ – **تعريف جوردن ألبورت** : « الشخصية هي التنظيم الدّينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعة الخاص في توافقه لبيئته . »

تعريف "جيلفورد " : « شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته . » ويذكر أنه أسس تعريفه هذا على مسلمة يبدوا أن الجميع يوافقون عليها – وتصدق حتى على التوائم الصنوية – مؤداها أن : « كل شخصية فريدة » ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة .

ب – تعريف " ريموند كاتل " « الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين . » ويضيف « إن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم خفيا . » وبعد تعريفه تعريفا عاما يركز على القيمة التنبؤية لمفهوم الشخصية ، ويضع تعريفة في شكل المعادلة الآتية : س= د (م × ش)

حيث : س = استجابة الفرد السلوكية .

م = المنبه . / ش = الشخصية . / د = دالـة .

وتعني أن الاستجابة دالة لخصائص كل من المنبه والشخصية. (عبد الخالق، 1987، ص 39، 40)

جـ – تعريف " إيزنك " : « الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما ، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه ، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته . » (عبد الخالق ، 1987 ، ص 39 ، 40)

2 – بعض المصطلحات المتداخلة مع الشخصية :

أ -- الشخصية و الطباع :

يتداخل مصطلح الشخصية و الطباع ويقصد بهذا الأخير الجانب المتسق و الدائم في شخصية الفرد و أيضا بأنه تكامل سمات الفرد.(عبد الخالق، 1987، ص.49 ، 57)

في كل واحد و تعتبر الطباع عادة مصطلحا تقويميا في الغالب ، أي تشير إلى سمات معينة في الشخصية تعد مستحسنة أو مستهجنة ، ولذلك فإن الطباع هي احد جوانب الشخصية .

ب – الشخصية و المزاج :

يشير المزاج إلى ظاهرة تميز الطبيعة العاطفية للأفراد ، وهي مدى سرعة الاستجابة للمثيرات العاطفية ، و نوعية مزاج الفرد و رغباته و سمات شخصيته و هي كل صفات وراثية إلى حد ما .

جـ – الشخصية و الذات:

غالبا ما يستخدم معنى الشخصية للتعبير عن الذات كموضوع أي تصور الفرد للنفس بينما يستخدم المعنى الثاني للذات كعملية أي إن الذات تتكون من مجموعة من العمليات .

د – الشخصية و الذكاء:

ليست هناك خلاف بين علماء النفس على إن كال من الطباع و المزاج يرتبطان بالشخصية بطريقة ما، مهما اختلفت وجهات النظر، ولكن الأمر غير ذلك في علاقة الذكاء و الشخصية ، ويمكن إن تعدد أساسا وجهتين للنظر؛ فيرى الفريق الأول إن الذكاء منفصل عن الشخصية ، فيعتقدون إن هناك نوعين من التنظيمات السلوكية المستقلة في السلوك البشري أولهما التنظيم المعرفي أو عملية تداول المعلومات التي ترتبط بالعمليات العقلية ، وثانيهما التنظيم الوجداني أو الشخصية و الجوانب الانفعالية المتعلقة بالمواقف الاجتماعية و تكييف الفرد لها

أما الفريق الثاني فيرى : أن الذكاء أحد مكونات الشخصية ومنهم " كاتل " الذي يضع الذكاء واحدا من عوامل استخباره للشخصية ومن أنصار هذا الفريق " ايزنك " الذي يرى إن الذكاء مستقل نسبيا عن أبعاد الشخصية الأخرى ولكنه يتفاعل معها جميعا بطرق متعددة و معقدة. (عبد الخالق، 1987، ص.49 ، 57)

3 – نظريات الشخصية :

أولا : النظريات الدينامية

يبدأ تكوين الشخصية منذ الولادة ، وهي يعني أن الوليد له قدرات ومميزات قابلة لأن تتفتح وتنمو، وتتطور هذه القدرات ، وتنمو وفقا للبيئة المحيطة بالفرد حتى يصل الفرد إلى سن الرشد الذي تثبت فيه الشخصية (نسبيا) وسوف نسلط الضوء على أهم النظريات التي تطرقت إلى مكونات الشخصية ومنها :

3 –1 – نظرية التحليل النفسي فرويد :

الآراء الأساسية في مفهوم فرويد الخاص بتكوين وبناء الشخصية نشأت مباشرة من خبرته في معالجة المرضى العصابيين (أي المرضى النفسيين) . لقد عرف مثلا : أن كثيرا من الاتجاهات والمشاعر التي يعبر عنها مرضاه لا يمكنها أن تأتي من الشعور، ولهذا لا بد أنها مستقرة في مستويات دنيا تحت الشعور، وأقنعنه خبراته التالية في العلاج أن اللاشعور محددة ديناميكية هامة للسلوك ؛ فقد لاحظ أن النواتج اللفظية لكثير من مرضاه . (المليجي ، 2021، ص.53 – 56)

كانت غير منطقية وغير متفقة بالمرة مع الوقت أو المكان وغريبة عن الشخصية أو خلق الشخص ، لقد كان واضحا له أن مضمون الأفكار لا يمكن أن يكون صادرا عن الشعور أو أنه مستخلص من مستويات نشاط عقلي أدنى من التفطن الواعي ، وبذلك استنتج فرويد من خبراته العلاجية وجود ثلاث مستويات من النشاط العقلي هي الشعور، ما قبل الشعور واللاشعور .

الشعور Conscious:

إنه مستوى التفكير الواضح والفعل الظاهر، حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة. إنه الجزء الذي نفطن إليه تماما من العقل. وظاهرة الشعور هي معرفة النفس (أو العقل) لما نختبره، بل هي الخبرات ذاتها. وبتعبير أدق، هي المجموع الكلي لخبرات الفرد خلال حياته، والمجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما. ويفسر الشعور فسيولوجيا، بأنه الأثر المركزي للتنبيه العصبي أو الجانب الذاتي لنشاط الدماغ.

ما قبل الشعورPre – conscious :

بتكون من الذكريات والأفكار التي رغم أنها حاليا لا شعورية ، فإنه يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية، ولكن بشيء من الصعوبة، أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر. وهي لذلك، طبوغرافيا ، منطقة في العقل تتوسط الشعور واللاشعور. والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع .

اللاشعور Unconscious :

يتكون من الاتجاهات والمشاعر والأفكار التي لا تخضع للضبط الإرادي، ولا يمكن استدعاؤها إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة، إن لم يكن بالمرة، بواسطة محلل نفسي، وهي غير مفيدة بقوانين المنطق، ولا تخضع لقيود الزمان والمكان. ويتضمن اللاشعور المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية فضلا عن الميول والرغبات والخبرات المكبوتة أي التي كانت شعورية فيما مضى ثم استبعدت من منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه عادة من صراعات مؤلمة ، والجانب اللاشعوري من العقل يظل في عمل مستمر أثناء اليقظة والنوم. ولا يمكن معرفة مضمونه بطريقة مباشرة ، بل بواسطة تأويل الترابطات الحرة والأحلام ، ويطلق لفظ لا شعوري على العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد على الرغم من عدم شعوره بها .

دوافع السلوك :

ترى مدرسة التحليل النفسي أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة ويمكن تصنيفها إلى نوعين : دوافع الحياة ، ودوافع الفناء.

أولا: دوافع الحياة :Eros

وهي نزعات بنائية أي قوى الحياة وهي قسمان :(نفس المرجع السابق، ص 56)

أ- دوافع الأنا :

وهي تحفظ بقاء الذات خلال إشباع حاجات البدن أي إرضاء الحاجات الغذائية، ويحدث هذا بأسلوب مقبول اجتماعيا حيث يوجهها مبدأ الواقع. وقد يستخدم الأنا الكبت والإعلاء ، ومقر هذه الدوافع هو الشعور واللاشعور ويمثلها في الجهاز النفسي الأنا والأنا الأعلى.

ب – دوافع اللبيدو، Libido (أو دوافع الجنس) :

وتعبر عن نفسها في تشكيلة واسعة من النشاطات الباحثة اللذة حيث يوجهها مبدأ اللذة. ويبدو هذا في حب الذات وحب الآخرين والسعي المطلق وراء اللذة ومقرها اللاشعور ويمثلها في الجهاز النفسي الهو .

ثانيا: دوافع الفناء :Thanatos

وهي نزعات هدامة تعبر عن نفسها في صور عدوانية موجهة نحو الذات كسلوك الانتحار أو توجه نحو الآخرين كالحقد والقتل ، ويوجه في هذه الدوافع مبدأ نرفانا **Nirvana**، وهو النزعة الغالبة على الحياة النفسية لخفض التوتر والتخلص منه وإعادة المادة الحية إلى الحالة العضوية التي كانت عليها من قبل ، وهي حالة تتميز بالسكون والثبات ؛ ومقر دوافع الموت أو الفناء هو اللاشعور ويمثلها الهو في الجهاز النفسي .(المليجي ، 2021، ص.53 – 56)

3 –2 – نظرية ألفرد أدلرفي الشخصية:

أ– القصور (الشعور بالنّقص) Inferiority

– ينشأ هذا الشعور بالنقص عن مصدر جسمي، أو نفسي، أو اجتماعي ، كما يوجد لدى جميع الأفراد خاصة في مراحل الطفولة المبكرة وشعورهم بالعجز تجاه الكبار هر يدفع الشعور بالعجز (القصور) الأفراد لأن يبحثوا عن القوة والعدوان كوسيلتين للتغلب على مشاعر الدونية .

ملاحظة :

نظرا للظروف الثقافية حينئذ ، ربط " أدلر " بين القوة والذكورة والضعف والأنوثة ، والعلو والارتفاع المادي والمعنوي والمكاني في مقابل الانخفاض والضعف والخنوع ، وبالتالي يرى أن : (أيّ طفل ذكر كان أم أنثى ، يتطلع لتحقيق التفوق (الاسترجال) والسيطرة ، ومن لم يدركها في الواقع المباشر، أو يدركها من خلال أساليب ملتوية – مكر، وخداع ، وحيل–)

ب – الكفاح من أجل التفوق والسيطرة Striving for superiority

– موجود لدى جميع الأفراد، كرد فعل طبيعي لمشاعر القصور .

– غايته تحقيق تكيف أفضل وأفضل ، تحسين الذات ، والسيطرة على البيئة

– ليس دافعا فرديا فحسب ، وإنما جمعي كذلك. (هويدي ، 2011 ، ص 109 – 111)

في محاولة الفرد تحقيق التفوق والسيطرة فإنه يلجأ إلى التعويض Compensation والذي يأخذ صورا عدة منها :

– **التعويض الإيجابي** : وفيه إدراك موضوعي لجوانب القصور وتعويضها بجوانب أخرى ، أو محاولة علاجها.

– **التعويض السلبي** : وهو في غير المصلحة الاجتماعية ويعرف بـ (التعويض المفرط) وتنتج عنه بعض العقد النفسية منها : عقدة النقص، عقدة التفوق.

جـ – أسلوب الحياة Life Style

– يفسر به " أدلر " تفرد الشخصية ، ويتحدد من خلال السلوك الذي يترسمه الفرد طيلة حياته للتغلب على مشاعر النقص وتحقيق التفوق ، كما يتحدد أسلوب الحياة في ضوء عوامل داخلية (ذاتية) ، وخارجية اجتماعية). من أبرز العوامل الذاتية (الاستعدادات الموروثة – أوجه القصور العضوية والنفسية) . من أبرز العوامل الخارجية (أساليب التنشئة الوالديّة.. تدليل .. نبذ ...)

أمثلة لاختلاف أسلوب الحياة من فرد لآخر (الحرفي – الأديب المختلف عقليا..)

د – الذات الخلاقة (الفريدة) Cerative Self

هي المحرك الأول والسبب الأول لكل ما هو إنساني .

– الإنسان ليس رد فعل للوراثة وللبيئة فحسب .... بل هو مفسر ومترجم لهما ، ويضيف لهما تطلعات وخبرات وسلوكيات جديدة ومميزة له عن غيره ، بلوغا لغاية التفوق .

هـ – الأهداف الوهمية اللانهائية :

– يعرف بمبدأ الذات المثالية الموجبة ، ويعتمد على فلسفة (كان) كما يصفها فيهبنجر Vaihinger، وتشير إلى أن الفكر والشعور والعمل لا وجود لهم إلا في ظل وجود هدف ، حقيقي أخر أو حتى وهمي ، وأن هذه الأهداف، أو الأوهام هي التي تجعل الحياة معنى .. تأكيدا على الغائية .

– الأصحاء يغيرون أهدافهم وفق مقتضيات الحاجة والواقع .

– العصابيون يبقون على هذه الأوهام .

و – الاهتمام الاجتماعي Socal Interest

– لا فرد يغير مجتمع ولا مجتمع يغير أفراد .(السكولوجيا فردية واجتماعية معا).

– و التنشئة الاجتماعية السوية توجه الحاجة للتفوق وجهة نفسية واجتماعية بناءة ، ومن ثم تحقق تكييف نفسي واجتماعي سوي .(نفس المرجع السابق، ص 111)

– للمدرسة دور بارز في بناء الشخصية (شعور التلميذ بأن كل شيء أعد خصيصا له) .

للميل والعمل الاجتماعي فضل المحافظة على حضارات الأمم .(نفس المرجع السابق ، ص 109 – 111)

3 –3 : نظرية " كارل غوستاف يونج " في الشخصية بناؤها – دينامياتها .

الأنا ، اللاشعور الشخصي و عقدة ، اللاشعور الجمعي وأنماطه ، القناع ، الأنيما ، الانيموس ، الظل الاتجاهات الانطوائية والانبساطية ، وظائف التفكير والوجدان والإحساس والحدس ثم الذات (الشخصية المكتملة النمو والوحدة) .

أ – الأنا Ego : وهو من وجهة نظر يونج – العقل الواعي في صلته بالواقع ، ويتكون من المدركات الشعورية والذكريات والأفكار والوجدانات ، وهو مسئول عن الإدراكات والتفكير وهو ما يعرفه الإنسان من مكونات شخصيته حق المعرفة ؛ فهو الذي يتخذ القرارات ويذكره وينبهه بما يجب عمله .

– قد يدخل الأنا الشعوري في صراع مع اللاشعور مما يزيد من محاولات اللاشعور من إثبات وجوده في الأحلام مثلا .

– الأنا هي التي تمهد السبيل – حول الأربعينات – لظهور الذات ؛ فالذات هي وريثة الأنا القديم ولكنها تستخدم الحالات الشعورية واللاشعورية الفردية .

ب– اللاشعور الشخصي Personal Unconscious :

– مستودع الخبرات المواءمة أو الضعيفة .

– مرتبط بالأنا؛ فمن الممكن استحضار الكثير من مادة اللاشعور الشخصي إلى الشعور لتساعد الفرد في حياته اليومية (اللاشعور الشخصي أشبه بقبل شعور عند فرويد) .

جـ- العقد Complexes: وتشمل أي محور رئيسي من الخبرات شديدة الأثر في حياة الفرد مثل : - عقدة الأم - عقدة الأب - عقدة القوة - عقدة الحرب - عقدة النقص ... الخ ؛ وغالبا ما تكون لاشعورية وأحيانا تكون شعورية ، وكلاهما يدفع الفرد لأن يفسر ويستخدم الكثير من الظواهر الموضوعية .

د- اللاشعور الجمعى Collective Unconscious : مخزن الخبرات الماضية المتراكمة عبر الأجيال ، وصل به الاعتقاد بتوريثها في شكل أنماط أولية تترك أثارها في مخ الإنسان جيلا بعد جيل .

وعموميه هذه الأنماط ترجع إلى التدعيمات المتكررة في ماضي تاريخ الإنسان أمثلة (الأم - الميلاد - الموت - نهاية العالم - الشيطان) .

هـ- القناع Persona وهو : غلاف تلبسه لذواتنا الحقيقة ليبدو للعالم في مظهر لائق ، ويصفه يونج بأنه قناع العقل الجمعي ، نخفي وراءه الفردية والفرد المسرف في استخدام القناع هو أشبه بإنسان وليس بالإنسان الحقيقي ، فيغترب عن مشاعره ووجداناته ويصيبه الاضطراب الشديد فيستحيل عليه خلق ذات حقيقية تتفق ومثله وأهدافه الخاصة ، فيصبح اقرب للحالة المرضية منه إلى السواء . (نفس المرجع السابق، ص121- 111)

أما الشخص الذي يتمكن من التخفف من القناع يصبح أقرب إلى تحقيق ذاته الحقيقة ، يسميه يونج بالإنسان الفردي Individual man . ووفق مبدأ القطبية عند " يونج " تكون الحياة صراعا بين (شبه الإنسان الذي يختفي وراء القناع والإنسان الفردي الذي يسعى لتحقيق ذاته) .

و- الإنيما ، الأثيموس The Anima and the Animus

انيما انيموم ، النمط الأولى الأنثوي لدى الذكور الذكري لدى الإناث ، فكل منهما لازم أصلا لتكوين الأخر وهذا مدعاة لوجود السكن والتفاهم بينهما .

ز- الظل : Shadow وهي :

جزء من اللاشعور الجمعي ويحوي مجمل الغرائز والسلوكيات اللاأخلاقية والبدائية المتوحشة وهو يقوم مقام الهو في نظرية فرويد ، ويرى" يونج " للظل تأثيرات إيجابية من خلال الثنائيات القطبية ، إذ من خلال الفعل السيئ ، يُتعلم الفعل الحسن ، ويحاول أن يحقق حياة طيبة والظل مشكلة خلقية تتحدى الأنا كلها ، وكذلك يمثل مشكلة اجتماعية .

حـ - الذات Self:

وهو أهم الأنماط الأولية جميعها ، وعثر يونج على رمز مشترك لهذا النمط الأولي ممثلا في حضارات مختلفة ، هو شكل الماندالا والتي تمثل اشتهاء الإنسان للوحدة والكلية والتكامل في الشخصية والذات التي تقع في موقع وسط بين الشعور واللاشعور تكون قادرة على إعطاء التوازن للشخصية كلها (النفس) ، وتحفظها في حالة استقرار وثبات نسبي ويتحقق هذا في سن متقدمة ، في حوالي 4 , بداية وفي منتصف العمر لدى الغالبية حيث تحل الطاقة النفسية محل الطاقة الجسمية (مبدأ التعادل والانتقال) وتصبح الحاجات العضوية أقل أهمية مقارنة بالحاجات الثقافية .

ط – سيكولوجية الأنماط " :

بدأ " يونج " في بداية هذا القرن بوضع تقسيما ثنائيا، فقد ميز نمطين أساسيين – في الشخصية هما :الانبساط والانطواء Extroversion , Introversion

– **الانبساط** :يمثل نمط الشخصية المنبسطة تنظيما لها نحو العالم الخارجي :

فالشخص المنبسط تتجه حركته نحو العلاقات الموضوعية وينصرف اهتمامه وانتباهه إلى الحوادث الخارجية، وهو أكثر اتصالا بحياة الواقع،ويستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة مع الآخرين ، والشخص المنبسط يميل إلى الجرأة والتأثر بالواقع ومجاراته ويرى يونج أن الشخص المنبسط في حياته الشعورية يتصف بصفات الانطوائي في حياته اللاشعورية وأن الانطوائي في حياته الشعورية يتصف بصفات الشخص المنبسط في حياته اللاشعورية ؛ وباختصار فإن الطاقة النّفسية عند نمط الشخصية تتجه نحو غيره من الأشياء فيسيطر عليه الميل إلى الحركة والصلات الاجتماعية . (نفس المرجع السابق، ص 121-111)

– **الانطواء** :الانطوائيون يرتد عندهم الليبيدو إلى الداخل نحو حقائق ذاتية لا يستطيع أن يلاحظها إلا هم أنفسهم ويميلون إلى الانسحاب من عالم الحقائق إلى عالم الخيال ، وهذا الاتجاه لليبيدو نحو الواقع الخارجي أو نحر الذات الداخلية جزء أساسي من التكوين السكوفيزيقي للفرد وهو يحدد نمط شخصيته إن هذين الاتجاهين المتعارضين يوجد كلاهما في الشخصية ، إلا أن أحدهما يكون عادة اقوي وشعوريا على حين يكون الأخر أضعف ولا شعوريا ، فإذا كان الأنا تغلب عليه الانبساطية في علاقته بالعالم ، فإن اللاشعور الشخصي يكون منطويا .

ويعد كتاب يونج "الأنماط النفسية" الذي نشر عام 1922 الذي عرض فيه نظريته عملا رائعا ، وقد احتل مكانة مرموقة في نظر البعض فيقول" بانوز" (يجب أن يعتبر علماء النفس العمليين بالتأكيد أن

هذا الكتاب هو أساس علم النفس، حيث أننا لا نجد في أي كتاب أخر تلك المبادئ النفسية الأساسية التي تدعم صدقها بالحقائق التي لا يمكن إنكارها من التطور التاريخي للإنسان وحقائق الخبرة الفردية .

ي – تداعي الكلمات :

أضاف " يونج " أداة هامة في الحقل الإكلينيكي وفي الحقل التجريبي ألا وهي اختباره في تداعي الكلمات، وقد وضع هذا الاختبار مستقلا عن مفهوم " فرويد " في التداعي الحر، ووضع فيه قائمة من مائة كلمة اختارها بناء على قيمتها الانفعالية ويطلب من المفحوص أن يستجيب بأول كلمة ترد على ذهنه بعد أن تعرض عليه الكلمة المثيرة ، وتذلنا الاختلافات في نوع الاستجابة بالنسبة للوقت أو للمحتوى على الصراعات العامة ذات الدلالة . (هويدي ، 2011 ، ص 114 – 121)

3 – 4 – نظرية كارين هورني :

- ترى " كارين هورني " أن الحاجة للأمن هي المحرك الأساسي للسلوك البشري، فإذا وصل أمن الطفل في علاقته بأبويه إلى حد تصعب السيطرة عليه ، ينمو لديه شعور شامل بأن العالم مكان عدائي وخطر، وهذا الشعور هو ما تسميه " هورنى " بـ "**القلق الأساسيBasic Anxiety**".
- يلعب القلق الأساسي دورا أساسيا في تشكيل الشخصية إذا أنه المسئول عن تكوين أساليب سلوكية Strategies لدى الفرد، التي إذا ثبتت أصبحت جزءا من الشخصية، وميزت فرد عن آخر. وقد تتخذ أية واحدة من هذه الاستراتيجيات شكل الدافع أو الحاجة في ديناميكية الشخصية، وهي محاولات غير معقولة (لذا فهي عصابية) لإيجاد حل لمشكلات علاقات إنسانية مضطربة .
- تحدد "هورني" حاجات عصابية عشر بوصفها مصادر للصراعات الداخلية .

وهذه الحاجات هي: (هويدي ، 2011 ، ص 124 – 129)

أ – **الحاجة العصابية للحب والتقبل** : وتتميز هذه الحاجة بالرغبة دون تفرقة أو تمييز في إرضاء الآخرين، وعمل ما يتوقعونه ؛ فالشخص يعيش من أجل الفكرة الطيبة عنه لدى الآخرين كما أنه يكون بالغ الحساسية لأي علاقة قائمة على النبذ أو عدم الود .

ب – الحاجة العصابية إلى " شريك " مسيطر يتحمل حياة الفرد .

السمة البارزة لهذه الحاجة هي أن يصبح الشخص طفليا من النوع الذي يخضع ويطلب الحب والرعاية من شريك قوي في مقابل حب جارف من جانبه ، ولذا فالشخص الذي تسيطر عليه هذه الحاجة يكون من النوع الذي يسرف في تقدير الحب ، ويخاف أشد الخوف من أن يهجره الغير ويصبح وحيدا ، وهذه الحاجة تدفع الفرد إلى التحرك نحو الناس .

جـ – الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة : إن مثل هذا الشخص لا يطلب شيئا ، ويقنع بالقليل ، ويفضل أن يبقى مغمورا مفضلا التواضع على كل ما عداه .

د– الحاجة العصابية إلى القوة : وتبدو هذه الحاجة في النزوع إلى السيطرة واكتساب الصيت ، والحصول على الثروة ، وتنتج كل هذه الرغبات عن إحساس عميق بالقلق والكراهية والحقد والشعور بالنقص ، ويبدو للشخص أن استحواذه على القوة قد يحميه من إيذاء الناس له .

هـ – الحاجة العصابية إلى استغلال الآخرين : والسمة البارزة لهذه الحاجة هي دفع الفرد إلى أن يكون مسيطرا مستغلا للآخرين ، يرفض الهزيمة في اللعب، ويكون اتجاه الفرد هنا هو "ضد الناس" .

و– الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة : يتحدد تقدير الشخص لنفسه بمبلغ ما يناله من تقدير اجتماعي.

ز– الحاجة العصابية إلى الإعجاب الشخصي : إن من لديه هذه الحاجة يكوّن لنفسه صورة متضخمة ، ويرغب في أن يكون محط الإعجاب .

حـ – الحاجة العصابية إلى الطموح في التحصيل الشخصي : والسمة البارزة لهذه الحاجة هي الرغبة الجامحة لأن يصبح غنيا مشهورا مهما، بصرف النظر عما تكلفه هذه الشهرة بالنسبة له وللآخرين ، ويكون اتجاه الفرد هنا الضد الناس" .

ط – الحاجة العصابية إلى الاكتفاء الذاتي والاستقلال : إن هذا الشخص ونظرا لإخفاقه في محاولاته العثور على الدفء والعلاقات المشبعة بالآخرين يعز لنفسه عن الآخرين ، ويرفض أن يربط نفسه بأي شخص ، وبأي شيء.

ي – الحاجة العصابية إلى الكمال واستحالة التعرض للهجوم : والسمة البارزة لهذه الحاجة هي عدم محاولة الوقوع في الخطأ الذي يعرضه للنقد والتجريح من جانب الآخرين ، ومحاولة جعل نفسه حصنا لا يهاجم ، ومن المحتمل أن يكون اتجاه الفرد هنا "بعيدا عن الناس" .(المرجع السابق، ص 124–129)

وبينما يستطيع الشخص السوي حل هذه الصراعات بإضفاء التكامل بين هذه الحاجات العشر، وكيل واحدة منها أو أكثر ببقية الحاجات الأخرى ، فإن العصابي يفشل في إحداث هذا التكامل ، ومن ثم يسلك نمطا توافقيا عصابيا في الحياة .

- ترتبط هورني بين أساليب التوافق العصابي وبين مراحل النمو الزمني الشخصية على هذا النحو :
- (خضوع): التحرك نحو الناس ـــــــ الطفل.
- (عدوان) : التحرك ضد الناس ـــــــــ المراهق .
- (ابتعاد) : التحرك بعيدا عن الناس ـــــــ الراشد .

أولا : التحرك نحو الناس (خضوع) :

وهذا النمط يقوم بجهود كبيرة لكسب محبة الآخرين. فمحبة الآخرين له تحميه مما قد يصبيه منهم من أذى فمن يحب لا يؤذى ، وهو إذا خضع لهم فسوف تحميه مما قد يصيبه منهم من أذى ؛ فمن يحب لا يؤذي ، وهو إذا خضع لهم فسوف لا يلحقه أذى منهم ، والنقاط الآتية تلخص سلوكه عندما تقلب صراعاته الداخلية توازن حياته :

1. إن الطفل يحاول ويحاول أن يصبح مسيطرا ، ولكن كل الأساليب التي يتخذها تبدو نتائجها غير كافية ولا تؤدي إلى إشباع ، ومع مرور الوقت يتقبل الطفل ضعفه وعجزه ليتوافق والصراع داخل نفسه والذي ينمو تجاه الآخرين .
2. وما أن يتقبل ضعفه للتوافق مع الآخرين الذين هم أقوى منه ، فإنه يتحرك نحو الناس ويبذل جهدا كبيرا ليشعر بالأمن عن طريق ربط نفسه بمن هم أقوى منه , وبسبب هذا الشعور بالانتماء إلى الجماعة وما تمنحه إياه من سند ، فإنه يشعر بأنه صار أكثر قوة وقدرة على مواجهة الحياة .
3. ثم هو إذا فشل، فسرعان ما يهرع الآخرون لنجدته ففي تقبل الجماعة له قوة، وفي نبذها له ضعف فهو لا يمكنه أن يحيا بدون حب ورعاية ، ولذا فهو يعمل أشياء كثيرة من أجل إرضاء الآخرين . فيتنازل عن بعض حاجاته من أجل إرضاء الكبار حوله، كما يكون يقظا لرغبات الغير ومطالبهم مستعدا للتضحية من أجل كسب الرضا عنه ، وفشل هذا النمط في تحقيق أهدافه وكسب محبة الآخرين له ، غالبا ما يحوله إلى حاله توهم المرض " هيبو كوندريا" وتجعله

ضحية الشكوى لعديد من الأمراض السيكوسوماتية. فطالما أن المجتمع يعطف على العاجز والضعيف والمريض، فليكن في شكواه المستمرة من المرض ما يستدر به عطف الغير.

ثانيا : التحرك ضد الناس (عدوان) :

ورغم أننا جميعا نستخدم – حسب " هورنى " – هذا الأسلوب في الأوقات التي نراه فيها مناسبا ، إلا أن هذا النمط العصابي. (المرجع السابق، ص 124–129)

الذي من هذا النوع يغالي في استعمال العدوان في علاقته بالآخرين ، فهو يصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه ، والنقاط الآتية تعد أبرز وأوضح مبررات هذا النوع :

1 -إنه يبدأ من مسلمة هي أن العالم الذي يعيش فيه عالم عدواني ، ولذا فعليه – شعوريا أو لا شعوريا أن يقاوم العدوان ويحاربه ، ومثله السائد في هذه الحالة " اتغدى به قبل أن يتعشى بك".

2 –الإحساس أو الرغبة الأولى لدى هذا النمط هي الرغبة في أن يكون قويا يسيطر على الآخرين ويهزم أعداءه أيا كانوا وأينما كانوا ، وبسبب حالة عدم الثقة هذه في الآخرين ، فإن دفاعاته تكون دائما في حالة استعداد ، فهو دائما في تيقظ لحماية نفسه ، وفلسفته الساندة هي أن "ليس هناك حق بدون قوة تحميه".

3– وهذا الميل إلى السيطرة قد يكون في صورة ضمنية أحيانا ، أي في شكل مساعدة للغير وبطريقة إنسانية ، وفي ثنايا هذه المساعدة للغير تكمن الرغبة في القوة والسيطرة على الآخرين ، وقد تكون هذه الرغبة في السيطرة عن طريق مساعدة الغير لاشعورية وقد تكون شعورية كذلك .

4 – إن نظرة هذا النمط الأول الذي يتحرك نحو الآخرين والذي يبقى محبة الآخرين له ، يكون مزيجا من الازدراء والإشفاق ، وذلك في ضوء نظرته إلى هذا العالم من حوله والذي تسوده القوة والميول العدوانية .

ثالثا : التحرك بعيدا عن الناس (الابتعاد) :

والابتعاد قد يكون جسيما أو عقليا أو هما معا. والابتعاد الذي له طبيعة عقلية هو أكثرها وضوحا في حالات الفصام ، وبخاصة في حالات الفصام الكتانوني أو التخشبي وتقوم فلسفة الابتعاد في هذا النمط من السلوك التوافقي العُصابي على أساس فلسفة الفرد في حل مشكلاته، والتي تستند إلى أنه "إذا ابتعد عن الناس فلن يصيبه منهم أذي" ، والنقط الآتية تعد أبرز وأوضح مظاهر هذا النمط :

1 -إن العصابي الذي يتبع هذا النمط ، لا يرغب على وجه التحديد في الانتماء ، ولا في العدوان ، وإنما تكون رغبته الملحة في أن يظل بعيدا فلكون الناس هم مصدر الصراع وعدم الإحساس بالسعادة، فليكن في الابتعاد عنهم سبيلا الحل صراعاته . والفلسفة السائدة لهذا النمط هي قوله " البعد عن الناس غنيمة " فالبعد عن الآخرين يقلل من الاحتكاك بهم ويبعده عن المشكلات التي يسببها هذا الاحتكاك فهو يعيش لنفسه وبنفسه، وأن ليس هناك شيء كبير يربطه بالآخرين .

ولافتقاره إلى القدر الكافي من المشاركة الاجتماعية ، وميله إلى الابتعاد عن الناس، فإن هذا النمط يكون أكثر ميلا إلى حب الكتب والقراءة ويميل إلى الأحلام والخيالات والفنون ، وهو يكون لنفسه عالما خاصا به وحسب رغبته ؛ ولذا نجده قليل الأصدقاء فضل الكتاب على الإنسان ، ومثله السائد في هذه الحالة "الكتاب هو أوفي صديق".

2- ولكي يقوى على الابتعاد عن الناس عقليا ومكانيا، فإنه يجب أن يكون من القوة بحيث يستطيع أن يشبع مطالبه الشخصية ، فالضعيف لا يمكنه أن يتبني مثل هذا الأسلوب من التوافق ، إن عليه أن يعيش وأن يعتمد على نفسه إلى حد بعيد .(المرجع السابق، ص 124-129)

3 -هذا النمط يحاول أن يبقى على فرديته ، وهذا ما يتضح حين يوجد مع تجمعات من الناس أوفي حفلة مثلا فإنه سرعان ما ينعزل ويبتعد عن الآخرين ويفضل الجلوس وحيدا بعيدا عن الصخب ، كذلك صاغت "هورني" تعبير صورة الذات المثالية Idealized selfImage والتي هي صورة زائفة عن الشخصية ، ذلك أن صورة الذات هي قناع مضلل يمنع الشخص العصابي من أن يتفهم أو يتقبل ذاته الحقيقية ، وباصطناع هذا القناع فإن العصابي ينكر صراعاته الداخلية ويبدو حيال نفسه في صورة أحسن من الواقع بكثير"، ومن ثم يفرض على العالم فروضا خاصة مثل المزيد من الاهتمام به ، والانتباه إليه ، والنظر إليه بعين الاعتبار، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تنشأ لديه كبرياء غير واقعية (تختلف عن الثقة الصحية بالنفس) تحول بينه وبين أداء الأشياء التي قد تحقق له بعض التمجيد من قبل الآخرين الذي يشعر بأنه حق له .

إن العصاب في الصميم تبعا لذلك – كما تصورته " هورني " :

– اضطراب في علاقة المريض مع نفسه ، ومع الآخرين ، فالصورة المثالية للذات ملزمة بكراهية الكيان الحقيقي للشخص أو ما تسميه " هورني " بالذات الحقيقية Real self تمشيا مع مفاهيمها عن الذات المثالية (العصاب والتعالي، والسعي وراء التمجيد كمظاهر للشخصية والذات الفعلية شخصية الفرد ككل كما هي موجودة بالفعل عند نقطة زمنية معينة) ، وتقصد بالذات الحقيقية القوة المركزية الداخلية في

الفرد والتي اعتقدت بأنها مصدر النمو الحر الصحي لطاقات الفرد الداخلية ؛ فالذات الحقيقية هي ما يمكن أن تكونه الذات الفعلية بطرح الذات المثالية جانبا بالعلاج ، أن الصراع الداخلي المركزي لدى العصاب – كما رأته هورني – هو معركة بين القوى البناءة للذات الحقيقية والقوة المعوقة لنظام الكبرياء ، وبين النمو الصحي والدافع العصابي للإثبات الفعلي لكمال الذات المثالية. (هويدي ، 2011 ، ص 124 – 129)

3– 5 – نظرية إريك فروم في بناء الشخصية :

يقدم " فروم" نظرية في الشخصية يعبر عن اتجاه متطور في التحليل النفسي ، انطلاقا من مفهومه للشخصية بأنها مجموعة الصفات النفسية الموروثة والمكتسبة من تجارب الطفولة المبكرة وتجارب الحياة، وأن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عامل عام في تكوين الشخصية ونموها ، يبين أن هناك ثلاثة عناصر مكونة للشخصية هي : الذات ، والضمير، والسمات .

1. **الذات :** إن الذات عبارة عن تنظيم نفسي ، يتكون من مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد منذ طفولته ، وينبع إحساس الإنسان بالذات من التجربة مع ذاته كموضوع للتجارب والتفكير والشعور والاتصال. والشعور بالذات هو جزء من الشعور بالانتماء والارتباط بالعالم ، فإذا فقد الإنسان الثقة في الذات ، فإنه يحاول أن يسترجع الشعور بالانتماء وتحقيق التوافق مع القيم السائدة في المجتمع . (هويدي ، 2011 ، ص 131)
2. **الضمير :** إن الضمير عند " فروم" هو المستودع الرئيسي للميراث الاجتماعي والثقافي في تكوين الشخصية ، فالضمير هو القوة المحركة التي تدفع الإنسان إلى أداء سلوك معين ، أو عدم أدائه لهذا السلوك حسب متطلبات المجتمع .
3. **السمات :** يعتبر " فروم" أن السمات هي القوة الخلاقة في المجتمع، والتي تطبع الذات بطابع اجتماعي ، وهذه السمات هي العناصر الاجتماعية في تكوين الشخصية ، وليست هذه السمات فطرية أو ثابتة ، إذ أنها تختلف حسب نوع العمل الذي يؤديه الفرد . (هويدي ، 2011 ، ص 131)

3 – 6 – نظرية هاري ستاك سوليفان في بناء الشخصية :

يؤكد " سوليفان " أن الشخصية كيان فرضي خالص لا يمكن ملاحظته أو دراسته بمعزل عن المواقف الشخصية المتبادلة ويكون تنظيم الشخصية من الوقائع المتبادلة بين الأشخاص وليس الوقائع الشخصية الداخلية ، ويؤكد " سوليفان " أن الشخصية مركز دينامي لعمليات عديدة تحدث في سلسلة من المجالات

الشخصية المتبادلة ، وأبرز هذه العمليات ما يسميه بـ " الديناميات Dynamisms " والعمليات المعرفية CognitiveOperations والتشخصّات Personifications ، ورغم تداخلها وتفاعلها معا فيما يشبه العملية الواحدة .(هويدي ، 2011 ، ص 136 – 135)

3 – 7 – نظرية إريك إكسون في بناء ونمو الشخصية :

إريكسون وسيكولوجية الأنا : في الوقت الذي ركزت فيه نظرية " فرويد " على (الهو) id كأساس للسلوك الإنساني وقيامه بوظائفه، أكد " اريكسون " على أن الأنانية مستقلة للشخصية ، تتبع مسارا للنمو الاجتماعي التوافقي مواز لنمو الهو وغرائزه – وليس من وظائفها تجنب الصراع بين الهو ومطالب المجتمع –

كما تصور فرويد .

يؤكد " إريكسون " على أهمية الوضع النفسي التاريخي الذي تشكل فيه (أنا الطفل) متجاوزا بذلك دائرة تأثير الوالدين الضيقة والتي أكد عليها " فرويد " وحرص " إريكسون " على التدليل على التأثير التاريخي والاجتماعي من خلال دراسة حالات أناس من ثقافات مختلفة .

يرى " اريكسون " أن الذات تنمو عبر جميع سني العمر من المهد إلى اللحد بينما توقف " فرويد " في اهتمامه بالنمو عند المرحلة التناسلية ، وإن تشابهت المراحل الخمس الأولى للنمو بين " إريكسون وفرويد" .

يتفاءل " إريكسون " بأن كل أزمة تعترض سبيل الفرد – خاصة في طفولته إنما تؤدي إلى نموه ، إذ تمثل تحديا له ، أو أن يعجز عن حلها ، ومجمل النجاحات والإخفاقات إنما تثمل مفتاح حياة الشخص في مستقبل حياته. وهو في هذا يقترب من تصور الإنسانيين.

- – يعترف " إريكسون " بالأسس البيولوجية والجنسية للاتجاهات الدافعية والشخصية ويلتزم بنموذج "فرويد " البنائي (الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى) للشخصية . (هويدي ، 2011 ، ص 145– 152)

مراحل النمو لدى "إريكسون " :

يحدد " إريكسون " ثمانية مراحل عامة لنمو الشخصية ، **ويسميها بمراحل النمو النفسي الاجتماعي وهي :**

- المرحلة الأولى : الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة ـــــ الأمل .

– المرحلة الثانية : الاستقلال الذاتي مقابل الشك والخجل ـــــ قوة الإرادة .

– المرحلة الثالثة : المبادأة مقابل الشعور بالإثم .

– المرحلة الرابعة : الاجتهاد مقابل القصور ــ الكفاءة .

– المرحلة الخامسة : المراهقة : هوية الأنا مقابل تمييع الدور ـــ الولاء والإخلاص .

– المرحلة السادسة: الألفة مقابل العزلة الحب .

– المرحلة السابعة : الإنتاج مقابل الركود ـــ الزعامة .

– المرحلة الثامنة : التكامل مقابل اليأس ـــــ الحكمة . (هويدي ، 2011 ، ص 145– 152)

ثانيا : النظرية السلوكية :

3 – 8 – نظرية فريدرك سكنر :

لقد أسس " سكنر" نظامه (نظريته كلها على التشريط الإجرانى operant conditioning فالكائن الحي في عملية معالجة (القيام بإجراء) " operating على البيئة ، والتي وفي ضوء المصطلحات التقليدية ، تجعل الناس يسعون في عالمهم ، ويفعلون ما يقدمون عليه ، وخلال تلك الإجرائية يتعرض الكائن الحي النوع خاص من المثير، يعرف بالمثير المعزز reinforcing stimulusأو المعززات، ببساطة ، ولتلك المثيرات تأثيرها في زيادة الإجراء operant – أي السلوك الذي قبل المعزز مباشرة. وهذا هو التشريط الإجرائي : "أي السلوك المتبوع بنتيجة ما، وطبيعة تلك النتيجة التي تعدل من نزعة الكائن الحي، لتكرار السلوك في المستقبل" A behavior no longer followed by the reinforcing stimulus results in a decreased probability of that behavior occurring in the future وأشار سكنر إلى مصطلح أخر هو الانطفاء extinction والذي يشير إلى تناقص السلوك الذي لا يتم تعزيزه لفترة طويلة حتى يختفي في المستقبل ، وقد تحقق من ذلك من خلال إجراءات تجريبية عرفت بصندوق سكنر" Skinner box " وفقا لجداول مبرمجة أطلق عليها جداول التعزيز المستمر– المنفصل – ذو الفترات الثابتة – ذو الفترات المتغيرة) .

يرى السلوكيون أن الشخصية تكون متعلمة learned بصورة محضة، أي مكتسبة ، وقابلة للتغير وفقا للخبرات والمواقف البيئية ؛ ومن ثم يمكن إعادة تنظيم الخبرات والمواقف بهدف إحداث تغييرات في شخصية الفرد ، فسلوك الخجل يمكن أن يتغير إلى سلوك الاحترام وسلوك العدوان يمكن أن يتغير إلى

سلوك متعاطف، والسلوك اللامبالي والضجر يمكن أن يتحول إلى سلوك حماسي ، وهذا ما يطلق عليه مصطلح تعديل السلوك . .(هويدي ،2011 ، ص 214 – 217)

بناء الشخصية Personality structure سكنر:

- **الجسم** : الجسم عند" سكنر " – كما يشير Mischel , 1976 هو الذي يسلك ، ذلك أن " سكنر " تناول الشخص كما لو كان صندوقا مغلقا وهو ليس فارغا بالتأكيد .

ويؤكد السلوكيون على المدخلات والمخرجات لأنها جميعا قابلة للملاحظة " وبدلا من افتراض حاجات قد تدفع الفرد إلى نشاط معين يحاولون اكتشاف الوقائع التي تقوى احتمالات المستقبل والتي تحافظ على السلوك أو تغيره ، وهكذا فإنهم يبحثون عن الشروط التي تنظم السلوك بدلا من افتراض حاجات داخل الشخص" .

- **الإرادة والعقل** : يرى " سكنر" مفهوم الإرادة غير واقعي وأنه يؤدي إلى الخلط في وصف السلوك ، ويفترض " سكنر" أنه لا يوجد فعل حر ، وقد جلبت تلك الآراء لسكنر إنتقادات عنيفة ، بل ولدت فيما بعد نظرية وجهة الضبط ؛ يتجاوز سكنر عملية التفكير ، ويعتبر السلوك ترجمة بدرجة ما للتفكير، وأن السلوك وحده هو الجدير بالملاحظة والدراسة العلمية ، وأن التفكير بمثابة حالة من الاقتراب من السلوك ، بفعله أو الانصراف عنه وينظر للمعرفة بوصفها مستودع السلوك .

- **الذات:** مصطلح يراه " سكنر" تعبيرا عن مفهوم خيالى ، كلما لجأنا إليه لتفسير السلوك ، كان دليلا على عجزنا عن تفسير السلوك ذاته ، ويدلل سكتر على قصور معرفة الذات بقوله أن الإنسان قد لا يعرف أنه عمل شيئا ، وقد لا يعرف أنه يعمل شيئا ، وقد لايعرف أنه يزع لعمل شئ ما ، وقد لا يدرك المتغيرات التي يعتبر سلوكه وظيفة لها ، وهذه الحالات تثير اهتماما شديدا لدى غير السلوكيين لأنها مظاهر لحالات داخلية عقد ، حاجات ، كبت ، ومخاوف وغيرها .) ويسمي " سكنر" تلك الوقائع أنماط سلوكية لم يتوافر تعزيز إيجابي لملاحظتها أو تذكرها .(هويدي ،2011 ، ص 214 – 217)

ثالثا : النظريات الإنسانية والمعرفية Humanist and Cognitive Theories :

النظريات الإنسانية التي قال بها " كارل روجرز، وأبراهام ماسلو" ظهرت في الخمسينات من هذا القرن كمحاولة لتصحيح مفاهيم محددة للطبيعة الإنسانية في نظريتي التحليل النفسي والمدرسة السلوكية .
" روجرز وماسلو " يعارضان الصورة السلبية والمظلمة والتشاؤمية للشخصية والتي يقدمها التحليل النفسي

الفرويدي ، كما أنهما يرفضان ويمقتان الصورة التي تجعل من الشخص مكينة أو رجلا آليا وهي التي نادت وأكدت عليها أساليب التعليم والسلوك المبكر؛ الإنسانيون يرون أن الدراسة التي تتعلق بالعصابيين أو الكائنات الحيوانية يجب ألا تستخدم كدليل في دراسات الشخصية الإنسانية ، فالصحة أكثر من مجرد غياب الأعراض العصابية وهناك فرق بين تجربة الفأر في صندوق "سكنر" وسلوك الكائن البشري في عالم الحياة اليومية . (باربارا ، 1991 ، ص267 – 268)

" روجرز وماسلو " يؤكدان على النظرة إلى الشخص ككائن حيوي ومبدع ومجرب يعيش في الحاضر ويستجيب ذاتية للتصورات الراهنة والعلاقات والمواجهات ؛ إذن النظرة الإنسانية للشخصية متفائلة وإيجابية تؤكد نزعة الشخصية نحو النمو والتحقيق الذاتي .

– النظريات المعرفية والتي يمثلها ، "جورج كلي" ، تؤكد على العمليات التي بواسطتها يصبح الفرد واعية بالعالم من حوله ويصدر أحكاما على العمليات التي بواسطتها يصبح الفرد واعية بالعالم من حوله ويصدر أحكاما على متغيراته. النظريات المعرفية تؤكد أن السلوك الفردي غير محدد بالبيئة فقط ولكن بواسطة اتجاهاته وتوقعاته واعتقاداته .

النظريات الأخرى أدركت أهمية المعرفة ولكنها لم تجعلها الأساس في معتقداتها ، فرويد أكد على العمليات العاطفية للقلب بدلا من العمليات العقلية للرأس ، السلوك وتقاليد التعليم ، كانت إلى حد قريب ، تهتم بتحليل المثيرات البيئية واستجابة الفرد الظاهرة للبيئة بدلا من العمليات الذاتية المتوسطة التي أدت إلى ذلك السلوك. نظريات المعرفة من جانب آخر، تنظر للمعرفة كعامل رئيسى يتحكم في الشخصية والسلوك .

(باربارا ، 1991 ، ص267 – 268)

3 – 9 – – النظرية المعرفية " جورج كيلي " :

ويمكن تنظيم أهم جوانب نظرية كيلي Kelly على النحو التالي:-

ا– التصنيفات العقلية في الشخصية :

والفكرة الرئيسة في نظرية " جورج كيلي " في الشخصية هي ما يشير إليها على النحو التالي :-

" إن تصنيفاتك العقلية هي شخصيتك "، فإذا فهمت كيف يفكر الناس how peole Think عندئذ تقوم شخصياتهم ، إذا عرفت التصنيفات الفئوية التي يستخدمونها لتصنيف خبراتهم ، عندئذ تعرف هؤلاء الناس ، وطريقتهم في تصنيف الناس وفقا أكثر أهمية من طريقة تصنيفهم للأشياء، فالفروق الفردية تبدو أكثر

وضوحا في تصنيفا للناس مقارنة بتصنيفنا للأشياء ، تلك هي الفكرة الرئيسية النظرية كيلي في الأبنية الشخصية personal constructs تعرف نظرية كيلي Kelly's theory باسم النظرية المعرفية cognitive theory أنها تركز على الطريقة التي يفكر بها الناس وتشير كلمة Cognitive إلى عمليات التفكير thought processes ؛ فالشخص شخص يفكر، وفقا لما يراه كيلي، وهذه النظرية على النقيض من النظريات النفسديناميةpsychodynamic theories التي تركز على الكيفية التي يكافح بها الشخص من أجل مسار ما يحتاجه الإنسان، أو ما يكون الشخص مدفوعا به drivene. وتختلف كذلك عن النظريات الانفعالية affectivetheories مثل نظرية روجرز Rogers ، والتي تركز على أهمية المشاعر، إذ نجد نظرية كيلي معنية بالمشاعر feelings ، وبطريقة غير مباشرة بالدوافع motives ، ولكن تأكيدها الأساسي ينصب على كيف يفكر الناس How people think ؛ كما يشير مصطلح معرفي cognitive إلى العمليات التي تمكننا من فهم وتفسير الخبرة. (هويدي ، 2011 ، ص 190 – 191)

ويستخدم كيلي واحدا من أحب مصطلحاته في هذا الموضوع وهو كلمة Construe، ويعني تفسير أو فهم interpret or understand ، ولو أننا ربما نكون أكثر ألفة بصيغته السلبية negative form وهي تسئ الفهم misconstrue ، والتي تعني عدم الفهم misunderstand ، وعلى أية حال يقول كيلي Kelly أن العقل ينهمك دوما في عملية تركيب الواقع والأشياء التي تقع لنا ، وأننا بالتالي نحاول أن تكون معنى لها ، أي نجعلها موضوعا للتفسير ، ومن ثم نعيها ونميزها. الأبنية الشخصية : Persoual Constructs

ولكننا لا نستطيع بالطبع أن ننفذ إلى نقطة البداية scratch في عملية تصنيف كل حدث مما يقع لنا Constructing every event فخبرتنا السابقة تنبئنا بان بعض الأحداث متشابهة والنتيجة المنطقية هي أنه عندما تقع حادثتان متشابهتان ، فان الأولى منهما تمدنا بكيفية فهم الحديث الثاني ، ومثل هذه الطرق الجاهزة ready made ways للتصنيف construct لا تزيد عن كونها مصنفات فئوية pigeonholes، أو الفنات categories ، ونتحدث هاهنا عن التصنيفات الشخصية persond constructs ، كما يسميها كيلي، ما الذي يعنيه كيلي بهذا الاصطلاح personal constructs ، أهي الفئات التصنيفية العقلية مثل أمين – خائن، مناضل – خاضع ، أو أطر عمل عقلية mental frameworks تبنيها على أسس من خبرتنا السابقة Mental frameworks We build on the basis of our past experience من أجل أن تساعدنا في تفسير interpret أو تنظيم construe ما يحدث لنا فيما بعد وفقا لها ، إننا نبنيها بأنفسنا : فكل واحد منا يشيد صرحا من الفنات التصنيفية في

عقله. لقد اختار كيلي مصطلح personal construct بعناية شديدة ؛ فنحن نبتني صروحنا البنيوية العقلية construct our pigeonhole edifice ، نحن نبنيها على أساس من خبرتنا وهذه التصنيفات (الأبنية شخصية أيضا، إذ أن البناء العقلي لكل شخص هو بناء فريد unique ، يختلف عن أي بناء أخر. (هويدي ، 2011 ، ص 190 – 191)

4 1θ – النظرية الإنسانية (القوة الثالثة) كارل روجرز :

يذكر روجرز أن الشخص العادي لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وإنما يستجيب لكيفية إدراكه لها ، بصرف النظر عما تكون عليه تلك الإدراكات من تحريفات ذاتية .

وتتلخص نظرية روجرز كالآتي باختصار :

1 – تتمحور النظرية حول الذات كونها البداية والنهاية للسيكولوجيا الإنسانية .

2 – حق الاختيار الإنساني ، والخلق والإبداع ، وتحقيق الذات عناوين هامة وأولوية في المجال الظاهري الإنساني .

3 – الفهم والإدراك يجب أن يسبقا الموضوعية في اختيار المشكلات المختلفة لان العنصر الإنساني أهم من سواه .

4 – إن محور النظرية الأساسي من حيث إعطاء القيمة الحقيقية يكمن في إضفاء الأهمية القصوى للمبدأ الإنساني وللقيمة الإنسانية .(سناء حجازي 2009 ، ص 43 – 44)

3 – 11 – النظرية متعددة الأبعاد للشخصية :

يقصد بهذه النظرية أن الشخصية تتكون من تفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتي تعمل على تكوين شخصية الفرد والتي تعمل بدورها على نمو السمات المرغوبة ، بسبب الاستجابة لعوامل التنشئة الوالدية الإيجابية ، والتي تتفاعل مع العوامل البيولوجية المساعدة على ظهور السلوكيات المستقرة ، مما يؤدي إلى تنمية سلوك الاندفاعية المتزنة ، وبدعم من الثبات الوجداني ، والذي يتعزز بسبب الحب والمعاملة الطيبة من الوالدين ، فكلما كانت بيئة الطفل متسامحة ومتماسكة كلما شجع ذلك على ظهور السمات المتزنة ، وتعمل العوامل الاجتماعية كعوامل استهداف لظهور الشخصية الثابتة ، وكما تعمل كعوامل حماية للطفل .

ومن خلال هذا المنظور نلاحظ أن الشخصية تتكون من جوانب أساسية تجتمع معا ويؤثر احدها على الآخر ليظهر لنا عن طريق السلوك الظاهر على الفرد والذي يتم الحكم على الفرد من خلاله ، وتوصيفه بإحدى سمات الشخصية الظاهرة عليه .

4 – مكونات الشّخصية :

وهذه المكونات هي :

1 – المكون المعرفي :

ويشمل جميع العمليات العقلية التي تتم في الدماغ ، من تذكر وتركيز وانتباه وفهم وتخيل ومعرفة وإدراك وحل للمشكلات ، فكلما طور الفرد هذا الجانب وعمل على تنميته بالوسائل المتاحة والبحث عن الطرق التي ترقى به كلما ساعد على ثبات واتزان شخصيته من الجانب العقلي .

2 – الجانب الانفعالي أو الوجداني :

هو جميع الانفعالات السارة وغير السارة التي يشعر بها الفرد (على سبيل المثال : الحب والكره ، والسعادة والتعاسة ، الغضب ، والهدوء وغيرها من المشاعر.)

3 – الجانب الجسدي :

يتضمن البناء الجسمي والعمليات الفسيولوجية التي تحدث داخل الجسم نتيجة التفاعل مع أمور الحياة المختلفة

4 – الجانب التفاعلي السلوكي :

كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين وكيفية تصرفه في الأمور المختلفة .

والتعامل مع هذه الجوانب المختلفة بطريقة متوازنة والعمل على تطويرها بشكل إيجابي والرقي بمستواها ، يؤمن للفرد حياة مستقرة ويساعد على تشكيل شخصيته ، بالأسلوب الذي يسمو إليه بطريقة تجعله فردا له كيانه ومكانته الخاصة في مجتمعه . (سناء حجازي ، 2009، ص 40 ، 46)

مكونات الشخصية عند جونك: gunkتتمثل في الأنا و الذات وهي منظومة شعورية تعمل على التفاهم و الانسجام بين الغرائز الفطرية الحيوانية المولود بها وبين مطالب المجتمع ومثله و قيمه مكونات الشخصية حسب أتورانك: Ottorank حدد مكونين أساسيين للشخصية هما الإرادة و مضادات الإرادة ، وهما في حالة تنافس وصراع داخلي .

- **4مكونات الشخصية حسب ساربين:** اختار مفهوم الدور الذي يعد مكونا أساسيا في الشخصية حيث يحدد الدور سلوك الفرد ويعتبر نتاجا لتفاعل الذات و الدور فيما بينهم .(شيهناز حراث ، 2017 ،2018 ، ص 15)

5- العوامل التي المتحكمة في بناء الشخصية :

إن السمات النفسية والشخصية تعود في أساس تشكيلها إلى عنصرين رئيسين هما البيئة والوراثة.

1 – الوراثة : تعني الاستمرارية من جيل إلى جيل عبر عناصر معينة تحمل صفات مشتركة وهي مسؤولة بصورة رئيسة على بعض الصّفات البشرية ، فالصفات التي يتميز بهما الأبوان تكون موروثة لأبنائهما ، ويمكن تقسيم السمات الموروثة إلى سمات خلقية كالمزاج ، وسمات جسمية كاللون والطول والشكل ، وسمات عقلية كالذكاء والذاكرة والتخيل وغيرها . (سناء حجازي ، 2009 ، ص 34)

تدخل في نطاق وراثية وهذا يمكن تحديده فيما يلي :

أ –**الجهاز العصبي** : يتدخل الجهاز العصبي بطريقة مباشرة في تحديد خصائص وطبيعة شخصية الفرد

ب –الجهاز الغددي : إن نشاط الجهاز الغددي يعتبر من العوامل التي تؤثر في الشخصية تأثيرا ربما يكون أكثر وضوحا من تأثير الجهاز العصبي، لدرجة أن برمان وأعوانه أطلقوا على الغدد الصماء اسم "غدد الشخصية أو غدد المصير" فبذلك إننا نرث جهازا غدديا بطبع شخصياتنا ويوجهها إلى الخير أو الشر، إلى الصحة أو المرض (شهيناز حراث ، 2017 ،2018 ص 16 .)

العوامل النفسية : وهذه العوامل تسمى التكوين النفسي، وعلى الرغم من تعقد محيط الحياة النفسية وتشبعه وتنوعه ، إلا أننا يمكن أن نميز بين تنظيمين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان و هما:

أ – **التنظيم الإدراكي (العقلي) :** وهو ما يتعلق بالذكاء و القدرات العقلية الخاصة (كالقدرة اللغوية والقدرة الحسابية والقدرة الفنية والقدرة العملية) . كما يتضمن العمليات العليا (كالتصور والتخيل ،والتذكر و المهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلم و الاكتساب .)

ب – التنظيم الوجداني: ويتضمن أسس السلوك البشري ودوافعه والعواطف والميول و الاتجاهات .(صبحي، 2003، ص. 16)

2 – البيئة : هي ذلك النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من الحمل إلى الوفاة ، وهي مجموعة من العوامل المعروضة على الفرد من الخارج والتي تؤثر عليه من بدء نموه ، مرورا باستعداداته ، وقدراته وما إلى ذلك من جوانب الشخصية فإما أن توجهها نحو الخير أو نحو الشر وإما أن ترقيها ، أو تعوقها عن النمو والارتقاء . (سناء حجازي ، 2009، ص 34)

ولقد شدد عدد كبير من علماء النفس والتربية على أهمية البيئة في حياة الفرد وقالوا أن العوامل البيئية الرئيسة التي تؤثر فيه هي :

– عوامل جغرافية ، – عوامل أسرية – عوامل مدرسية . (سناء حجازي ، 2009، ص 34)

‖سمات الشخصية:

مباشرة لنظريات الشخصية لنظريات تصنيف أنواع الشخصية صلة بالبحث عن سمات أو أمزجة عامة تصنف الفروق الثابتة بين الناس ، ومن أوائل المهتمين بهذا البحث عالم النفس البريطاني " وليم ماكدوجل " ، الذي وضع أبعادا لسمات الشخصية تتراوح ما بين العالي والمنخفض ، فالقلق مثلا سمة يتفاوت مداها بين القلق الشديد والبسيط ، غير أن درجة القلق لدى معظم الناس ، تقع مابين هذين الحدين ، وقد درس علماء النفس بعض الصفات المميزة للشخصية ، كالعدوانية والاتكالية والانبساطية والانطوائية .

تساعد دراسات سمات الشخصية على كشف الروابط بين مختلف صفات الشخصية عند الفرد ، مثلا يمكن اختبار ذكاء مجموعة من الأطفال ، وتوجيه أسئلة إليهم في الوقت ذاته عن ميولهم ، وفضلا عن ذلك قد يطلب من أساتذتهم تقدير هذه الخصائص ، بعدها يتم ربط حصيلة النتائج بعضها ببعض إحصائيا، لمعرفة ما كان ثمة ترابط بين جميع هذه المعلومات (مأمون صالح ، 2008 ص54)

يمكننا القول أن سمات الشخصية تختلف من فرد إلى آخر، وهذا ما يميز الأشخاص فكل فرد له ميزة خاصة به يختلف بها و يتميز بها عن الآخرين ، ومن أجل معرفة أنواع السّمات و تعريفها سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف سمات الشخصية و أنواعها و أهم النظريات التي تطرقت إليها (شهيناز حراث ، 2017.ص10)

II : السمة

تمهيد:

إذا ما طلبنا من أحد الناس أن يقارن بين شخصين يعرفهما تمام المعرفة فإنه غالبا ما يصفها بصورة عامة جدا أو استخدام (سمة) صفة واحدة فقط ، فقد يقول مثلا : أن أحدهما رجل خير (أو طيب في الاستخدام الدارج) في حين أن الآخر سيء أو شرير(عبد الخالق ، 1987، ص65) ، وتجدر الإشارة هنا أن وصف شخصية الأفراد على ضوء خاصية واحدة أو صفة مفرد ليست من المنهج العلمي في شيء ، وهذا يجرّنا إلى أمور.

منذ مئات السنين والناس يحاولون تصنيف الأفراد – رغم فوارقهم الهائلة – في وحدات بسيطة ، ومن هذه التصنيفات تمييزهم تبعا لأنواع شخصياتهم ووفقا لخصائص معينة ، فقد كانت الشخصية موضع تجارب واختبارات للعديد من الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم وفلسفتهم وطرق دراستهم باعتبارها محصلة للنفس والجسد ، وقد توصل كل منهم إلى وضع نظرية لفهم الشخصية حيث استخدموا في ذلك المقابلات والملاحظات المضبوطة والتجارب والاختبارات .

6 – تعريف السمة:

6– 1 – لغة : السمة في اللغة مشتقة من كلمة (سمت)

و السّمت : هي السكينة و الوقار ، و الهيئة.(حراث ، 2018 . ص 10)

وجاء في معجم المعاني الجامع:

سمة : (اسم)

الجمع : سمات

السِّمَة : ما وُسِمَ به الحيوانُ من ضروب الصُّوَر

السِّمَة : علامة، وتأشيرة

مصدر وسَمَ

سمة شخصيَّة : خصلة أو سجيَّة / ما يمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معيَّن وآخر.(معجم المعاني الجامعhttps://www.almaany.com/ar/dict/ar

6 – 2 – اصطلاحا :

تعددت تعريفات علماء النفس للسمة حسب اختلاف نظرياتهم في تعريف الشخصية والنظر إليها ، وقد تتبع " ألبورت " كعادته في تأصيل المصطلحات التعريفات المتعددة للسمات من الفيلسوف الإنجليزي (جيريمي بينثام) حتى وقت ظهور كتابه .

يعرف " ألبورت " السمة بأنها " بنية عصبية نفسية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفيا على المبادأة في التوجيه المستمر لأشكال متكافئة (على نحو له معنى متسق) من السلوك التوافقي والتعبيري ."

والسمات تفسر الاتساق في السلوك الإنساني ، لأنه لا يوجد اثنان من البشر يمتلكان نفس السّمات تماما وكل منهما يواجه الخبرات البيئية على نحو مختلف .

وواضح أن السمات لا يمكن ملاحظتها على نحو مباشر وبالتالي فلابد أن نستنتج وجودها .

ويقترح " ألبورت " المحكات الآتية لافتراض وجود السمة .

1 ـ تواتر تبني الشخص لنمط معين من التكيف ..(جابر عبد الحميد ، 1990 ، ص 257)

2 ـ مدى المواقف التي يتبنى فيها الشخص نفس المنوال أو الأسلوب في الفعل .

3 ـ شدة ردود أفعاله في المحافظة على نمط السلوك المفضل .(جابر عبد الحميد ، 1990 ، ص 257)

ويرى " ألبورت " بأن السمة شيء موجود فعلا عند الأفراد ، وهي موجودة في جزء من الجهاز العصبي ، إلا أننا لا نستطيع رؤيتها ، ونستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد ، يمكن للسمة أن تكتشف عن نفسها من خلال الاستجابات المتنوعة والمختلفة ، فالاستجابات التي تسير في اتجاه واحد تكون جميعها متكافئة في التعبير ، وتدل على مستوى السمة التي يتسم بها الفرد . (عماد عبد الرحيم / علي فالح ، 2014 ، ص 398)

ونورد في ما يلي تعريفات السّمات لدى ثلاثة من علماء النفس الذين نهتم بنظرياتهم العاملية في الشخصية لأنها تخدم بحثنا .

يرى "كاتل"أن السمات هي وحدات بناء الشخصية. (جابر عبد الحميد ، 1990 ص 292).

ويعرفها بما يلي : (السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال"). (سيد غنيم ، 1975 ، ص 251) .

والسمة عنده كذلك " جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية ، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد ، وهي عكس الحالة " .

أما "جيلفورد" فيرى أن السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره .

ويعرف "إيزنك" السمات بأنها " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا" وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية .

ويقترح عبد الخالق1987 هذا التعريف :

" السمة أي خصلة او خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها ، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية ". والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية. (عبد الخالق، 1987، ص67)

7- بعض المصطلحات المتداخلة مع السمة :

الاتجاه و العادة و العاطفة ، من المصطلحات التي يتعين أن نحددها تحديدا فارقا أي مفرقا و مميزا لها عن السمة التي يمكن أن يظن أنها قريبة منها أو متداخل معها ولكنها بالتأكيد مختلفة عنها .وقد بحث " ألبورت" باستفاضة هذا التحديد في نظريته عن السمات المشتركة فيفرق بين :(عبد الخالق،1987 ،ص.67-68)

السمة والاتجاه :

- بالرغم انه من الصعب التفرقة بينهما إلا أن " ألبورت " أوضح أنه يمكن التمييز بينهما في النقاط التالية :

1 ـ يشير **الاتجاه** عادة إلى موضوع معين (سياسي، ديني، اقتصادي...)، أما **السمة** : فتبرزها موضوعات شديدة التنوع و لا نحاول حصرها، فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه، و تشير إلى مستوى أرقى من التكامل.

2 ـ الاتجاه في العادة ثنائي مع أو ضد، مفضل أو مكروه... و هكذا ولكن الحال ليس كذلك في السمات .(مرجع سابق، ص 67 – 68)

– السّمة و العادة :

تستخدم العادة بموضوع ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، ولذلك السمة أكثر عمومية من العادة. و تتكون السمة –في احد جوانبها على الأقل– من خلال تكامل مجموعة من العادات النوعية التي لها دلالة تكيّفيّة عامة بالنسبة للفرد، ولكن العادات لا تتكامل تلقائيا بل عندما يتوفر لدى الشخص صورة أو مفهوم عام من نوع معين يؤدي إلى تكوين السمة في ظل جهاز أرقى من التنظيم . و ينظر "جثري" و هو سلوكي إلى السمة على أنها عادة من نوع راق.

8– أنواع السمات :

يقسمها "جيلفورد" من وجهة عامة إلى ثلاثة أنواع : السمات السلوكية والفيزيولوجية والمورفولوجية (الخاصة الشكل العام الخارجي للجسم) وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية .

أما ' 'كاتل" فيميز – من وجهة عامة أيضا – بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات هي :

1 – السمات المعرفية :القدرات وطريقة الاستجابة للموقف .

2 – السمات الدينامية : وتصل بإصدار السلوكات ، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول ، كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة وهكذا

3 – السمات المزاجية : وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها ، فقد يتسم الفرد – مزاجيا – بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك . (عبد الخالق،1987 ، ص.69)

السمات الخاصة: وهي التي تقوم بدور دافعي بالنسبة للفرد فهي التي تحدد أنماط سلوكه ، كما أنه رأى انه من الصعب أن يتفق فردان في سماتهم لأن السمات تعمل بطريقة فريدة لدى كل شخص تبعا لاستعداده .كما رأى " ألبورت" أن السمات الفردية يمكن تقسيمها إلى :

سمات رئيسية:وهي صفات لها القوة التي تستطيع من خلالها أن تنفذ إلى كل وجه من أوجه حياة الفرد، وهي غالبا ما تطبع سلوك الفرد عموما وقد يشتهر بها .(شهيناز حراث 1018/2017 ص12)

السمات المركزية: وهي خصائص ذات أهمية و لكن ليس على مستوى السمات الرئيسية كسمات مثل العدوانية و الخجل، وهذا النوع من السمات هو الأكثر شيوعا و يظهر في العديد من جوانب حياة الفرد إلا أنها لا تحمل قوة الرئيسية.

السمات الثانوية: وهي خصائص تنشأ كتفصيلات أو سلوكيات موقفية وهي تبدو قليلة الأهمية بالنسبة لسلوك الفرد .

السمات العامة: فهي مشتركة و تنمو بين الناس نتيجة للخبرات و الثقافة و على ذلك عندما يتشابه الفرد مع الأفراد الآخرين في جوانب معينة في استجاباته و سلوكه فإننا بذلك نشير إلى السمات العامة أو المشتركة بين الناس، و نقصد بالسمات العامة تلك الشائعة و المشتركة بين عدد كبير نسبيا من الأفراد في ثقافة أو حضارة معينة. أو قد تكون شائعة بين الناس بصفة عامة و لكن بدرجات متفاوتة . (شهيناز حراث 1018/2017 ص12)

مسلمة وجود السمات تتاكد من ثلاث حقائق هي :

1 ـ لشخصيات الأفراد درجة مرتفعة من الاتساق ، فإن الشخص يكشف عن الاستجابات التعودية نفسها خلال عدد كبير من الموقف المتشابهة .

2 ـ بالنسبة لأي عادة ، فإننا يمكن أن نجد بين الناس اختلافا في الدرجة أو في كمية هذا السلوك.

3 ـ لشخصيات الأفراد نوع من الاستقرار ، فإن الشخص الذي يحصل على درجة معينة (على أحد المقاييس) هذا العام ، سيحصل في العادة على درجة قريبة منها في العام التالي .

وتؤدي بنا هذه الحقائق الثلاث إلى أن ننظر إلى سمات الشخصية بوصفها نوعا من العادات العامة التي يمكن أن تستدعى عن طريق عدد كبير من المواقف .

وإن النظر إلى الشخصية على ضوء " السمات " يأمل أن يصف الاختلافات الجوهرية في السلوك بطريقة اقتصادية ، مع إهمال العادات النوعية غير الهامة .(عبد الخالق ،1987 ، ص 66)

9- معايير تحديد السمات :

حيث أن السمات – مثل كل المتغيرات الوسيطية – لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن تستنتج فقط؛ فإننا يجب أن نتوقع صعوبات وأخطاء في عملية اكتشاف طبيعتها.

وضع " ألبورت" في مقال بعنوان " ما هي سمة الشخصية ؟ " ثمانية معايير لتحديد السمة و هي كما يوردها (سيد غنيم 1975 ص251)

كمايلي :

1. أن للسّمة أكثر من وجود اسمي: (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا.)

2 أنّ السمة أكثر عمومية من العادة: بمعنى عادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معا لتكوين سمة .)

.(عبد الخالق،1987 ، ص 83 ، 84)

3 ـ السمة دينامية: (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك .)

4 ـ أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عمليا أو إحصائيا : (وهذا يتضح من الاستجابات المتكررة للفردفي المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات العالمية عند (" أيزنك" و" كاتل") وغيرها .

5 – السّمات ليست مستقلة بعضها عن بعض (ولكنها ترتبط عادة فيما بينها.)

6 – أن سمة الشخصية – إذا نظرنا إليها سيكولوجيا– قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها ، (فهي تتفق أو لا تتفق و المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة .)

7 ـ أنّ الأفعال و العادات غير منسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود هذه السمة ، (فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة و الإهمال .)

7 – أنّ سمة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس، أي :(أن السمات قد تكون فردية – وهذا ما أسماه ألبورت فيما بعد باسم الاستعدادات الشخصية – أوقد تكون صفات عامة مشتركة .(عبد الخالق،1987 ، ص 83 ، 84).

10 – النظريات المفسرة لسمات الشخصية :

10 – 1 – نظرية (السمات) جوردن ألبورت :

عرف " ألبورت " الشخصية أنها التنظيم الدينامي للشخص وتشمل على الأنظمة النفسية والجسمية التي تحدد سلوك الفرد وفكره ، واعتبر أن السمات هي وحدة طبيعية لوصف الشخصية ، وهي خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من خيال ، وهو يشير إلى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص ، ويمكن التعرف عليها فقط من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال مما هو مركزي وأساسي ، ومما هو هامشي وغير هام بالنسبة للشخص

واعتقد أن الطفل تقوده دوافعه الغريزية البدائية وتسبب دائما في إطار ردود الفعل ، بينما يتصرف الراشد خلافا لذلك ، معنى ذلك أنهما شخصيتان مختلفتان : هناك عالم الطفولة وعالم آخر للرشد .

أما سمات الشخصية فتتصف عنده بما يلي : السمات أمور حقيقية وليست مجرد افتراضات نتخذها لتفسير السلوك ، وأن السمات موجودة داخل كل منا ، وهي ليست معزولة بعضها عن بعض .

يقسم " ألبورت " السمات إلى ثلاثة نماذج هي :

أ – سمات أساسية أو أصلية / رئيسة : وهي اكبر السمات عمومية عند الشخص وأكثرها قوة ، وتؤثر كليا على الشخص مثل عاطفة رئيسة حالية كالغلو في الوطنية أو الشوفونية . (شحاتة، 2013، ص 335)

ب – سمات مركزية أو محورية : وهي حفنة من الأوصاف تسم الشخص وعددها يتراوح بين خمسة وعشرة عند الشخص العادي ، (وتسمى بالسمات البارزة أو السائدة) مثل العدوان .

ج – سمات ثانوية وهي : سمات ليست ثابتة وليست مستديمة ونادرا ما تظهر على الشخص وغالبا لا يعرفها إلا المقربون من الشخص . (شحاتة، 2013، ص 335)

10 – 2 – : نظرية ريموند كاتل :

قام بوضع معيار للشخصية للراشدين حيث وضع ستة عشر (16) سمة مركزية يعتقد أنها تفسر معظم عناصر الشخصية الظاهرية الهامة ، وسوف نقوم بعرض هذه السمات التي تعتبر من أهم

أما "كاتل" فيميز – من وجهة عامة أيضا – بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات هي:

1 – السمات المعرفية : القدرات وطريقة الاستجابة للموقف .

2 – السمات الدينامية : وتصل بإصدار السلوكات ، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول ، كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة وهكذا

3 – السمات المزاجية : وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها ، فقد يتسم الفرد – مزاجيا – بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك . (عبد الخالق،1987 ،ص.69)

– سمات السطح وسمات المصدر:

سمات السطح : (سمات الظاهرة) وهي مجموعة من الملاحظات المرتبطة على سبيل المثال فإن الأشخاص ذوي التعليم النظامي الأكثر قد يذهبون لمشاهدة الأفلام السينمائية أكثر من دونهم في التعليم النظامي ، هذه الملاحظة سطحية لا تفسر متغيرا من متغيرات الشخصية .

سمات المصدر : وهي المؤثرات الحقيقية التي تساعد في تحديد السلوك الإنساني وتفسيره، وهي مستقرة وهامة، ويرى " كاتل " أن هذه هي التي ينبغي أن يدرسها علم نفس الشخصية .

والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض، كالأمانة والتكامل والانضباط الذاتي والتفكير أو الاعتقاد. وهي وصفية وأقل استقرار، وهذه اقل أهمية من وجهة نظر كاتل.(جابر،1990 ،ص.291)

وقسم كاتل سمات المصدر إلى قسمين هما:

– **السمات التكوينية** : وهي التي أصلها أو ذات أساس وراثي، أو الوضع الفسيولوجي للفرد .

– **السمات البيئية** : وهي التي تنشأ عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد.(عبد الخالق، 1982،ص.49) كما وجه " كاتل" اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية كما وردت إما في القاموس كما نسقها " ألبورت " و أودي برت، أو في التراث النفسي. فتوصل إلى تحديد قائمة تحتوي على 160 اسما من أسماء السمات تجمع المترادفات الواضحة، ثم أضاف إلى الإحدى عشر سمة أخرى وجد أنها هامة وبعد ذلك استخدم قائمة تحتوي على 171 سمة في استخراج تقديرات عينة غير متجانسة من 100 راشد، ثم حسبت الارتباطات بين هذه التقديرات وحللت عامليا، وأردفت بتقديرات أخرى لعينة من 208 راشد على قائمة مختصرة تحتوي على ستة عشر عاملا،ويرى " كاتل " أن هذا العدد من العوامل ليس كل ما يمكن استخراجه من الشخصية بل تشتمل فقط ثلثي التباين تقريبا.(شهيناز حراث ، 2017،2018 ، ص . 21)

جدول :(1) ، العوامل المركزية للشخصة: (جابر،1990 ، ص ، 293، 296)

العـــــامل		مقابل	

A (U.I 16)	الانطلاق أو السيكوثيميا	مقابل	الشيزوثيميا
	محب للناس سهل المعاشرة	مقابل	معزل ناقد
	اجتماعي صريح	مقابل	بارد باعتدال، غير صريح
B (U.I 17)	الذكاء العام	مقابل	الضعف العقلي
	تفكير مجرد	مقابل	تفكير عياني
	يقظ	مقابل	غبي
	صاحب خيال	مقابل	جذب الخيال
C (U.I 18)	الاتزان الانفعالي أو قوة الأنا	مقابل	عدم الاتزان الانفعالي
	مستقر يواجه الواقع ، هادئ	مقابل	أقل استقرار
	ناصح صبور	مقابل	يسهل استثارته غير صبور
E (U.I 19)	السيطرة	مقابل	الخضوع.
	مستقل عدواني	مقابل	معتدل لطيف
	عنيد	مقابل	مساير
F (U.I 20)	الانبساط	مقابل	الاكتئاب و الانقباض
	المبتهج الحيوي المندفع	مقابل	رزين جاد
	متحمس	مقابل	صموت
G (U.I 21)	قوة الأنا الأعلى	مقابل	نقص المعايير الداخلية
	مثابر رصين	مقابل	يتجنب القواعد
	ملتزم بالقواعد	مقابل	يشعر بالتزامات قليلة
H (U.I 22)	المغامرة و الإقدام	مقابل	الجبن
	جرئ اجتماعي ليس لديه كف تلقائي	مقابل	خجول منسحب جامد
I (U.I 23)	الطراوة	مقابل	صلابة العود
	حساس انفعاليا مكتمل	مقابل	النضج الصلب الاكتفاء
	محمي حماية زائدة	مقابل	الذاتي والواقعية
L (U.I 24)	الميل إلى الارتياب و الشك بالآخرين	مقابل	الاسترخاء الداخلي
	معتد برأيه صعب خداعه	مقابل	الإيثار المتسم بالثقة في الآخرين
	يصعب خداعه	مقابل	متوافق متحرر من الغيرة
M (U.I 25)	مزاج اجتراري	مقابل	الواقعي
	بوهيمي مهمل من النواحي العملية	مقابل	يقظ متمسك بالتقاليد مضبوط

N (U.I 26)	الدهاء	مقابل	السذاجة
	عميق حذر	مقابل	سطحي طبيعي
	خبير بالحياة و الناس ثاقب النظرة	مقابل	عاطفي غر
O (U.I 27)	الاستهداف للإثم	مقابل	الثقة
	عدم أمن متسم بالقلق	مقابل	الثقة بالنفس
	مكتئب منزعج	مقابل	والصفاء والهدوء
Q1 (U.I 28)	التحرر	مقابل	المحافظة
	ناقد متحرر محلل مفكر حر	مقابل	يحترم الأفكار الثابتة
Q2 (U.I 29)	الاكتفاء الذاتي و الاستقلال	مقابل	الافتقار إلى التصرف الذاتي
	يفضل قراءاته ، واسع الحيلة	مقابل	يساير الآخرين و يتبعهم
Q3 (U.I 30)	قوة اعتبار الذات	مقابل	ضعف اعتبار الذات واستقرار الخلق
Q4 (U.I 31)	التوتر العصبي والإحباط والاستثارة	مقابل	عدم الإحباط والسكينة والبلادة .

مقومات الشخصية المتزنة لدى كاتل :

– التكيف :شخص مرن ، يقبل تغيير الخطة بسهولة ، يرضى بالحلول الوسط ، لا يضطرب أو يفاجأ أو يستثار إذا سارت الأمور على نحو لا يتوقعه .

–حي الضمير : يعرف الواجب ويفعله عادة حتى لو لم يلاحظه إنسان آخر، لا يقول الكذب ، او يحاول خداع الآخرين ، يحترم ملكية الغير .

–متمسك بالعرف : يتمسك بالقواعد المقبولة طرق السلوك والتفكير والملبس وغيرها ، يعمل الشيء المألوف .

–الهادئ : متزن يبدي القليل من العلامات التي تكشف عن الاستثارة الانفعالية من أي نوع ، يحتفظ بهدوئه ، ويستجيب بطريقة أوفى من المطلوب في المنافسة أو مواقف الحظ أو الضغوط الاجتماعية .

–حذر مؤدب : يراعي حاجات الغير ويحترم مشاعرهم ، يسمح لهم بالتقدم عليه في الصف ويمنحهم نصيبا أوفى .

–رقيق : ودي ، عطوف ، حساس لمشاعر الآخرين ، لا يعمل شيئا من شأنه ان يكدر عليه مشاعره .

– المتواضع : يؤنب نفسه إذا سارت الأمور على نحو خاطئ ، يكره أن يمتدح على إنجازاته .

–مصمم مثابر : يسير نحو هدفه رغم الصعوبات او الإغراءات ، قوي الإرادة ، مجد ، مثابر يتمسك بأي شيء حتى يحقق هدفه .

– نشط يقظ : سريع ، قوي ، فعال ، حاسم ، مليء بالحيوية والنشاط والشجاعة . (سناء حجازي 2009 ، ص 43 – 44)

10 – 3 – نظرية أيزنك :

يشير أيزنك في نظريته إلى أن بحوث الشخصية لا يجب نفسها بفحص قطاعات صغيرة، بل يتعين أن يتم دراستها بوصفها، و أوضح أيزنك أن العوامل الوراثية تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية و نموها، ودرس عالقة التشريح بالشخصية و تأثير العقاقير في الشخصية.

وهناك عوامل أساسية في وصف الشخصية وهي :

– **عامل الانبساط** (extraversion) : – المنبسط (اجتماعي مرح سريع نشط ، مندفع ، غير دقيق، غير مثابر، مستوى طموحه منخفض الذكاء نسبيا .يحب النكتة.) (شهيناز حراث ، 2017 ،2018 ، ص 22)

الانطواء :introversion المنطوي :(مكتئب غير مستقر، بليد ، سهل الاستثارة، يشعر بالنقص ، متقلب المزاج، يستغرق في أحلام اليقظة، يبتعد عن الأضواء، أو المناسبات الاجتماعية، أرق ، لا يطرب للنكتة ، مثابر ذكي ، دقيق ، بطيء ذو طموح مرتفع .) (زهران ،1997 ،ص.56 ، 57)

العصابية :neuroticism العصابي (يشكو قصورا في العقل والجسم ، ذكاؤه متوسط قابل للإيحاء، غير مثابر ، بطئ التفكير والعمل ، غير اجتماعي ، يميل إلى الكبت .)

الذهانية: psychoticism الذهاني (الاستعداد للمرض الذهاني) الذهاني (تركيزه قليل، ذاكرته ضعيفة، كثير الحركة، مبالغ ، بطيء القراءة مستوى طموحه منخفض (زهران ،1997 ،ص.56 ، 57)

10 – 4 – نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

تعد قائمة " كوستا ، ماكري " للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (FFI – S –NEO) أول أداة موضوعية تهدف إلى قيام العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (20 بندا) ، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية ، وتختلف

هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، في أن الأخيرة اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة ، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية. (الأنصاري 2001 ، ص. 712 –715)

جدول (2) : السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعا لدراسة " كوستا ، وماكرى "

العوامل	السمات
العـصابـيـة Neuroticism	القلق Anxiety : الخوف ، النرفزة ، الهم والانشغال ، الخواف ، سرعة التهيج . الغضب Anger : حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات . العدائية Hostility: الناتجة عن كبت مشاعر الغضب الاكتئاب Depression :انفعالي ، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغير الشعور بالذات – Self consciousness : الشعور بالاثم والحرج والخجل ، والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة . الاندفاع Impulsiveness : عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة . الانعصاب Stress والقابلية للانجراح Vulnerability: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط ، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة .
الانبساط Extraversion	الدفء أو المودة Warmth : ودود ، حسن المعشر ، لطيف ، يميل إلى الصداقة. الاجتماعية Gregariousness : يجب الحفلات ، له أصدقاء كثيرون ، يحتاج إلى أناس حوله Extraversi | محدث معهم ، يسعى وراء الإثارة – بتعرف بسرعة دون تردد . توكيد اللت Assertiveness :حب السيطرة والسيادة والخشونة رحب التنافس وكذلك الزعامة ، يتكلم دون تردد ، واثق من نفسه مؤكد لها . النشاط Activity : الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له ، وأحيانا ما يكون مندفعا . البحث عن الإثارة Excitment –Seeking : مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة. الانفعالات الإيجابية Positive Emotions : الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل . الخيال Fantasy : لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالحيال ، عنده أحلام كبيرة

التفتح Openness	وطموحات غريبة ، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته ، ويعتقد بان هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياتهم وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة . جمالي Aesthetics : حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في لون تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات . المشاعر Feelings : التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين ، والتطرف في الحالة عبث بشعر الفرد بقمة السعادة ، ثم ي طل فجأة إلى قمة الحزن . كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل الواقف الضاغطة أو المفاجئة . الأفعال Actions : الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام ، والرغبة في التخلص من الروتين " اليومي والمغامرة الأفكار Ideas : الانفتاح العقلي والفطنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر . القيم Values : الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المفتح للقيم فانه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية.
التقبل Agreeableness	ثقة Trust : يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه ، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية ، غير متمركز حول ذاله ، يثق في نوايا الآخرين الاستقامة Straightforwardness : مخلص ، مباشر ، صريح ، مبدع، جذاب الإيثار Altruism : حب الخير والرغبة في مساعدة الآخرين متعاون ، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. الإذعان أو القبول Compliance : قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروى في العاملة مع الغير الناء الصراعات . التواضع Modesty : متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين . معدل الرأي Tender – Mindedness : متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ، ويدافع عن حقوق الآخرين و بائلات الحقوق الاجتماعية والسياسية.

يقظة الضمير Conscientiousness	الاقتدار أو الكفاءة Competence : بارع ، كفء ، مدرك ، متبصر أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة . منظم Order : مرتب ، مهذب ، أنيق ، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة . ملتزم بالواجبات Dutifulness : ملتزم لما يمليه ضميره ويقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. مناضل في سبيل الإنجاز Achievement Striving : مكافح ، طموح ، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محدده في الحياة ، مخطط ، جاد . ضبط الذات Self – Discipline : القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل. القدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين . التأني أو الروية Delibration : والترعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل .

بعض الأدلة المؤيدة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى :

1 – الاتفاق عبر الثقافي على العوامل الخمسة الأساسية .

2 –الاتفاق بين التقديرات الذاتية وتقديرات الملاحظين الخارجيين.

3 – الروابط البيولوجية : الوراثة، التطور، علم الأعصاب.

4– تشخيص اضطرابات الشخصية كأبعاد أو كمجموعة من السمات، بدلا من

تشخيصها في ضوء الأعراض الباثولوجية

5 –القيمة التنبؤية (لورانس ، 2010 ، ص. 142)

11– بعض أنماط الشخصية وسماتها:

11 – 1 – الشخصية الإيجابية :

هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية والمنفتحة على الحياة ومع الناس حسب نوع العلاقة والتي تمتلك النظرة الثاقبة والبصيرة ، وتتميز بالتوازن بين الحقوق والواجبات (أي : مالها و ما عليها). ومن سماتها: التكيف، الهدوء، الصبر، الضبط في المواقف الحرجة، السيطرة على

النفس، ثابتة أخلاقيا، التعامل الجيد مع الذات، ومن أبرزها الشخصية الانبساطية. (حجازي،2009، ص26، 27)

11 - 2 - الشخصية السّلبية :

تتسم هذه الشخصية بالنظرة التشاؤمية وهي الغالبة عليها في كافة تصرفاتها وقناعتها، وباطنها مملوء بالانتقام والعدوان ، وفي أكثر الأحيان لا تستطيع أن تنفذ ما تريد ، إذ ينعكس ذلك في كلماتها وآرائها. هذه الشخصية ضعيفة انفعالية في كافة المجالات، ولا ترى للنجاح معنى مشروع بل تحاول إفشال مشاريع النجاح، دائمة الشكوى و العتاب والاعتراض والنقد ودائمة التوتر والغضب، والشك على أن هذه الشخصية مريضة وضارة في ذاتها ن لم تظهر فيها أعراض المرض لأن هذه الصفات تنعكس على أساليب حياتها في البيت و المؤسسة أو أي وسط ثقافي

أو اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي (حجازي ، 2009 ، ص 28 ،29)

11 – 3 - الشخصية الانبساطية :

عرف يونك Yung الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصافح الحياة وجها لوجه ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلاة سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء لا يحفل بالنقد ، ولا يهتم كثيرا بصحته ومرضه أو هندامه وبالتفاصيل والأمور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ، ويفضل المهن التي تتطلب نشاطا وعملا واشتراكا مع الناس ، إذا انهار اصيب بمرض نفسي كأن تصيبه الهيستيريا . (شاكر مجيد ،2015 ص 55 ، 56)

11 – 4 - الشخصية الانطوائية :

هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة ويتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزوفه عن العالم الخارجي و عيشه في عالمه أو خليته و مشاعره مثله العليا الخاصة به،وهو متردد وخجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به ، ويتركز كل اهتمامه في ذاته، تتصف علاقاته مع الآخرين بالعمق والضيق ، غير اجتماعي ،قليل النشاط، يحب الوحدة والانعزال، متشائم ، مفكر وذو خيال واسع، سوداوي وقليل الثقة بما يحيط به ، من أفراد وأشياء، رغباته وشهواته تتجه نحو ذاته. (شاكر مجيد، 2015 ،ص 70 .)

11 – 5 - الشخصية العدوانية :

يتشابه سلوك مع سلوك الشخصية اللإجتماعية أو الشخصية غير المتزنة انفعاليا حيث ستجيب بنوبات وتسم بسهولة الاستثارة واللجوء للتمير لمجرد الإحباطات البسيطة وحتى تأخذ الاستجابة شكل التذمر المرضي ، وسلوكها دائما تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكامن ، ويأخذ عدوانها شكل نشر الإعلانات والقيل والقال والقذف بالأشياء.

فالشخصية العدوانية هي التي يغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب ، وقد يقارب هذا المصطلح مصطلح آخرهو الشخصية المضادة للمجتمع أو الإجرامية أوالمنحرفة التي تتورط في ارتكاب الجرائم أو الأعمال الضارة للمجتمع والتي تخرق فيها القانون.(مأمون ، 2008 ، ص .80)

11 – 6 – الشخصية الاعتمادية (الاتكالية) :

وتعرف الاتكالية في معجم علم النفس (1990) : الحال التي يتوقع الفرد فيها المساعدة من الآخرين ، أو يبحث بنشاط عن الدعم العاطفي والمادي، وكذلك الحماية و الرعاية اليومية، والشخص الاتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه وفي اتخاذ القرارات وفي الإعالة، وفي مدرسة التحليل النفسي تعود الاتكالية إلى (المرحلة) الفمية التي يكون فيها الرضيع معتمدا اعتمادا كليا على الأم للقوت والسند .

يشخص اضطراب الشخصية الاتكالية في النساء أكثر من الرجال ويحدث هذا الاضطراب في الشخصية عند الأفراد الذين يعانون من مرض بدني مزمن في فترة الطفولة أو في الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال.

ومن سمات الشخص الاتكالي: السلبية التشاؤم والخمول والاستسلام ، وعادة ما يقوم الآخرون بإدارة شؤون حياته الشخصية بسبب عدم قدرته على ذلك .(مجيد،2015 ، ص 105 ، 106)

11– 7 – الشخصية الاضطهادية :

يعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي : (DSM5) بأنها الشخصية التي تتميز بانعدام الثقة التام وشك بالآخرين ، وتؤول دوافعهم على أنها حقودة أو حسودة وتظمر الضغينة.

يقول الدباغ : صاحب الشخصية الاضطهادية هو الشخص الحساس اليقض الذي لا تفوته ملحوظة عابرة أو حركة بسيطة فهو يفسر ظواهر الحياة كما يمليه العقل الباطن ، وهو يسيء الظن ، يتوقع الأذى من الغير ويميل إلى الشجار والتفاسير الخيالية .(شاكر مجيد ، 2015، ص 121 ، 122)

سمات الشخصية الاضطهادية :

تتضمن سمات هذه الشخصية الغيرة الشديدة والشك في الآخرين وتفسير ما يفعله الغير من وجهة نظر شخصية بحتة .

11 – 8 – الشخصية العصابية :

الشخص العصابي هو الشخص المتردد ، القلق ، صاحب الميول العصابية ، المكتئب المتقلب انفعالياضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين .

ويعرفه" إيزنك " : بأنه ذلك الشخص سريع الغضب غير المستقر ، العدواني ، المتقلب ، المندفع .

من سمات الشخصية العصابية :

ليس لها القدرة على اتخاذ القرار والاعتماد على الآخرين في ذلك .

ليس لها درجة علية من قبول الذات والآخرين .

لا تدرك الحقائق بشكل موضوعي لا تتسم بالخصوصية والاستسلام للآخرين (شاكر مجيد ، 2015 ، ص 160 ، 161)

11 – 9 – الشخصية الفصامية :

تعريف الفصام :

هو مجموعة أمراض عقلية تشترك بأعراض أساسية متشابهة كالتفكير المفكك غير الواقعي والانفصام العاطفي ، والابتعاد عن الحقيقة والتدهور التدريجي في بناء الشخصية .(شاكر مجيد ، 2015، ص 69)

ومن السمات التي تظهر عليه هي الانسحاب من الواقع أنه نوع من الانطواء الشديد ، فيه يقطع المريض صلته بالعالم الخارجي ويوجه طاقاته الذهنية إلى عالم من الأوهام والخيالات يعيش فيه ، وكذلك سمة الخمول والبلادة فنرى المريض لا يتكلم أو لا يجيب على أسئلة توجه إليه ولا يبذل جهدا لعمل شيء (شاكر مجيد ، 2015، ص 172، 173)

11 – 10 – الشخصية الاكتئابية :

يعاني المصاب بالاكتئاب من الشعور بالغم و الحزن والقنوط وعدم مشاركته الآخرين استمتاعهم، قد يصل به إلى حد اليأس الشديد والتشاؤم وغالبا ما يرافق ذلك صعوبة في التذكر، وصعوبة مزاولة النشاط اليومي الاعتيادي ، والتوقف عن ممارسة الهوايات الشخصية مع إحساس بالخمول والكسل وسرعة التعب

وفقدان الشهية ونقص في الوزن ونكوص في الرغبات الجنسية والأرق مع شعور بالتعب عند الاستيقاظ مع مصاحبة أعراض القلق النفسي إلى درجة يصعب فيها التمييز بينهما.

وقد تؤدي الكآبة إلى أعراض أخرى كعدم التعامل مع الأفراد بصورة سليمة مما يزيد عند الشخص المصاب بها بالميل إلى العزلة وسرعة الغضب والامتعاض (شاكر مجيد ، 2015، ص 193)

11– 11 – الشخصية القلقة :

إن الحالات المرضية القلقة تحدث أكثر في أولئك الذين اتصفوا من صغرهم بشخصية قلقة، و من أهم مظاهرها وسماتها ما يلي : زيادة الانتباه، الحذر والتوقع، الخوف ،اخذ الأمور باهتمام بالغ سواء ما مضى منها أو ما هو قائم الآن و ما هو متوقع منها في المستقبل .(شاكر مجيد ،2015 ، ص 183)

11– 12 – الشخصية الهيستيرية

من مميزات الشخصية الهستيرية :

- عدم النضج الانفعالي: أي عدم الثبات في العاطفة ، مع سطحية الانفعال و التغير السريع في الوجدان، وكذلك تتميز علاقتها سواء في العاطفة أو الصداقة بالذبذبة السريعة، وعدم الاستطاعة على إقامة علاقة ثابتة لمدة طويلة، نظرا لعدم قدرتها على المثابرة ونفاذ الصبر سريعا .

فالشخصية الهيستيرية ، منقلبة تتذبذب من المرح إلى الكآبة ، ومن الضحك إلى البكاء.

الانبساطية في المزاج: تتميز بتعدد المعارف و الصداقات، وحب الاختلاط والمرح حيث تميل الشخصية الهستيرية إلى الطباع الانبساطية، فهي مفتوحة للناس ، تحب المرح وتكوين علاقات جديدة، لكنها سطحية ، وصداقات غير مخلصة وغير ثابتة ومقلبة . (شاكر مجيد ، 2015 ، ص 203 ، 205)

- القابلة للإيحاء: إذ أنها تتميز بضعف الإرادة ، والثقة بالنفس بحيث يمكن بسهولة إدخال الأفكار المؤثرات الانفعالية الخارجية إليها لذلك نرى بأنها شخصية ساذجة بسيطة تتصدع بالاختبار والحوادث المثيرة ظاهريا .

الأنانية مع حب الظهور وجذب الاهتمام: المحاولات الدائمة لتكون محور الارتكاز، والنظرة للأمور بطريقة ذاتية، مع حب الاستعراض والمبالغة في طريقة التكلم والملبس ، والعمل على لفت الأنظار مع القيام بمواقف مسرحية، وسلوك ظاهر حتى إن لم يستدعي الحال لذلك .

- عدم التحكم في الانفعال : مما يجعلهم عرضة للذبذبات الوجدانية والشحنات الانفعالية القوية ، من مرح وحماس ونشوة ، إلى اكتئاب وبكاء ومحاولات انتحارية ولكن تتميز هذه الذبذبات بتغيرها السريع والمفاجئ .

11 – 13 – ازدواج الشخصية :

إن الشخصية المزدوجة حالة من حالات الهستيريا، تظهر وتتطور كرد فعل لما يشعر به المريض من قلق أو يعتبر وسيلة يتعدى بها الفرد على نفسه لا شعوريا كوسيلة للعقاب

و لتخليص الفرد من حالة القلق بعد صراع معين.

إن ازدواج أو تعداد الشخصية حالة نادرة الوقوع جدا إذ أنها ترجع لرغبات الفرد الدفينة التي لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق شخصية ثانية (شاكر مجيد ، 2015 ، ص 203 ، 205)

12 – اضطرابات الشخصية:

هناك فئة من المرض يصعب وضعهم في فئة العصاب أو الذهان لأن الاضطراب لديهم منبعه وجود اضطراب رئيسي في الشخصية وفي أنماط تفاعلها بالواقع والمجتمع.لهذا نجد في (شيلدون كاشدان، 1984 : 35) أن الطب النفسي وعلم النفس المرضي يشير إلى هؤلاء باسم المصابين باضطراب الشخصية والمريض باضطراب الشخصية لا تبدو وعليه أعراض نفسية أو عقلية أو جسمية بالشكل الذي نجده في حالات العُصاب والذهان .

إذا لم بتعرض الأفراد الذين يتسمون باضطراب في الشخصية إلى الإحباط حسب ما ورد في غالبا لا يظهرون إلا القليل من سلوك القلق أو الأعراض الانفعالية والعقلية،فيشعرون أن أنماط سلوكهم سوية وصائبة وناذرا ما يلتمسون العون بسبب مشاعر القلق والكرب التي تنتابهم وغالبا ما تكون الشكاوي نتيجة سلوكهم الصادر عن أفراد أسرتهم نتيجة صعوبات تكفيهم مع الآخرين وإذا طلب هؤلاء المرضى العون والعلاج يكون ذلك بعد تعرضهم لإحباطات شديدة فإنهم يسقطون صعوباتهم النفسية على المحيط ويعزونها إلى الأشخاص الآخرين .كما تعد اضطرابات الشخصية على المستوى الطبي السيكاتري هامة لأسباب ثلاثة :

1) إن الصراعات الداخلية والخارجية المنشأ التي يعيشها هؤلاء الأفراد غالبا ما تؤدي إلى خصومات ونزاعات مع الآخرين الأمر الذي يضع هؤلاء الأفراد تحت الملاحظة العلاجية.

2) إن الأشخاص الذين يحملون اضطراب الشخصية هم عرضة بنسبة عالية من الاحتمال إلى مخاطر الإدمان على المحذرات، إضافة إلى النزوع نحو سلوكيات مخربة وسلوك الانحراف الجنسي والاصطدام مع المعايير الاجتماعية

3) أن هؤلاء المرضى عرضة للانهيار النفسي تحت وطأت المؤثرات (عثماني نعيمة ،2013 ،2014 ص.45 – 46).

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول بأن البحث في موضوع الشخصية وسماتها ، موضوع طويل الذيل من الناحية النظرية والموضوعية والتطبيقية ، وقد أبلى فيه علماء النفس – على اختلاف وجهات نظرهم – بلاء حسنا حيث اجتهد كل منهم – على اختلاف نظرياتهم – تقديم ما يراه صوابا ، مدعما ما رآه بالتجارب والمقاييس والاختبارات النفسية وغيرها ، للوصول إلى تفسيرات علمية أو التنبؤ بما قد يكون مفيدا يقدم إضافة معتبرة لعلم النفس قديما وحديثا .

الفصل الثالث

الفصل الثالث : المثلية الجنسية

تمهيد

1) **نبذة تارخية عن الجنسية المثلية**
2) **تعريف الجنسية المثلية**
3) **تحديد المصطلحات التي لها علاقة بالمثلية الجنسية**
4) **تطور مصطلح الجنسية المثلية DSM**
5) **أنواع الجنسية المثلية**
6) **مراحل تطور سلوك الجنسية المثلية من الطفولة حتى المراهقة**
7) **النظريات المفسرة للجنسية المثلية**
8) **أسباب المثلية الجنسية**
9) **العوامل المساهمة في انتشار المثلية الجنسية**
10) **التاثيرات السلبية للمثلية الجنسية**
11) **صفات الشخصية للمثلي الجنس**

تمهيد

تثيرقضايا السلوكالجنسيجد لاًشديداًفيمختلفالمجتمعاتلماتمسهمنطيفواسعمنالمعتقداتالفرديّةوالعاداتوالتقاليدالجمعيّة،وع لباختلافالأحكامالّتيتطلقهامختلفالأنظمةالحاكمةدينيةكانتأممدنية،وتثيرالجنسيةالمثليةبصفةخاصةقضيةاجتماعيةلأ نهاتعتبرمنالطبوهاتوالمحرماتالتيلايجبالتكلمعنهاأوالجهربها نظرالحساسيةالموضوع.

إنالسلوكالجنسييعدمنمظاهرالشخصيةالسويةونموهاالسليمخاصةفيالسنواتالخمسةالأولىمنحياةالفردالتيتعتبرأهممرحلة فيتكوينالشخصية،وعكسذلكاضطرابهاوانحرافهاعنالسواء،والشخصيةالسويةمنجميعجوانبهالاوجودلهافيالواقعلأنالكما لمنصفاتالخالق.

ويعتبرأنّالميلالمثليهوميلطبيعيواعتياديومنالواضحأنّهذاالموقفينطلقمنخلفيّةثقافيّةخاصة
تقومعلىرؤيةمعينةفيمايتصلبالإنسانوحريّتهفيالتعبيرعنذاتهبالرغممنوجودالجنسيةالمثليةمنذالقدمإلاإننا لا نزالنجهلدوافعهافهناكمن يقرأنهاوراثيةوهرمونيةوهناكمنيعتبرهاسلوكجنسيمكتسبمنالبيئةوالمجتمع.

1 لمحة تاريخية عن الجنسية المثلية :

كان ريتشارد فون – كرافت ابينج ،هو اول طبيب نفسي يستخدم مصطلح: الجنس homosexual في رسالته العلمية بعنوان :الجنسانيسة السيكوباتية (1866) يستخدم مصطلح الجنسية المثلية للإشارة الى العلاقة بين الرجال او بين الرجال والاولاد وكان الناس قبل ذلك يستخدمون كلمات مثل المقلوب invert،وهو اللواط BUGGER ، او السادومي sodamite K ، (نسبه الى سعدون، مدينه اشتهرت بالرذيلة والفساد) ،وذلك للإشارة الى الجنسية المثلية وكانت الإشارة الوحيدة للفرد دي الجنسية المثلية في ذاته هو مصطلح اليوراني uranim وهو مصطلح بدأ استخدامه مع قاض ألماني يدعى كارل هنريش أولريش، الذي كتب بأن اليورانية عبارة عن شذوذ فطري، تكون فيه روح أنثى محبوسة داخل جسم رجل، ويشير هذا التفسير إلى هؤلاء الأفراد الذين وصفناهم الآن على أنهم ما بين النوعين trnsgender او ما بين الجنسين TRANSSEXUEL، وهي مصطلحات غالبا ما تستخدم كمترادفات لهذه الحالات.

وكثير من الناس الذين يعرفون بأنهم ما بين النوعين، لا تكون لديهم هوية نوعية محددة، وقد يستخدم المتخصصون في الصحة العقلة الجملة الآتية: اضطراب هوية النوع أو عدم الارتياح للنوع والأفراد من ذوي ما بين الجنسين، يقررون أنهم يشعرون بأنهم قد أوقع بهم في جسم الجنس الخطأ، والحل كثيرا ما يكون هو تغيير الجنس المقرر له أو لها وكذلك بالنسبة للنوع وفي كلتا الحالتين فإن التوجه الجنسي لدى هؤلاء الأفراد هو اتجاه إلى الجنس الأخر من وجهة نظر سيكولوجيتهم، وليس من الناحية البيولوجية الحيوية

في البداية، السلوك المثلي قديم قِدم التاريخ بالنسبة للبشر وكان أيضاً على الأغلب مرفوضا، فقبل الفترة الصناعية تقول البحوث التاريخية والاثنوجرافية أن 41% من 42 حضارة قد عارضت المثلية معارضةً شديدة، و21% قد تقبلتها أو لم تبدي لها اهتماما، واعتباره سلوك غير طبيعي يعود بتاريخه إلى أفلاطون.

في شرق آسيا كانت المثلية تتردد وواردة منذ أقدم ما سجل التاريخ، وذكرت أدبياً في العديد من الأعمال الصينية، وذكرت متعتها وتأييدها في الأدب المينغي وبدأت تظهر معارضتها في الصين في فترة مملكة تانغ. وفي اليابان وثقت لأكثر من ألف سنة وكانت جزءاً من الحياة الرهبانية البوذية وتقاليد الساموراي ومُجدت هذه العلاقات في الفن الأدبي التصويري، لكن في شرق آسيا اليوم تعد المثلية مسموحة في ما يقارب 20 دولة وتعتبرها قانونية.في جنوب آسيا وردت أيضاً العلاقات المثلية، وفي الهند بالتحديد وردت قصص تصور الحب بين أشخاص وملوك وملكات من نفس الجنس، لم يكن هذا السلوك مقبولا لكنه اعتبر مخالفة بسيطة. أما في الشرق الأوسط، فقد ورَد أيضا السلوك المثلي في القصة التوراتية دافيد وجوناثان مثلا، وفي الدولة الصفوية التي أسسها اسماعيل الصفويّ (1501–1723) (https://dkhlak.com/about-homosexuality/)

كانت بيوت الدعارة المثلية معترف بها قانونياً وتدفع الضرائب، وفي المجتمع الآشوري أيضا كانت شائعة ولم تكن ممنوعة وكان هناك أيضاً كهنة آشوريين مثليين .وجدت أيضاً أعمال أدبية عربية في العصر العباسي كانت تتضمن المثلية فالشاعر أبو نواس مثلا كان يُثني في قصائده على الجمال الخنثوي، وكان هذا النوع من الأدب قد بدأ باللغة العربية ثم الفارسية فالتركية والأردية، وقد تناول محمد النغزاوي الجنس المثلي كجزء طبيعي من النشاطات الجنسية لدى الإنسان، حتى أن الدولة العثمانية قد شرعت المثلية عام 1858 حتى الآن في تركيا الحديثة .أما أوروبا وفي روما بالتحديد بقي الشباب الذكور محور الاهتمام الجنسي لدى الذكور، وكان للأباطرة شركاء ذكوراً فيما عدا كلوديوس، وفي عصر النهضة اشتهرت إيطاليا بالحب المثلي وكانت تقام علاقات مثلية أحياناً بشكلٍ علنيّ لكن السلطات كانت تعدم وتعاقب نسبة كبيرة منهم، حيث كانت معظم أوروبا منذ النصف الثاني من القرن الثالث عشر تعاقب المثليين بالإعدام، لكن أوروبا اليوم تعتبر المثلية ميول جنسي عادي لا يُعاقب عليه الفردأما في الأمريكيتين وإفريقيا فقد وثقت حالات وسلوكيات مثلية وكانت مرفوضة على الأغلب، بالنسبة لإفريقيا اليوم، بعض الدول تقر بالمثلية وبعضها الآخر ترفضها رفضاً تاماً، أما بالنسبة للأميركتين فالزواج المثلي في الولايات المتحدة وكندا مسموح به ولا يعاقب عليه القانون، أما جنوب أمريكا أيضا تسمح نصف دولها بزواج المثليين والقليل منها لا يعترف بالزواج لكن لا يعاقب على العلاقة المثلية.(https://dkhlak.com/about-homosexuality/)

1 1 -الحضارة اليونانية:

اشتهرت الحضارة اليونانية بالسلوك المثل حتى في القرن الخامس ق.م تكلم الفيلسوف أفلاطون في كتابه "Symposium" عن ذلك السلوك بواسطة حوار بين فلاسفة عن معنى الحب " Eros" وتضمن ذلك الحب المثل وفي كتابه " Laws" أنتقد المثلية بوصفها غير طبيعية. كانت المثلية الجنسية في اليونان مسموح بها فقط بين الرجال ، رغم ظهور سابو الشاعرة إلا انها حالة خاصة ، فالمثلية كانت فقط بين رجل كبير حر و شاب ما بين 12 – 17 سنة ، و كان يسمى الرجل Erastes و يكون هو الموجب في العلاقة و الشاب يكون المُستقبل و يدعى Eromenos ، لكن إذا نما الشاب عن 17 سنة و ظل يمارس العلاقة المستقبلة من الرجل كان يحتقره المجتمع و لا يقبله و كان الرجل الموجب مسئول عن رعاية الشاب دراسياً و صحياً و

مع ذلك لم تكن تلك العلاقة مانعة للزواج للرجل من المرأة ، بل في معظم أو كل الحالات كان ال Erastes يتزوج و يصبح عنده شاب رفيق جنسي فقط حتى يبلغ الشاب.انتشرت المثلية وسط صالات التدريب Gymnasiums في اليونان ففيها كان يتدرب اليونانيون على الألعاب الأوليمبية عراة وكانت الصالات أيضاً تسمح بالعلاقات الاجتماعية ويُمنع من دخولها النساء.حدد الفيلسوف والخطيب الروماني شيشرون أن ممارسة المثلية في اليونان نشأت بالأصل في صالات التدريب.و كان يوجد أمثلة كثيرة أشيع عنها الممارسة المثلية في اليونان – مع الأخذ في الاعتبار أنهم كانوا يمارسون المثلية كسلوك و لم تكن المثلية هوية جنسية ، بل كانوا متزوجين من نساء– مثل:الجنرال الأثيني ألشبيدس Alcibiades حكى عنه المؤرخ ديوجنيس لاريتس Diogenes Laertius في القرن الثالث الميلادي(https://dkhlak.com/about-homosexuality/)

أنه كان " لما كان شاباً كان يخطف الرجال من نسائهم ، و عندما صار رجلاً كان يخطف النساء من رجالهمالحاكم الشهير الإسكندر الأكبر: كان الإسكندر الأكبر كان له صديق طفولة مقرب جداً إليه هفستيشون Hephaestion ، فكان هو يعمل الحارس الشخصي له حتى عينه الإسكندر الأكبر جنرالاً ثم الرجل الثاني للإمبراطورية اليونانية ، و زوجه الإسكندر الأكبر من أخت زوجته ، رغم أنه لا يوجد نص تاريخي واضح يقول أنهم كانوا مثليين أو علاقتهم تعدت علاقة الصداقة المقربة ، خصوصاً ان الإسكندر الأكبر كان متزوج ثلاث نساء ، ألا انه توجد حادثة تاريخية جعلت بعض المؤرخين "يتكهنون" أنه كانت هناك علاقة أكثر من الصداقة ، فعندما وصل الإسكندر الأكبر لمدينة طراودة و هي المدينة التي وقعت فيها احداث ملحمة "الليادة" للكاتب هوميروس قدم الاسكندر الاكبر و صديقه ورود لقبري اكيليس و صديقه المقرب باتروكلوس اللذان وصفت علاقتهما في الملحمة بالقريبة جداً و ركض الإسكندر مع صديقه عراة تكريماً لهما.فرأى بعض المؤرخين المعاصرين انهم من الممكن أن يكونوا مثليين لكن رفض العديد من المؤرخين تلك الإشارة لعلاقتهم المثلية بسبب عدم توافر أي دليل. (https://dkhlak.com/about-homosexuality/)

1 2-الحضارة الرومانية:

الحضارة الرومانية كانت تسمى المثلية "بالخطيئة اليونانية" و كانت تعلم أنه على الرجل أن يقود العلاقة الجنسية ولا يعرض نفسه للعلاقة المُستقبلة حيث أنها لم تكن مقبولة اجتماعيا له و علامة على الدونيةكان الرومان يحرمون العلاقة الجنسية المثلية مع الأطفال و الشباب على غير اليونان حتى لو رضى الشباب على ذلك و اذا عرف عن رجل حر انه مارس العلاقة المُستقبلة فكان يعاقب حسب القانون الروماني ، حيث يشدد القانون الروماني على عدم ممارسة المثلية مثل قانون Lex Scantiniaالذى حرم الممارسة المثلية مع الشباب حتى لو برضاهم و كان يستخدم ايضاً لمقاضاة المثلى السالب

لكن في بعض الظروف مثل علاقة السيد مع العبد كان مسموح بالممارسة المثلية كنوع من التأديب او الشهوة لكن ليس في العام ،اذ ظهر علامات أنثوية للشاب يتم مقاضاته وسحب العديد من صلاحيات الجنسية الرومانية وكذلك تم تحريم العهر المثلى.ظهرت إشاعات ان القيصر الروماني يوليوس قيصر كان

يمارس العلاقة المثلية مع الوالي نيقدوموس والى بثينية لكن يوليوس قيصر نفسه نفى ذلككانت المثلية تهمة لمعظم السياسيين مثل يوليوس قيصر و ماركوس أنطونيوس لكنهم كانوا ينفوها عن ذاتهم و نفاها عنهم الكثير من المؤرخين. (http://afak-gdeda.blogspot.com/2015/07/blog-post.html)

1 3- الحضارة الفرعونية:

لا توجد إشارات واضحة للمثلية الجنسية في الحضارة الفرعونية بل يحاول أن يستشف المؤرخون من 3 وثائق تاريخية على وجودها:

1-قصة سيت وحورس: (ليز مانيش، 2002، ص 28)

في مخطوطة Illahun التي ترجع للمملكة الوسيطة، يحكى أن سيت إله الحرب أراد أن ينتقم من حورس لأن حورس مشهور ومحبوب من الآلهة، فدعاه سيت – وهو أيضاً أخا والد حورس أزوريس إله العالم السفلى- لوليمة وأعطاه خمراً ليشرب وأمره أن يزيد من شرب الخمر حتى الثمالة، فلما ثمل حورس أمره سيت بقضاء الليلة معه في سرير واحد، فوافق حورس.

حينما كانوا في السرير أغتصبه سيت لكن حورس تفادى الاغتصاب وحمل السائل المنوي لعمه بعيداً عنه وفي صباح اليوم التالي ذهب حورس لوالدته إيزيس يشتكي إليها من فعلة عمه، فغضبت إيزيس جداً واخذت السائل المنوي من يد حورس خلطته بالخس لكي يتناوله سيت، فلما تناوله سيت سرى فيها منيه. ذهب سيت لمحكمة الآلهة يشكو أن حورس مارس العلاقة المثلية و عليه أن يطرد من مصر ، فتوت رئيس المحكمة أمر منى سيت أن يخرج من حورس اذ انه يخرج من سيت ، فأحرج سيت.

رغم ان القصة تحكى عن واقعة اغتصاب الا انها تشير ان المصريين يروا أن دور المُستقبل يعتبر شيء مشين مثل الحضارة الرومانية.

2-ناينخ-خنم وخنم-حتب:

توجد مقبرة في سقارة ترجع لعائلتين، تضم المقبرة مدافن لرجلين من العائلتين المختلفتين بجانب بعضهم ومرسوم على حوائط أوضاع لهم حميمة لكن ليست جنسية.

رغم وجود فى تلك المقبرة مدافن لزوجاتهم وأولادهم، ألا أنه حاول علماء المصريات ربط علاقتهم بالمثلية لكن يستبعد معظم العلماء ذلك بحجة أنه لا يوجد دليل كافي وممكن أن يكونوا "أشقاء" أو "أصدقاء مقربين" أو "توائم" لان العلاقة المثلية فى ذلك الوقت كانت "مشينة"

3-نيفركارى و ساسنت:

هي حكاية رمزية ترمز لعلاقة الإله رع بأزوريس، فهى تحكى عن فرعون رمزى يدعى نيفركارى تبعه رجل يدعى تجيتى مساء فوجده عند رجل اسمه ساسنت يقضى عنده ساعات الليل كلها. إستشف العلماء ان

القصة تشير لعلاقة مثلية ألا أن القصة تشير الإله رع يقضى نهاره فى الشمس وفى المساء يذهب للعالم السفلى حيث الإله أزوريس، فرفض العلماء أن تكون تلك إشارة مثليةمن الناحية النظرية لم يكن من اشكال المتع الجنسية معروفا المصريين القدماء الاستثناء استثناء علاقة الذكر بالأنثى ان الا ان الوثائق والمصادر القديمة كانت متحفظة جدا حول ما كان يحدث في مثل هذه الامور. وفيما يتعلق بالمثلية الجنسية تمارس من اجل المتعة. كان اغتصاب رجل لأخر اغتصاب جنسيا من الاعمال العدوانية، وسيله لقهر خصم واذلاله.

وتوجد فقره في كتاب << كتاب الموتى>> تتحدث عن ذلك الفعل الكريه لا يجب اقترافه او ارتكابه،كما كان في كل مدينه قائمه بالسلوكيات المنهى عن ارتكابها.(ليز مانيش ،2002 ،ص 30)

1 4 -في العصر الحديث:

تسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي لدرجة عجيبة، حتى انها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية حماها القانون جهارا نهارا، مادامت برضى صاحبها، اذا تجاوز سن الطفولة، فاصبح المراهق يعمل ما يحلو له شخصيا، رغم قلة خبرته و ضعفه في تقدير العواقب، و نتيجة لذلك غرف الشباب من المتعة في حماة الثورة الجنسية، حتى ساموا الطرق التقليدية في الممارسة الجنسية، فطفقوا يبحثون عن صرعات و ممارسات جديدة و غير مألوفة، لتؤمن لهم مزيدا من المتعة و اللذة، فكان الجنس بواسطة الفم (Sex Oral)و اللواط و السحاق و ممارسة الجنس مع كل البهائم، بغض النظر عن عواقب ذلك، فكان ان راجت هذه الممارسات و اصبح لهؤلاء نواد و مسابح و شواطئ و احياء و مواقع في كل صقع و قطر، و اصبحت لهم جمعيات رسمية مدعومة، ومن اعضائها من يتبوا ارفع المناصب السياسية في العالم، و استحدثت قوانين رسمية في امريكا و بعض الدول الاوروبية و غيرها، تجيز الزواج المثلي، و تقرر لهؤلاء حقوق رسمية معترف بها، و تسابق الساسة في الغرب لدعم ذلك، طمعا في اصوات الشواذ عند الانتخابات, حتى اصبح من لا يتقبل فكرة الشذوذ يشمله معنى مصطلح "فوبيا الشذوذ الجنسي"، و لذلك يفضل الكثيرون في الغرب السكوت و عدم طرح آرائهم الشخصية في هذا المجال، لتفادي هذا اللقب المشين في الغرب، و خوفا من سطوة و نفوذ جمعيات الشواذ جنسيا و جمعيات حقوق الانسان. و رغم ان العلم الحديث، مازال يتخبط في محاولاته لمعرفة ماهية هذا السلوك (الشذوذ)، إلا ان الدراسات السطحية و المنحازة التي تروج لها بعض الوسائل الاعلامية جعلت الكثيرين في الغرب يعتقدون ان موقف العلم موحد و واضح، و مفاده ان الشذوذ الجنسي ما هو الا تنوع طبيعي للاتجاه الجنسي، الا ان تلك الوسائل لا تظهر في الوقت نفسه انتقادات العلماء لتلك الابحاث، و لا الابحاث التي تثبت غير ذلك ،و هذا الموقف لوسائل الاعلام ما هو الا جزء من تلك الثقافة الحالية و تخوف شديد من هجوم جمعيات حقوق الانسان و جمعيات الشواذ جنسيا، و التي اصبح لها ثقل سياسي كبير في الغرب في الوقت الحالي. (القضاة ،2007، ص 23، ص24)

2 - تعريف الجنسية لمثلية :

والجنسية المثلية هي العلاقات الجنسية بين أفراد من نفس الجنس وتتدرج من التخيلات والمشاعر وتمتد عبر التقبيل والاستمناء التبادلي إلى الاتصال الجنسي التناسلي أو الفمي أو الشرجي. (جابر عبدالحميد و علاء الدين كفافى، 1991 ، ص 1560)

الجنسية المثلية هي الانجذاب الجنسي في غير الاتجاه الطبيعي نحو شخص من نفس الجنس، هذا في شكل رغبه في السلوك الجنسي الفعلي او القيام بهذا السلوك والاتصال الجنسي المكشوف، المستنكر اجتماعيات وقانونيا ودينيا. (سرى، 2003، ص. 201)

يشير إلى الانجذاب الجنسي و/أو العاطفي بين شخصين من نفس الجنس. لا يتم استخدام مصطلح "شاذ جنسياً "homoseksüel" .(كاوس ،2018،ص 7)

و "الشذوذ الجنسي" " homoseksüellik " في الوقت الحاضر لأنه كان يستخدم كمصطلح طبي في الماضي. على الرغم من أن مصطلح " EşcinselliK " هو الترجمة التركية الحرفية لمصطلح" homosexuality " ، يستمر استخدامه عند الحاجة من قبل حركة المثليين في تركيا لأنه لا يحمل صفة سلبية.(كاوس ،2018،ص 7)

2-1 المثلية الجنسية:

هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفرد من نفس الجنس، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي، قد يكون بين الرجال إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن بعضا وما يعرف باسم السحاق، فالموضوع الجنسي في الجنسية المثلية فرد من نفس الفرد، هي عندما تكون بين ذكريين تسمى لواط ، أو جنسية مثلية ذكرية، (حسنة بن عزوز 2019/2018 ،ص 30،31)

وعندما تكون بين الأنثى والأنثى تسمى جنسية المثلية أنثوية أو سحاقا أو لزبانية، والجنسية المثليةهي حب لاتصالالجنسي بشخص من نفس الجنس، أو الميل الجنسي إلى أفراد نفس الجنس، ويرجع فرويد هذا الانحراف إلى اضطراب، في النمو النفسي الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في أطوار النمو وجمودها في مرحلة من مراحل نمو الفرد، ويرجع هذا الانحراف الجنسي، إلى عجز نمو الفرد نموا طبيعيا في حياته الجنسية وقد يكون الطفل الذكر تعرض لموقف، أو خبرة شاذة، من الجنس الأخر، جعلته يخشاه ويمتنع عن التعامل معه، أو الميل إليه فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس، والجنسية المثلية تتضمن جاذبية فيزيقية بين أفراد الجنس الواحد، ولقد وجد فورد وبيتس، أن الجنسية المثلية تعتبر حالة وقتية وزائفة عند الحيوانات الدنيا أما عند الحيوانات العليا فإن الجنسية المثلية يمكن أن تتعلم، وتستمر حتى في الحالات ،التي يوجد فيها أعضاء من الجنس الأخر، وهناك بعض الأشخاص الذين مارسوا الثنائية، ولكن ليسوا فعلا أصحاب نزعات جنسية مثلية، وبالعكس إلى أن هناك كثير من الحالات الجنسية الكامنة أو المستقرة الذين لم يحدث لهم أن انخرطوا في هذا النشاط، والذين لا يشعرون بوجود النزعات عندهم، ولقد وجد أن هناك بعض الرجال الذين يعتبرون

أصحاب نزعات جنسية ثنائية أنهم قادرون على ممارسة النشاط الجنسي مع الذكور والإناث، فالجنسية المثلية كأشكال الجنسية الغير فبعض مثلي الجنسية تكون ممارستهم لما يحكم الظروف كما هو الشأن مع المساجين، وبعضهم يجمع بين ممارستها وبعضهم يجمع بين ممارستها والجنسية الغيرية، ولا تؤثر الواحدة على الأخرى،وبعضهم الجنسية المثلية عنده هي نشاطه الجنسي الوحيد، وبعضهم هو الفاعل أي اللوطي، وبعضهم هو المفعول به أي المأبون. وتؤكد الإحصائيات أنه من بين كل النساء اللواتي بلغن الأربعين توجد 19% كانت لهن بعض العلاقات الجسدية لها طبيعة بغيرهن من النساء، وأن معظم هؤلاء من العوانس والمطلقات والأرامل، ودلت إحدى الدراسات على بنات الجامعة على أن 50 ٪ منهن كانت لهن تجارب، أو تجربة أنثوية في فترة من الفترات، وأقرت 60 ٪ منهن بالممارسة الصريحة للفعل الجنسي المثلي .(حسنة بن عزوز 2019/2018 ،ص 30،31)

3 -تحديد المصطلحات التي لها علاقة بمصطلح الجنسية المثلية :

اللواط: اللوّاط في اللغة هو اللصُّوق،و لاطَ الرجلُ لِوَاطا و لاوَطَ،أيَ عَمِل عَمَل قومِ لوُطٍ،أي وطء الدُّبرُ ،و سُمي لواطاً لالتصاق اللواطي بالملُوطِ به،او لانه فعل قوم لوط وتسنخدم للتعريف عن المثلي الجنس بطريقة حاطه للكرامة ومهينة في الكثير من البلدان الناطقة باللغة العربية.

السحقيات :الإناث اللواتي يشعرن بالانجذاب للجنس او العشور الرومنسي لغيرهن من الاينات وتستخدم للتعريف عن مثليات الجنس.(نزيهة سعيد ،2017،ص3)

4 -تطور مصطلح الجنسية المثلية : dsm

في سنة 1952 قامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA (Association Psychiatric American) بإدراج الجنسية المثلية في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية Manual Statistical and Diagnostic (DSM) (تحت فئة اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع disturbances personality Sociopathic ثم في سنة 1968 في النسخة الثانية من الدليل (DSM II (تم تغيير مكان الجنسية المثلية من فئة الاضطرابات السيكوباتية إلى فئة الانحرافات الجنسية deviations sexual ثم في النسخة المُرَاجَعة للتصنيف، اعتبرت المثلية مشكلة عندما كانت تتعارض مع شعور الشخص بنفسه، أي عندما تكون مرفوضة داخليا منه، أما إذا لم تكن مرفوضة من الشخص فلم تعتبر عندئذ مرضية. نلاحظ التطور التدريجي للاعتراف بالمثلية كخيار طبيعي والسؤال دائماً كما أشرت سابقاً، هل هذا نتيجة لمزيد من الأبحاث المؤكدة، أم نتيجة للضغوط السياسية في ذلك الوقت؟ هذا ما سوف نتعرض له في السطور التالية، لم تكن هذه التغييرات نابعة من استيعاب الحقائق العلمية التي يملى ها المنطق، وإنما على العكس كان هذا العمل مدفوعاً بما كان يمليه المزاج الأيديولوجي العام في تلك الحقبة من التاريخ، في تحليله العلمي الرصين، الذي حاول فيه الابتعاد عن التأثيرات السياسية لتشخيص المثلية، يقول باير (1981)"لم تكن هذه التغييرات نابعة من استيعاب الحقائق العلمية التي يملى ها المنطق، وإنما على

العكس كان هذا العمل مدفوعاً بما كان يمليه المزاج الأيدولوجي العام في تلك الحقبة من التاريخ". كان باير ب هذا الكلام يعلق على قرار الجمعية الأمريكية للطب النفسي برفع المثلية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الذي بدوره أحبط البحث العلميفي الأسباب النفسية للمثلية وجعلالبحث العلمي في الجنسية المثلية قاصراً، كما قلنا، على الأبحاث الوراثية التي تحاول التأكيد على أن المثلية مجرد صفة وراثية. وفي كتاب الجنسية المثلية وتسييس الحقيقة يتتبع الطبيب النفسي الأمريكي جيفري ساتينوفر التغييرات المتلاحقة السريعة تحت تأثير الضغوط السياسية التي كانت تجري وراء الكواليس في الجمعية الأمريكية للطب النفسي لاستصدار ذلك القرار "السياسي" ، سنة 1963 مدفوعة بالقلق بشأن السلوك الجنسي المثلي الذي كان يبدو متزايداً في ذلك الوقت، كلفت أكاديمية نيويورك الطبية لجنتها للصحة العامة بتقديم تقرير عن الجنسية المثلية. وجاء في تقرير اللجنة مايلي: (اوسم وصفي ،2007،ص 40)

"الجنسية المثلية هي بالفعل مرض. المثلي إنسان مضطرب وجدانيا بحيث لم تتطور لديه القدرة الطبيعية لتكوين علاقات مشبعة مع الجنس الآخر". كما أضافت اللجنة: "بعض من المثليين قد ذ هبوا إلى ما هو أبعد من مجرد الدفاع عن المثلية، و هم الآن يحتجون قائلين أن المثلية هي أسلوب محبب ونبيل ومفضل للحياة" ، سنة 1970 خططت قيادة اللوبي المثلي في الجمعية الأمريكية للطب النفسي ج هود منظم للتأثير على الإجتماع السنوي للجمعية ودافعوا عن نشاطهم هذا من منطلق أن الجمعية ليست مجرد جمعية علمية، بل هي مؤسسة اجتماعية أيضا. في هذا الاجتماع، قدم إيرفينج بايبر Bieber Irving و هو طبيب نفسي تحليلي مش هور دراسة عن المثلية وأثناء إلقائه هذه الدراسة هاجمه الأعضاء المثليون وسخروا منه حتى أن أحدهم قال له : "لقد قرأت كتابك يا دكتور بايبر، لو كنت في كتابك هذا قد تكلمت عن السود مثلما تكلمت عن المثليين، لكنت قد تعرضت للمحاكمة وأنت بالفعل تستحق ذلك"، سنة 1971 نجحت خطة اللوبي المثلي في الجمعية ووافق المنظمون في الاجتماع السنوي التالي سنة 1971 على تنظيم ندوة خاصة ليس عن "المثلية" ولكن عن "المثليين" (هنا نلاحظ الانتقال من الج هود العلمية المتجردة من الأشخاص، إلى المجهود الاجتماعي/السياسي الذي ى هدف إلى الخلط بين المثلية والمثليين) وتم ت هديد بعض الأعضاء المثليين للرئيس أنه إن لم يوافق على هذه الندوة سوف يحدث في هذا الاجتماع أكثر بكثير مما حدث في اجتماع السنة الماضية. ويقتبس ساتينوفر من باير التالي: بالرغم من الموافقة على السماح للمثليين بإجراء ندوتهم في الاجتماع السنوي سنة 1971 ،شعر النشطاء المثليون في واشنطون أن هم بحاجة إلي دفعة أخرى للتأثير على مجتمع الطب النفسي فاتصلوا بإحدى الجبهات السياسية لتحرير المثليين لتنظيم المظاهرات المعروفة بمظاهرات مايو 1971 وفي الثالث من مايو 1971 وأثناء ندوت هم "العلمية" مع زملائهم الأطباء، خطف الأعضاء المثليون الميكروفون وأعطوه لأحد النشطاء المثليين المتجمهرين في الشارع حول مقر اجتماع الجمعية والذي صاح في الميكروفون قائلاً:الطب النفسي هو العدو المتربص بنا. لقد شن الطب النفسي حرب إبادة ضدنا. أى ها الأطباء النفسيون، يمكنكم أن تعتبروا هذا بمثابة إعلان حرب ضدكم. لم يُقدم بحث علمي واحد. وإنما قام النشطاء المثليون بترتيب لقاء مع لجنة التسميات بالجمعية

(المسئولة عن دليل التشخيص السابق ذكره) ونتيجة لذلك قام رئيس هذه اللجنة بالسماح بفكرة أنه غالباً لا ينم السلوك الجنسي المثلي عن اضطراب نفسي وأن الدليل التشخيصي ربما يحتاج لأن يعكس هذا الف هم الجديد، سنة 1973 عندما اجتمعت لجنة التسميات لبحث الأمر، كان الأمر كله قد أعد في الغرف المغلقة. أيضاً لم تُقدم أي معلومات علمية جديدة. وأعطيت فقط 15 دقيقة للمعارضين لتغيير التسمية لتقديم حجتهم، وبعد أن صوتت اللجنة كما كان مخططاً، كانت هناك أصوات قليلة هي التي اعترضت على التغيير. لقد كانت جماعة الضغط المثلي قد استعدت جيداً لهذا التصويت بأن أرسلت خطابات لنحو ثلاثين ألف من الأعضاء لتحثهم على التصويت لصالح التغيير. وكان السؤال هو كيف حصل اللوبي المثلي في الجمعية على عناوين كل هؤلاء الأعضاء؟ الحقيقة هي أن هم قد اشتروا قائمة المراسلة الخاصة بالجمعية بعد أن قاموا بجمع تمويل من المجتمع ،المثلي كله بالاستعانة باللجنة القومية للمثليين (NGTF (Force Task Gay National و هي لجنة سياسة بحتة.(اوسم وصفي ،2007،ص 40)

هكذا تظ هر حقيقة أن رفع الجنسية المثلية من قائمة الأمراض كان عملاً سياسياً بحتاً! مرت ثلاثون سنة بعد مرور ثلاثين سنة وبالتحديد في أكتوبر 2003 قام روبرت سبيتزر والذي كان ل هو دور محوري في الاجتماعات التي تم فى ها رفع المثلية من دليل التشخيص سنة 1973بنشر بحثه الذي أجراه على 200 شخص مثلي (143 من الرجال و 57 من النساء) الذين يعتبرون أنفسهم "مثليين سابقين" أي أن هم مروا بتجربة تغيير ال هوية الجنسية من المثلية إلى الغيرية وظلوا في هذه ال هوية الجديدة لفترات تصل إلى خمس سنوات وأكثر. قام سبيتزر بالمقارنة بين فترتين في حياة هؤلاء الأشخاص. الفترةالأولى هي فترة السنة التي سبقت بداية محاولت هم للتغيير والفترة الثانية هي السنة السابقة لإجرائه هذه المقابلة مع هم. وشملت المقارنةالمتغيرات التالية: الأفكار الشهوانية تجاه نفس الجنس، الخيالات الجنسية المثلية أو الغيرية أثناء العادة السرية، استخدام الصور المواد الجنسية المصورة، الشعور بالرغبة الشديدة في اللقاءات العاطفة الحميمة مع نفس الجنس، معدل تواتر الجنس المثلي والغيري. وكانت النتائج كالتالي فيما يتعلق بالانجذاب الجنسي:

أي أن الميل المثلي تناقص في عينة الرجال من 91 إلى 23 وفي عينة النساء من 88 إلى 8. درس سبيتزر أيضاً نسبة وجود الميول المثلية في هذه العينة في السنة السابقة للمقابلة وأيضاً درس مستوى نجاح العلاقات الجنسية الغيرية ل هولاء الأشخاص ومعدل إصابتهم بالاكتئاب ووجد أن تغييراً دراماً قد حدث ل هولاء الأشخاص في كل هذه المتغيرات. (اوسم وصفي ،2007، ص 40)

5 -<u>انواع الجنسية المثلية:</u>

حسب التصنيف الموجود لإجلال محمد يسرى نجد مجموعة من الأنواع الآتية ذكرها:

الجنسية المثلية العصابية: التي يمارسها العصابيون.

الجنسية المثلية الذهانية: التي يمارسها الذهنيون.

الجنسية المثلية القهرية: التي يمارسها المصابون بعصاب الوسواس والقهر.

الجنسية المثلية الحرمانية: التي يمارسها المحرومون من الجنس الآخر لسبب أو لآخر.

الجنسية المثلية السيكوباتية: التي يمارسها المجرمون.

الجنسية المثلية الأثرية: التي ترتبط بأثر مثير جنسيا لأحد أفراد نفس الجنس. (إجلال محمد يسرى, 2003، ص 202)

الجنسي المثلي قد يكون سلبيا أو ايجابيا:

النوع الايجابي: الذكر الذي يلعب دور الذكر، والأنثى التي تلعب دور الأنثى.

النوع السلبي: الذكر الذي يلعب دور الأنثى، والأنثى التي تلعب دور الذكر. (الحنفي عبد المنعم 2002، 784)

ولكن لا يتحتم دائما أن يكون الجنسي المثلي سلبيا أو ايجابيا فقد تجتمع فيه كذلك صفة

الإيجاب أو السلب و هذا ما يسمى بـ: النوع المختلط، و هو النوع الأكثر شيوعا الذي يلعب الدورين معا، و هذا يكون بحسب الظروف و شخصية شريكه في الفعل الجنسي. (الحنفي عبد المنعم 2002، 784)

حسب فرويد سلوك المثليين – نميز المثليين الانماط التالية:

1–المثليين المطلقون: اي اولائك الذين ليس للجنسية عندهم سوى موضوع واحد يتمثل بالأفراد الذين ينتمون الى جنسهم نفسه، بينما لا يمس فيهم افراد الجنس الاخر وترا، هذا ان لم يثيروا لديهم اشمئزازا جنسيا. فأن كانوا رجالا عجزوا، بحكم هذا الاشمئزاز، عن القيام بالفعل الجنسي السوي، او ما وجدوا فيه على اية لذة.

2–المثليين المزدوجون (الخنوثة الجنسية النفسية): اي اولئك الذين يمكن ان يتخذوا أيا من الجنسين على السواء موضوعا لهم. وعليه، ان هذا النمط من الارتكاس لا يتسم بطابع الحصرية.

3–المثليين العارضون: في هذه الحال يتحدد الارتكاس بالظروف الخارجية، وبخاصة منها عدم توفر الموضوع الجنسي السوي او ما يحاكيه، وفي هذه الحال قد يتخذ المثليين موضوعا جنسيا لهم اشخاصا من جنسهم نفسه يوفر لهم اتيان الفعل الجنسي معهم الاشباع المطلوب. (فرويد. س، ترجمة طرابيش. ج، 2015، ص 19)

6 –مراحل تطور سلوك الجنسية المثلية من الطفولة حتى المراهقة:

مع التسليم بوجود عوامل مختلفة قد تكون تكوينية أو بسبب تلك الخصائص الفسيولوجية التي تميز جنساً عن الآخر وتختلف في درجاتها، إلا أن فرويد منذ كتاباته الأولى لا يقنع بالكشف عنواقعة تتصل بالدافع الجنسي

الطفلي فحسب بل اهتم في المقام الأول بمعنى هذه الواقعة بالنسبةللإنسان في كافة أحواله، ومن ثم كان اهتمامه بسنوات العمر الأولى ومراحل تتطور التنظيمالجنسي، فإذا ما كان المراد النفسي هو الوجه السالب للانحراف والجنسية المثلية أحد أشكاله فإن ذلك يشير إلى الطابع التفعيلي الذي يمثل ميكانيزماً أساسياً في الانحراف (فرج طه وآخرون، 1993،ص 24)

ومما يتجه إليه ميل الطفل بحثه وشغفه لاستطلاع جسمه فكما يضع يده في فمه وكما يضعإصبع رجله وهو مستلق على ظهره، قد تمتد يده إلى بقية أجزاء جسمه ومن بينها أعضاءه التناسلية والإخراجية ولذا كان اللعب في الأجزاء التناسلية عند الأطفال في غالب الأحيان كأي نوع من أنواع اللعب ولاسيما إن كان مجردا من حالة الانفصال عن الواقع والاستغراق الشديدين اللذين يحدثان نادرا.وحين يتقدم الطفل في السن يبدا يلاحظ الفروق بين مختلف الناس من كبار وصغار ومن انسان وحيوان كما يلاحظ ويدقق في الفحص ان اوجه الشبه والفروق فيسال اسئلة تتعلق بمنشئه ومنشأ اخوته ومنشأ والديه وغير ذلك من الاسئلة الكثيرة وميل الطفل للاستطلاع للمسائل الجنسية ميل نقي يتجه الى المعرفة الخالصة وقد قال (برتراند رسل) في هذا الصدد " ان هذا الميل للاستطلاع الجنسي . (عبد السلام ،2005،ص 104،105)

ليس له لون او طابع معين في دور الطفولة الاولى لكنه جزء من الميل للاستطلاع العام الذي يتصف به الطفل " وقالت الدكتورة(لوراهاتون) في هذا ايضا "" ان الاستطلاع الجنسي واللعب الجنسي يتخذان صورة اتجاه العام للكشف او النزوع للمخاطرة"".(عبد السلام ،2005،ص 104،105)

أما بالنسبة للفتاة فيختلف من أنثى لأخرى حيث أن هنالك نوعين هما:

– المرأة الصغيرة: وهي التي تعد نفسها لكي تكون أما وتستسلم بسهولة لنتائج التحول الجسميفتراها مستعدة لتأسيس أسرة تخضع للسيطرة الأموية لا لتصبح وسيلة للمتعة الجسدية والقيام بأعباء المنزل، وهذه الحالة تكون لدى الفتيات البكر اللواتي تحملن أعباء ومسؤوليات هامة وهن صغيرات.

– الصبي الفاشل: وهن المراهقات اللاتي لا تقبلن التغيرات التي حدثت عليهن، فهناك من تحس

بخيبات أمل شديدة ويمكن أن تقودها إلى م ا زولة السحاق، ففي مرحلة المراهقة تمارس الفتيات العبادات الانعزالية فتبدأ بحب جسدها لكن هذه العبادات لا تفي بإشباع رغباتها، لذلك وجب عليها اللجوء إلى رفيقاتها لمساعدتها في اكتشاف العالم الخارجي وخاصة عالم الجنس، فقد أوضحت كوليت في كتابها "كولودين في المدرسة" أن هناك ميولات سحاقية لدى غالبية الفتيات في فترة المراهقة، فقد تبحث الفتاة عن مصدر آخر لإشباع عواطفها في طور المراهقة، فيقع اختيارها على المعلمة التي تكبرها سنا وهنايكون الحب في الخفاء فالفتاة توجه حبها الأول إلى امرأة خوف من الاغتصاب والعنف الجنسي.(دي بوفوار، 2001 ، ص. 120)

7 –النظريات المفسرة للجنسية المثلية:

كل من العلماء فالسر العلاقات المثلية جنسيا حسب منظوره العلمي و نذكر منها:

7-1- النظرية البيولوجية:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الميولات المثلية، الا انها لم تستطع ان تشير لأي تأثير محدد وواضح وانما ليس اكثر من مجرد دور مهيئ لهذا التوجه، دراسة التوائم و المقارنة تأثير الوراثة بالعوامل البيئية فيما يتعلق بالانجذاب المثلي، ومنها دراسة بيلي و بيلار (Bailey & Pillard) سنة 1991 حيث وجدت ان خطورة الجنسية المثلية 52% عند التوائم المتماثل بينما كانت 25 %في التوائم غير المماثل.

و في دراسة اخرى سويدية للتوائم عام 2010 حيث درست اكثر من 7600 توأم وجدت ان سلوك الانجذاب يمكن ان يفسر من خلال كل من العوامل الوراثية و العوامل الفردية البيئية كبيئة الرحم قبل الولادة، و الصدمات النفسية وضغط الزملاء و خبرات الممارسة الجنسية. الا ان هناك عدد من الانتقادات التي وجهت لدراسات التوائم، ومنها وجود بعض الانحياز في انتقاء العينة المدروسة، من باب ان التوائم الذين عندهم توجه مثلي كانوا اكثر اقداما على التطوع كعينة لهذه الدراسة. وكان من نتائج دراسات التوائم انه من الصعب جدا رد التوجه الجنسي الى مجرد العوامل الجينية الوراثية. .(مبيض، 2015، ص 22-23)

الا ان دور الهرمونات الجنسية، سواء في رحم الام قبل الولادة، او في سنوات الطفولة الاولى، مازال محل البحث والدراسة، وربما عندما تأتي هرمونات المراهقة يكون التوجه الجنسي قد اخذ اتجاها محددا.

و من الدراسات المثيرة للاهتمام دراسة بلانكارد و خلاسين ((Blanchard & klass عام 1997حيث وجد انه مع كل زيادة وجود اخ اكبر في الاسرة، زادت خطورة الجنسية المثلية عند الذكور بنسبة 33%.(مبيض، 2015، ص 22-23)

7-2- النظرية التحليلية:

أصبح من الشائع أن ننسب المثلية الجنسية المكبوتة إلى أولئك الذين يظهرون العداء الشديد تجاه المثليين جنسياً. اقترح فرويد شيئًا من هذا القبيل:

يبدو لي أن الانحرافات الجنسية قد تعرضت لحظر خاص للغاية، والذي يتسلل إلى النظرية، ويتداخل مع الحكم العلمي على هذا الموضوع. يبدو وكأن لا أحد يستطيع أن ينسى، ليس فقط أنهم مكروهين، ولكنهم شيء بشع ومخيف. كأنهم مارسوا نفوذاً مغرياً. كما لو كان يجب خنق الحسد السري لمن يتمتعون به "، يسمى هذا النوع من الاستجابة "تكوين رد الفعل": توجد رغبة، لكن الأنا العليا تمنع التعبير عنها. حتى الاعتراف بوجودها يمكن أن يكون تهديدًا. يعمل تكوين رد الفعل على صد القلق الذي يثيره الدافع المحظور من خلال التأكيد للموضوع أنه لا يشعر بالاندفاع بعد كل شيء. وهل هناك شهادة أفضل على الشذوذ الجنسي من الخوف أو الغضب تجاه المثلية الجنسية؟ لأنه يغذيها الدافع المكبوت، يكون الارتداد أقوى وأكثر عقلانية مما هو متوقع من اعتقاد بسيط، غير متورط في الخلاف النفسي، بأن المثلية الجنسية غير مرغوب فيها. يتم الدفاع عن النفس دون وعي: الفاعل ليس على علم بالرغبة المحظورة، لأنه لا يُسمح له

أبدًا بالوصول إلى الوعي. كما أن الموضوع لا يدرك أسباب رد الفعل القوي تجاهه –ما لم يتم الكشف عنها من خلال التحليل النفسي. هناك بعض الأدلة على وجود تكوين رد فعل يدفع عداء بعض الناس للمثلية الجنسية "إلى أدنى حد، فإن تفسير التحليل النفسي غير مكتمل. فهو يفترض وجود تحريم داخلي يقف في طريق التجربة أو التصرف على أساس الدوافع المثلية عادة، يتعلم الأنا الأعلى أن مثل هذه المحظورات الداخلية من الوالدين أو يمكن أن يتطور التنشئة، إذن، يجب أن تكون هناك بالفعل آراء سلبية عن المثلية الجنسية في الثقافة. إن وجود هذه الآراء هو ما يحتاج إلى تفسير. قد تتصور نظرية التحلل النفسي يشرح انتقال المنع القائم من جيل إلى جيل ، وأسباب مقاومته للنقد العقلاني ، ولكنه لا يشرح كيف ظهر هذا الحظر. في وقت ما ، مهما كان بعيدًا ، شيء آخر غير يجب أن يكون تشكيل رد الفعل قد خلق الحظر)."
david .f. greenberg.1990.13)

انتهت كلاين وزملائها (Klein and others1952) وبيرجلر (Bergler1957) الى ان قضيب رجل الفرد الذي يهوي الجنسية المثلية يكون من الأعضاء المرغوبة لأنه يمثل ثدي الأم للفرد مثلي جنسيا الذي يكون مثبتا عند المرحلة الفمية. (عبد العزيز موسى ،1998، 281–282)

وقد تبين أن المسلمة الأساسية لمعظم تفسيرات أصحاب التحليل النفسي هو الخوف من الغيريةHeterophobia)ويقصد بها الخوف من الاتصال الجنس المغاير، وهذا الخوف يمكن اقتفاء أثره في الأحداث التي تمت في حياة الفرد المبكر. ويعزو فرويد هذا إلى الصراع الأودي بي (Oedupal Conflict) في السنوات الأولى من عمر الطفل فهو يكون ثنائي الجنسية (Bisexual)ويستجيب لبيديا لأى اتصال انساني بغض النظر لنوع هذا الشخص، وحول العام الرابع من عمر الطفل، يبدأ الطفل الذكر في ملاحظة الفروق جنسية بين والده ووالدته وتأتي الرغبات المتصلة باشتهاء المحارم(Incestuous Wishes) في المقدمة خاصة عندما تبرز رغبة الطفل الذكر في أن يحل مكان أبيه في عواطف أم أي في الرغبة الجنسية في الأم. ويكون اشباع هذه الرغبات الجنسية مهددة خاصة بتهديد العقاب من الأب المنافس، وهذا يؤدي إلى الخوف من الخصاء(Castration) وأحيانا يزداد هذا الصراع عن طريق السلوك المغوي Seductire) (Behaviorمن الأم ،خاصة عندما يكون الزواج بين الوالدين غير سعيد. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأب أحيانا ينسحب من حياة الأم والطفل، (عبد العزيز موسى ،1998، 281–282)

ويفشل في أن يقدم نموذجا طيبا للابن حتى أن يتوحد معه. واذا لم يستطيع الولد أن يحل هذا الصراع بواسطة قمع رغبته نحو أمه و التوحد بأبيه، فهو ربما يحاول الهروب من صراعه الأوديبي عن طريق تجنب كل الاتصالات الجنسية بالنساء. وتمثل هذا الاتصالات الجنسية في لا شعور الفرد مشاعره المرتبطة باشتهاء المحارم غير المحلولة تجاه الأم. وربما تساهم الأم في تكوين الخوف من الغيرية عن طريق عدم تشجيع التوكيدية الذكرية (Masculine Assertiveness) والاتجاهات الجنسية الغيرية (Heterosexual Approches) نحو البنات. لذا فهي تحتفظ بالابن بجوارها وعندما يصل إلى مرحلة الرجولة، فإن الصراع النفسي غير المحلول يجعل من هذا الرجل الصغير يتخيل أن قضيبه سوف يلحقه ضرر بدخوله فرج المرأة.

كما أن صورة الأعضاء التناسلية للمرأة، وخاصة وأنها من غير قضيب فإن هذا ربما يثير قلق الفرد من الخصاء، ويجعل من أفكاره تدور حول إمكانية فقد القضيب. ولذا يستطيع الرجل الصغير أن تكون له علاقات جنسية من ذكر اخر، والذي سوف لا يذكره بتهديد الخصاء. كما أن الخوف من الغيرية تعرقل من قيام الرجل بدوره عندما يكون مع امرأة والتي تذكره بطريقة أو بأخرى بأمه التي هي تصورات الموضوع المثالي، ولكنه يستطيع القيام بالممارسة الجنسية مع المومسات لأنه يستطيع أن يميزهن عن أمه. و قد استطاع بيبر و زملاؤه (Bieber,et,al, 1962) التحقق من نظرية التحليل النفسي خاصة في مجال الجنسية المثلية و ذلك من خلال دراستهم على عينة مكونة من 106 من المرضى الذين يمارسون الجنسية المثلية و 100 من المرضى الذين يمارسون الجنسية الغيرية تم التوصل الى هذه العينة من خلال 77 محللا نفسيا في عياداتهم الخاصة بنيويورك تم توجيه كل المحللين بالإضافة الى مؤهلاتهم العملية و ملاحظتهم الاكلينيكية بان يجمعوا معلومات معينة عن المرض من خلال مقابلاتهم لهم وتوجيه الاسئلة التالية :

- هل يحظى المريض بتفضيل الام؟(عبد العزيز موسى ،1998، 281-282)
- هل تقوم الام دائما بالتعبير عن عواطفها تجاه المريض في اشكال جسمية مثل الضم الى الصدر وتبادل القبل؟
- هل يعبر المحلل النفسي ان الام كانت مغرية في نشاطاتها مع المريض؟
- هل ينام المريض مع الام؟
- هل يحتفظ المريض بالملابس الداخلية؟
- هل تشجع الام الاتجاهات والأنشطة الذكورية؟
- هل يدرك المريض كفاءة والده الجنسية؟
- هل يشجع الاب الانشطة والاتجاهات الجنسية؟
- هل يشعر المريض انه مازال طفلا في نظر امه؟
- هل اعطت الام حقنة شرجية enemas للمريض؟

وفقا لهذه المعلومات التي تم جمعها من خلال هذه الاسئلة، استطاع بيبر ان يقدم تدعيما قويا لتفسيرات التحليل النفسي للجنسية المثلية هي كما يلي:

- ان الخوف من الغيرية سببا رئيسيا من اسباب الجنسية المثلية.
- ان الخوف من المرض او اصابة الاعضاء التناسلية سببا من اسباب الجنسية المثلية.

• يعتبر الابن المحور الرئيسي في حياة الام ويحل مكان الاب ويصير الموضوع الحب بها.

• يتسم اباء المرضى الذين يتسمون بالجنسية المثلية بالعدائية وعدم العطف.

وفي ضوء هذا استطاع دراسة بيبر التأكد من صدق نظرية التحليل النفسي في تفسير الذكر الشاذ جنسيا.و قد اعاد ايفانس (1969evans) دراسة بيبر و ذلك من خلال تبني الاسئلة التي استخدمت في الدراسة السابقة لبناء استبيان مكون من 27 عبارة ،بدلا من تقدير المحللين النفسيين لمرضاهم قد تم تطبيق هذا الاستبيان على عينة مكونة من 42 فردا من الذين يتسمون بالجنسية المثلية (ينتمي كل المفحوصين الى جمعية الجنسية المثلية في لوس انجلوس) ،و 142 فردا من الذين يتسمون بالجنسية المثلية الغيرية بالإضافة الى ذلك ،تم تطبيق استخبار قصير لقياس التوحد الجنسي على مجموعة الافراد الذين يتسمون بالجنسية المثلية لتحديد الى اي مدى يعتبرون انفسهم اكثر ذكورة او أنوثة قد انتهت النتائج الى وجود 24 عبارة من المجموع الكلي لعدد عبارات الاستبيان المكون من 27 عبارة قادرة على التمييز بين المجموعتين من ثم اكدت نتائج بيبر. (عبد العزيز موسى ،1998، 281-282)

ويشير فرويد الى ان النزعات الجنسية المنحرفة ترجع الى اصولها الى عهد الطفولة ان الاطفال يحملون بذورها جميعا ويفصحون عنها بالقدر التي يتمشى مع عدم نضجهم. و موجز القول ان الجنسية المنحرفة ليست شيئا اخر غير الجنسية الطفلية مضخمة و مفككة الى مكوناتها الجزئية قد بين فرويد في موضوع اخر ،ان هؤلاء المنحرفين قد حذفوا الفارق بين الجنسين من برامجهم في الحياة ، فلا يثير رغبتهم الجنسية الا افراد من نفس جنسهم ،فهم في اغلب الاحيان رجالا و نساء على درجة لا باس بها من الثقافة و التربية و في مستوى فكري و خلقي رفيع، الا انهم مصابون بهذا الشذوذ يزعمون على لسان ممثليهم أنهم نوع خاص من السلالة البشرية ،او كما يسمون انفسهم "جنس ثالث" له من الحقوق مثل ما للجنسين الآخرين . وتأكيدا لقول فرويد، فقد تبين أن هناك بعض المشاهير من الأدباء والفنانين امثال تشيكوفسكي tchaikovesky و ويتمانwhitmen قد مارسوا الجنسية المثلية. وبالإضافة الى ذلك، يقرر اوتو فينجيلان الرجال ذوي الجنسية المثلية يخافون من اعضاء الانسال الانثوية، لان رؤية كائن بغير قضيب يؤدي الى تجنبه، ورفض اية علاقة جنسية مع رفيق من هذا القبيل. كما ان رؤية الاعضاء التناسلية الانثوية يمكن ان يثير القلق عند الطفل بطريقتين هما:

• معرفة ان هناك بالفعل كائنا بشريا بغير قضيب، يستخلص منها الطفل امكانية ان يصبح هو ايضا مثل هذا الكائن. وتضفي مثل هذه الملاحظة فاعلية عن تهديدات الخصاء القديمة.

• ان ارتباط الاعضاء التناسلية الانثوية، عن طريق ارتباط قلق الخصاء بضرب القلق الفمية القديمة يمكن ادراكها على انها اداة تؤدي الى الخصاء حيث انها تكون قادرة على عض القضيب او اقتلاعه.

ويشير اوتو فينجل في موضوع اخر الى ان الفرد ذو الجنسية المثلية يتطابق مع امه المضطلعة بإحباطه، فهو مثلها يحب الرجال بعد حدوث هذا التطابق، يمكن للتطور اللاحق ان يتخذ وجهات متنوعة كما يلي:

• عندما يحدث تطابق الفرد ذي الجنسية المثلية مع امه فانه يتصرف كما تتصرف امه–ومن ثم ينتقي موضوعات حبه من الشباب او الصبيان، فهم بالنسبة اليه بمثابة اشباهه، فيحبهم ويعاملهم بالحنان الذي كان يرغب فيه من امه. وبينما يتصرف كما لو كان هو امه، فانه من الناحية الانفعالية يتمركز في موضوع حبه، ومن ثم يستمتع بانه محبوب من نفسه.

• وتختلف اللوحة الاكلينيكية اختلافا كبيرا إذا كان هناك بعد التطابق مع الأم، حيث يحدث تثبيت عند المرحلة الاستية بحكم التطور اللاحق. ومن ثم تتحول الرغبة الى الاستمتاع الجنسي الى رغبة في الاستمتاع الجنسي بنفس طريقة استمتاع الام الجنسي. ومن هذا المنطلق، يصبح الاب موضوع الحب، و من ثم يجاهد الفرد ليخضع نفسه له كما تفعل الام في اسلوب سلبي استقبالي.

و بالإضافة الى ذلك ،فان الافراد ذوي الجنسية المثلية هم اولئك الذين يتسم اباؤهم بالضعف او انهم بغير اباء على الاطلاق. (عبد العزيز موسى ،1998، 281–282)

و عانوا من الاحباط في امور رئيسية على يد الام، و مع ذلك، فان العكس ايضا يكون صحيحا لان الصبيان الذين لم تكن لهم ام مهيؤون ايضا في ان يكونوا مثلي الجنسية و لكن لأسباب مغايرة ، فالاستمتاع باللذات السلبية للمراحل قبل التناسلية على يد رجل بدلا من امرأة ،يولد استعدادا للجنسية المثلية لقد رأى فرويد ان انتشار الجنسية المثلية بين الذكور في اليونان القديمة ربما كان يعزو الى تنشئة الاطفال على ايدي الذكور من العبيد (اوتوفينخل 1969) (عبد العزيز موسى ،1998، 281–282)

7–3– النظرية الفيسيولوجية:

نظرية آخر ترجع أسباب المثلية تتعلق بالهرمونات، وذلك في عدم توزن الهرمونات المرتبطة بالجنس. ويعتبر هرمون التستوسترون(Testosterone) (هرمون تفرزه الخصية) يلعب دورا هاما في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للرجال مثل نمو الشعر على الوجه ،وتضخم الصوت ،والقدرة على انتاج الحيوانات المنوية. ويلعب هرمون الاستروجين دورا هاما في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للنساء. وقد توقع الباحثون أن مستويات الهرمونات الجنسية قد تكون قليلة أو غير متوازنة مما يؤدي إلى حدوث المثلية الجنسية. وقد وجد لوراين (Loraine) ان بول الرجال ذوي المثلية الجنسية يحتوي على نسبة قليلة من هرمون التستوستيرون وذلك عند مقارنتها بالنسبة الموجودة في بول الرجال ذوي الجنسية الغيرية. كما وجد ان نسبة هرمون التسترسترون في النساء المثليات جنسيا مرتفع، في حين أن نسبة هرمون الاستروجين منخفضة وذلك عند مقارنته مع النساء ذوات الجنسية مغير. كما وجد كولودني (kolondy 1971) أن عدد الحيوانات المنوية في الرجال ذوي الجنسية المثلية أقل من الرجال ذوي الجنسية الغيرية، كما أن الحيوانات المنوية لديهم غير وضحة الشكل (Misshaped Sperm) بينما انتهت الدراسة التي قام بها برودي (Brodie 1974) إلى أن مستويات هرمون التسترسترون في بول الرجال ذوي الجنسية المثلية أكبر من بول الرجال ذوي الجنسية الغيرية و هناك دراستها أخرى وجدت ان نسبة هرمون التسترسترون في الرجال ذوي الجنسية المثلية و

الغيرية واحدة. ومن ثم يمكن القول بأن الجنسية المثلية ليس لها ارتباط بالأساس الهرموني. (Joanna Barnecka, 2005,p17,18)

7-4-النظرية السلوكية:

يرى العلماء السلوكيين ان الفرد ذا الجنسية المثلية قد تعرض و هو صغير الى اعتداء جنسي صاحبت لذة فحدث ارتباط شرطي تم تدعيمه بالتكرار.

كما ان التفضيل الجنسي ما هو الا دالة لخبرات التشريط الذي كونها الفرد في سنوات حياته الاولى. وقد افترض فيلدمان و ما كلوش (feldmen and maculloch 1971) نظرية تجمع بين كل من العناصر الفسيولوجية و عناصر التعلم و قد امكن التمييز بين افراد الجنسية المثلية سواء المجموعة الاولية او المجموعة الثانوية تتميز المجموعة الاولى بانها ليست لها تاريخ في الاثارة الجنسية الغيرية او السلوك الجنسي الغيري . (رشاد علي عبد العزيز موسى , 1997 ,ص 283- 288)

ولقد قرر فيلدمان وماكلوش « لا توجد مناطق للذكر والانثى في مخ جنين الانسان حيث تكون سريعة التأثر للمستويات المنتشرة لهرمونات الذكورة والانوثة «. وبمعنى اخر، فان مخ جنين الانسان ربما يكون مبرمجا قبل الميلاد لتبنى نمو "الذكورة «مثل: العدوانية، او الاتنية مثل: سلوك تفضيل اللعب مع الدمى في مرحلة الطفولة.بالإضافة الى انه كان الجنس البيولوجي الفعلي للطفل ذكرا، وتأثر مخه بواسطة هرمونات الانثى حينما يكون في الرحم، فانه سوف يميل في مرحلة الطفولة الى ان يسلك مسلكا انثويا وخاصة إذا كان والديه يشجعان السلوك الأنثوي بالرغم من ان الاستعداد الذي ينبثق بواسطة هرمونات الانثى لا تجعله شاذا جنسيا، الا انه يفترض ان هذه العوامل تجعله أكثر ميلا الى هذا السلوك. وقد يكون لديه الاستعداد فيها بعد لتشريط في صياغة العلاقات الجنسية المثلية، الا انه يطلق عليه شاذا جنسيا اوليا في حين ان الفرد الشاذ جنسيا على المستوى الثاني الثانوي لديه خبرة غير سارة مع النساء ويبدأ في خشية من الاقتراب من الاناث، فالشذوذ الجنسي لدى هؤلاء الافراد يجعلهم يحاولون تبرير خوفهم الذي ينمو تدريجيا ويؤدي هذا الى تجنبهم النساء وذلك عن طريق تغيير اتجاهاتهم نحوهن. والمفروض ان النساء لديهم الجاذبية الجنسية ولكن الفرد ذو الجنسية المثلية ينظر إليهم نظرة انتقاص كموضوعات جنسية. وتكون العلاقات الجنسيةبالنسبة للرجال سالبة وبالتالييكون الذكر أكثر جاذبية إذا كانت خبرات الفرد سارة من تلك العلاقات، فان الرجال يعتبرون بالنسبة له أكثر جاذبية.ومن ثم تعتبر نظرية فيلدمان وماكلوش هامة لعديد من الاسباب التالية:

• ان تفسير الفرض الذي يتعلق بتطور الجنسية المثلية الثانوية الشديد من نظرية الفوبيا الغيرية لبيبر، بالرغم من عدم وجود استنتاجات لطبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل او للنكوص.

• كما ان الفرد الشاذ جنسيا اوليا هو عبارة عن فرد يميل الى ان يلعب بالدمى ويكون اقل عدوانية من الفرد الذي لم يتأثر مخه في الرحم بهرمونات الانثى. وكلما زاد نضجه فانه يستمر في ان يسلك بطريقة تجعله محايدا لجنسه، اي يميل الى ان يحب الاعضاء التناسلية من نفس جنسه، ويصبح شاذا جنسيا اوليا.وتفترض

هذه النظرية ايضا ان سلوك الجنسية المثلية يتكون نتيجة لخطا في هوية الجنس. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 1997، ص 283-288)

7-5-نظرية الجين:

هذا عن أبحاث التوائم. ماذا عن اكتشاف جين الجنسية المثلية ؟ The Gay Gene في يوليو سنة 1993 خرجت صحيفة الوول ستريت جورنال بذلك العنوان: "الأبحاث تتجه نحو اكتشاف جين الجنسية المثلية". وفي أحد العناوين الفرعية أشار المقال إلى أن المثلية مجرد اختلاف وراثي طبيعي. و هذا يترك عند القارئ العادي غير المتخصص انطباعاً بأن الموضوع قد حُسِم وأن الجنسية المثلية مجرد متغير وراثي طبيعي مثل لون العينين. بالطبع لم يحسم الموضوع ولا يمكن أن يُحسَم ب هذه البساطة ولكن أسلوب الصحافة هو صنع الانطباعات التي بمرور الوقت تصبح أقوى من الحقيقة نفس ها. القارئ المدقق يجد دائماً أن المكتوب هو "وجهة نظر" أو "اعتقاد" لباحث لم يتأكد بعد ويحتاج إلى عشرات الأبحاث المماثلة لكي يتحول إلى "حقيقة علمية". لكن الصحافة. (اوسم وصفي ،2007، ص 47،48)

التي يسيطر على ها اللوبي المثلي، تتناول هذه "الاعتقادات" لتصنع من ها "عقائد" يؤمن ب ها الرأي العام دون مناقشة. دعونا إذاً نفحص تلك الدراسة التي احتفت ب ها الصحافة وحاولت اعتبار ها كشفاً عن جين الجنسية المثلية. هذه الدراسة أجرا ها دين هامر وزملاؤه ونشرت في مجلة "العلم" في هذه الدراسة اكتشف الباحثون أنه في عدد محدود من الأسر، ظهر التوجه الجنسي المثلي في أخوال الذكور المثليين. ولكون النساء لدى هم الكروموسومان xx والرجال XY استنتج الباحثون أن هناك شيء ما على كروموسوم X الذي يأتي له من امه (ذلك لأن الخال هو المثلي). وبعد أن وجد الباحثون عينة من تلك الأسر التي ب ها ذكور مثليين وأخوالهم أيضاً من المثليين، شرعوا في فحص الكروموسوم Xفي هؤلاء الرجال. وبالفعل تم اكتشاف متغير متكرر على هذا الكروموسوم وبالتحديد في منطقة Xq28 حيث وجد الباحثون أن 75% من الإخوة من الذكور المثليين يشتركون في نفس المحددات الجينية في منطقة Xq28. لكن الحقيقة أن هذا الاكتشاف لا يرقى إلى ذلك المستوى مطلقاً بسبب صغر حجم العينة. فلكي يُعتَبَر أن هذا هو "جين المثلية" يجب أن يتم إثبات وجوده في كل الرجال المثليين وليس في تلك العينة الصغيرة من و هذا جعل هامر يرد في نفس المجلة بقوله:

إننا لم نقل أن Xq28 مسئول عن تكوين التوجه الجنسي ولكننا فقط نقول أنه يشارك في تكوينه في بعض الأسر. كما أننا لم نقل أن Xq28 يمثل جيناً رئيسياً، كل ما قلنا هو أن له تأثير أمكننا تحديده إحصائيا في العينة التي قمنا بدراستها.

في سنة 1999وبعد حوالي عشرة سنوات من العمل في مشروع الجينوم البشري الذي بدأ سنة 1990حاول بعض العلماء الكنديين بقسم العلوم العصبية الإكلينيكة بجامعة أونتاريو الغربية أن يؤكدوا صحة الدراسة السابقة للدكتور هامر(والتي اكتشفت أن 75% من الإخوة من الذكور المثليين يشتركون في نفس

المحدداتالجينية في منطقة 28X) لمشكلة التي كانت تكمن في بحث د. هامر هي أنه لم يفحص ما إذا كان الاخوة الغيريين لهؤلاء المثليين كان أيضاً لهم نفس المحددات الجينية في منطقة 28X .

أما العلماء الكنديون فقاموا بدراسة هذا المتغير ولكن في عينة أكبر من الأسر ومع وجود ف هم أكبر لعلم الوراثة (بعد مرور 6 سنوات). وأكد هذا الفريق الكندي أن الإخوة المثليين لم تكن احتمالية اشتراكهم في نفس المحددات الوراثية في 28X أكثر مما تمليه الصدفة البحتة. (اوسم وصفي ،2007، ص 47،48)

8 -أسباب المثلية:

النظام الأسري الذي يولد فيه الطفل:

يرى العالم النفسي الألماني Bert Hellinger المتخصص في مجال النظم الاسرية family systems أن المشاعر الموروثة المتراكمة مثل الطفل غير المرغوب فيه لدى أفراد الأسرة، الحاليين أو من الأجيال السابقة. تجعل الطفل مستعداً أكثر من غيره لاستقبال الرفض من أبويه. وهذا الرفض، محوري جداً في نمو الميول الجنسية المثلية. وينعكس هذا الرفض على شخصية. (محمد يوسف عليق ،2013، 2453)

الطفل فتصبح شخصيته حساسة حيث يتميز الطفل المعرض للميول الجنسية بالحساسية

الشديدة، والطاعة الشديدة وعدم القدرة على التمرد أو حتى التعبير عن الحقوق وتأكيدها. هذا

بالطبع ليس معناه أن كل الأطفال الحساسين سوف تنمو عندهم ميول مثلية، ولكن هذا العامل

يتفاعل مع عوامل أخرى وأهمها النظام الاسرى وما يحدثه من اساءات لشخصية الطفل ويقصد بالنظام الاسرى منظومة القيم الإنسانية وأنماط العلاقات والتفاعل الإنساني في الأسرة، والتي تتضمن:

• مفهوم الأسرة عن الرجل والمرأة (الذكورة والأنوثة) والعلاقة بينهما.

• تركيبة السلطة في هذه الأسرة. ربما يكون النظام الأسري المتوارث جيلاً بعد جيل تقوم فيه المرأة بدور القيادة ودور الذكر فيه هامشي أو سلبي.

• مفهوم الأسرة عن الجنس والعلاقة الجنسية بين الوالدين. كأن تكون العلاقة الجنسية ضعيفة أو منعدمة.

• رغبة الأم/الأب في جنس الطفل (الأم التي كانت تتمنى فتاة والأب الذي كان يتمنى صبياً)

• كيف تتعامل هذه الأسرة مع المشاعر، هل تسمح بالتعبير عنها أم تكبتها؟ حيث يساعد كبت المشاعر على تحويلها إلى طاقة جنسية.

• طبيعة العلاقات. هل هناك تمايز حقيقي بين الشخصيات وحدود محترمة للشخصيات؟ أم أن الطفل/ المراهق لا يجد لنفسه شخصية منفردة محترمة في هذا البيت.

• كيفية التواصل. هل هو مبهم وغامض، مما يزيد التوتر؟ هل من جانب واحد في صورة أوامر ونواهي؟ أما تواصل من طرفين، يسمح للجميع بالتعبير عن أنفسهم؟

• كيفية التعامل مع الواقع. هل الأسرة تواجه الواقع حتى وإن كان فيه مرض أو خسارة، أم تميل للإنكار والخرافات الأسرية؟

• طريقة التفكير هل تميل للخوف أو الشك أو لوم النفس والاكتئاب، أم طريقة تفكير موضوعية تساعد الإنسان أن يكون واقعياً ومسترخياً؟

ويرتبط بالنظام الاسرى أيضاً اسلوب معاملة الوالد من نفس الجنس والوالد من الجنس الاخر حيث تشير إلى أن الرفض وعدم الاتصال من الوالد من نفس الجنس يمنع الطفل/ الطفلة من التوحد به/بها. وبالتالي لا يتم تطور الهوية الجنسية الذكرية للولد والأنثوية للبنت. هذه الاساءة (والرفض للتوحد أو الاحباط في التوحد يحدث في سن مبكرة جداً وهي من سنة ونصف إلى ثلاث سنوات يؤدي إلى دفاع نفسي لا واعييقوم بهالطفل وبه يقرر (لا واعياً) أن يفصل نفسه نفسياً عن هذا الوالد حتى يحمي نفسه من الرفض أو توقع الحنان. (محمد يوسف عليق ،2013، 2453)

هذا الانفصال النفسي يطلق عليه "الانفصال الدفاعي"" Defensive Detachment" وعنده يبدأ تطور الشخصية المثلية. ان الاساءة من الوالد من الجنس الآخر لها دور هام في تكوين الهوية الجنسية لدى الطفل او الطفلة فبالنسبة للأولاد تلعب الأم عدة أدوار قد تؤدي إلى مشكلة في تكوين الهوية الجنسية الذكرية لدى الولد فمثلاً: الأم المسيطرة قوية الشخصية، وخاصة عندما يكون الأب ضعيف الشخصية، تستأثر بالولد وتجعله يتوحد بها.

– الأم ذات الحب الخانق والتي تخاف على ابنها أكثر من اللازم، وتمنع الأب من أن يأخذه بعيداً عنها وتخاف عليه من اللعب الذكوري. كانت أم أحد المراهقين الذي كان يعاني من ميول مثلية تخاف جداً وتضطرب عندما يحدث أي مزاح عنيف بين أولادها وتتدخل بسرعة لإيقافه وحماية الطفل الأضعف الأرق (وهو بالطبع الذي أصبح يعاني من الميول المثلية فيما بعد).

– الأم التي تكره الأب وتحقّر منه أمام ابنها وتجعله يكرهه ويرفضه وبالتالي يرفض معه الهوية الذكرية دون قصد.

– الأم التي في خلاف دائم مع الأب وتستبدل ابنه به وتجعل منه "دميتها".

أن العلاقة بالأب مهمة في تكوين الشخصية الفردية لكل من الولد والبنت على حد السواء، حيث تساعد العلاقة بالأب في أن يشعر الطفل بانفصال جسده عن أمه واقتناءه لجسده. وعندما تحدث مشكلة في العلاقة مع الأب، فقد تؤثر في ألا تكون للطفل أو المراهق علاقة جيدة بجسده، ويساعد على ذلك أن يكون جسده به شيء مميز كالنحافة أو البدانة المفرطة أو الطول أو القصر الشديد. يساعد هذا على تكوين صورة سلبية في

العلاقة بالجسد والصورة الذاتية عن الجسد. وكثير من المثليين واجهوا اساءات شديدة من الأقران سواء الإساءات الجسدية بالضرب المبرح، أو النفسية المتعلقة بالجسد، مثل الكلام المهين عن الجسد، أو الإساءة الجنسية، كلها إساءات تؤدي إلى الصورة السلبية عن الجسد.

أن الإساءات الاجتماعية بصورها السلبية (اسماء، سمات، تهكم، نكات) تؤدى الى الشعور بعدم الانتماء الاجتماعي لكونهم مرفوضين ومختلفين، وهذا الرفض يؤدى إما إلى شعور بالنقص أو الى رد فعل للشعور بالنقص. وقد يعتبر الطفل ضعيف الذكورة الذي لديه جوع للحب الذكري فريسة سهلة للوقوع في يد مغتصبي ومنتهكي الأطفال. حيث بلغت نسبة من تعرضوا للإساءة الجنسية ممن لديهم ميول مثلية من 80% إلى 90 % في بعض الأبحاث. ويربط الاعتداء الجنسي بين الجنس وإشباع الجوع للحب، خاصة إذا لم يكن الاعتداء عنيفاً أو قهرياً. كما أن اللذة الجنسية تخلق اعتياداً وإدماناً للجنس بالصورة التي تمت عليها الممارسة، هذا الإدمان الجنسي يكرس ويقوي الميول الجنسية المثلية.

أسباب أخرى للظاهرة منها: (محمد يوسف عليق ،2013، 2453)

1-القيود الصارمة التي تفرض على الفرد لاعتبارات اجتماعية مختلفة والتي تحد من الاختلاط بين الجنسين. أو عكسه التميع والحرية الزائدة التي يتمتع بها الفرد.

2-الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر.

3-فشل المنحرف في عمله الذي يمارسه.

4-فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة.

5-الشعور بالقلق والكآبة والتي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك أن يمارس تلك العلاقة. ولكن ليس كل من يشعر بالقلق والكآبة يلجأ إلى تلك الممارسة.

6-معوقات الزواج الكثيرة ومنها الاقتصادية.

7-الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع.

8-نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسة والتي تصبح عادة لدى الفرد (محمد يوسف عليق ،2013، 2453)

<u>العوامل البيولوجية:</u>

ينقسم العامل البيولوجي المسبب للجنسية المثلية إلى عنصرين، و هما الوراثة والهورمونات. وكما أشرنا من قبل أن الجانب الوراثي في المثلية ينتمي لما يُسمى "بالتأثير" الوراثي وليس "التحديد" الوراثي. (محمد يوسف عليق ، 2013، ص 24، 55)

التأثير الوراثي Genetic Influence غالباً ما يحدد الصفات السلوكية مثل إدمان الكحول أو السمنة، أما الصفات الجسدية مثل لون العينين أو الشعر، فيحددها التحديد الوراثي Genetic Determination.

التأثير الوراثي يعني أن يولد الطفل ولديه "استعداداً" وراثيا لسلوك ما، لكن هذه السلوك لا يظهر إلى النور إلا في حالة وجود بعض العوامل البيئة الأخرى. فلا يمكن مثلاً أن يصبح الإنسان مدمناً للكحول إلا بعد أن يتعاطى الكحول بإفراط، و هو لن يصاب بالسمنة إذا كان يتبع نظاماً غذائياً صحياً. أيضاً المثلي لن يظ هر في حياته السلوك المثلي إلا بعد توافر بعض العوامل البيئة الأسرية والاجتماعية كما سنورد لاحقاً. العنصر الثاني للأسباب البيولوجية للجنسية المثلية هو التأثير ال هورموني. وبالتأثير ال هورموني لا أقصد أن هناك اختلافاً في الهورمونات بين المثليين والغيريين. وإنما المقصود هو اختلاف التأثير ال هورموني على مخ الجنين الذكر داخل رحم أمه عندما تحمل الأم جنين ذكر فإن الذكورة الوراثية للجنين (كروموسوم Y) ترسل رسالة للأم لكي تجعل الوسط ال هورموني للرحم يميل للذكورة الهرمونية androgenic و هذا يساعد على تكوين الأعضاء الجنسية الذكرية للجنين. عندما يفشل جسم الأم في عمل هذا التغيير فإن الوسط الهورموني للرحم يظل أنثويا estrogenic أو لا يكون ذكرياً بما فيه الكفاية. (محمد يوسف عليق ،2013، 2453)

إذا حدث هذا بدرجة كبيرة، فإنه يؤدي إلى بطء أو عدم تكوين الأعضاء التناسلية الذكرية أو يؤدي إلي تكوين أعضاء تناسلية ذكرية وأنثوية معاً. وفي هذه الحالة يحتاج الطفل بعد ولادته إلى علاج هورموني وبعض العمليات الجراحية.

في بعض الحالات يقتصر التأثير ال هورموني الأنثوي فقط على تطور المخ. عندئذ يميل تركيب مخ الجنين إلى التركيب الأنثوي والذي يختلف قليلا عن المخ الذكري. و هذا ينعكس على الصفات النفسية في شخصية الابن فتميل للأنوثة.

من المعروف أن هناك اختلافات نفسية في الشخصية بين الذكور والإناث. على سبيل المثال يميل الذكور في الأغلب إلى استخدام الفص الأيسر من المخ وبالتالي يميلون للتفكير التحليلي بينما تميل النساء في الأغلب إلى استخدام الفص الأيمن وبالتالي يملن للتفكير الانطباعي الحدسي وغير ذلك من الاختلافات.

هذا التأثير يجعل شخصية الذكر تميل للأنوثة (وبالطبع العكس لا يحدث بالنسبة للإناث وهذه إحدى تفسيرات أن نسبة الجنسية المثلية في الرجال ضعف ها في الإناث). وعندما يولد الطفل الذكر وشخصيته تميل للأنوثة فإنه يميل لأمه أكثر من أبيه ويكون مؤهلا لأن يتوحد نفسياً ب ها أكثر منأبيه. هذا يجعله في حاجة أكبر إلى التأكيد على هويته الذكرية و هي المهمة التي من المنتظر أن يقوم ب ها أبوه. هذا يقودنا بالتالي إلى العامل الثالث الذي يؤثر في نشوء الجنسية المثلية وهو العلاقات الأسرية المبكرة.

تأثير العلاقات الأسرية المبكرة:

تعد العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، الأب في حالة الذكر والأم في حالة الأنثى، أ هم العلاقات التي تكون الهوية الجنسية وبالتالي الانجذاب الجنسي. الولد يحتاج لحب أبوي ذكوري من أبيه والبنت تحتاج إلي حب من أمها. عندما لا يكون ذلك الحب موجوداً بسبب البعد المكاني أو النفسي، فإن الطفل لكي يحمي نفسه من الإحباط "يفصل نفسه نفسياً" عن الوالد من نف الجنس. هذا الانفصال النفسي يمنع من تكون الهويةالجنسيةالتي تنشأ بالتوحد بالوالد من نفس الجنس (الأب بالنسبة للولد والأم بالنسبة للبنت). كما يتسبب في إعاقة مستمرة في العلاقات مع نفس الجنس وربما في العلاقات عموماً.

أيضاً عندما لا يؤكد الأب علي ذكورة ابنه، ولا يتوحد الولد مع أبيه، فإن ذكورة الولد تظل غير كاملة خاصة إذا كان الولد مؤهلا وراثياً وهورمونياً (مما يزيد احتياجه للتأكيد على هويته الذكرية).

عندما لا يأخذ الأب الولد إلى "عالم الرجال". فيظل هذا العالم يكتنفه الغموض والسرية وفي النفس الوقت يظل الطفل مشتاقاً لهذا العالم. وعند سن المراهقة فإن هذا الشوق وذلك الغموض ربما يؤديان إلى نمو الانجذاب الجنسي تجاه الذكور. هذا العامل بالطبع غير موجود بالنسبة

للإناث لأنهن يولدن في عالم المرأة ولا يحتجن لمن يأخذ هن إليه. هذا سبب آخر يجعل من نسبة المثلية بين الإناث أقل من الذكور.(محمد يوسف عليق ، 2013، ص 24، 55)

بعض الآباء يشعرون أكثر من غير هم بالأسف على الطرق التي أخفقوا ب ها في تربية أولاد هم أو أضروا بأولادهم من خلال ها. ومع ذلك من الخطأ تحميل اللوم كله على الوالدين، لأن الأمر يتعلق أيضاً باستقبال الطفل (الذي غالباً ما يكون عالي الحساسية). قد تكون الإساءة بسيطة جداً، لكنها تؤدي إلى قرار لا واعي لدى الطفل بالانفصال عن الوالد من نفس الجنس. (محمد يوسف عليق، 2013، ص 24، 55)

8 -العوامل المساهمة في انتشار الجنسية المثلية:

8 1 - العوامل الخارجية:

أ -دور الأمم المتحدة ومنظماتها:

بدأ تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي في عام 1951 م. مع فرض معاهدة التعرض» الأمم المتحدة للاجئين على الدول؛ لتأمين الحماية لأي شخص لديه خشية من للاضطهاد نتيجة أسبابٍ عرقية أو دينية أو ترتبط بهويته الجنسية، بانتمائه إلى مجموعة اجتماعية معينة، أو بسبب رأيه السياسي>>

وبعد ذلك بدأ موضوع الشذوذ يأخذ طابعاً أكثر تخصصية مع تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي تُعنى بالأمور الجنسية، وعلى رأسها حقوق المثليين الجنسيين في العالم. وكان من نتائج تحركات منظمة الأمم المتحدة أن وقَّع في ديسمبر 2008 ستة وستون بلداً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بياناً يتعلق برفع العقوبة عن المثلية ولعل من أهم المؤتمرات التي تناولت قضية الشذوذ الجنسي مؤتمر القاهرة الذي عقِد في عام 1994 والذي حفلت وثائقه الأساسية بمصطلحات خطيرة منها: مصطلح:<< الحقوق الجنسية >>

ومصطلح :<< المتحدين والمتعايشين>> أما مؤتمر بكين الذي عقِد عام 1995، فقد تميز بالتظاهرة الكبيرة التي مشت فيها7000امرأة منتديات بحقوق السحاقيات والشواذ، وكان من المصطلحات التي أُطلقت في هذا المؤتمر مصطلح:(SexualOrientation) الذي يفيد حرية الحياة غير النمطية، ومصطلح نوع الهوية: <<gender identity>> التي اعتبرتها الموسوعة البريطانية غير((Mravack & Sally, 2006 :279-286)

<< ثابتة بالولادة، بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية، وهي تتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية. وإضافة إلى المؤتمرات والاتفاقيات الدولية يظهر أيضاً عمل الأمم المتحدة في المنظمات التابعة لها التي تعمل على تكريس هذه المفاهيم في برامجها من جهة، وفي دعم الشاذين جنسياً في العالم من جهة أخرى ((Mravack & Sally, 2006 :279-286)

8 2 -الدعم الدولي للمثلين جنسيا :

تقدم منظمات الأمم المتحدة والدول والحكومات الغربية تسهيلات للمثليين جنسياً، مثل منح حق اللجوء السياسي. بل إن إسرائيل التي شرعت العلاقة المثلية عام 1988 م، باتت طريق الفرار المعتادة للفلسطينيين الشاذين. ومن نماذج الدعم من قِبل المنظمات غير الحكومية الغربية ما تحظى به جمعية<< حلم >> اللبنانية من تأييد مجموعات لها في: أستراليا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية. (بيومي 2009، ص 212، 214)

وهي تؤمن لها إضافةإلى التمويلالمادي الحماية من تعسف <<السلطات اللبنانية التي تدرك أنها ستواجه شكاوى خارجية في حال اتخذت خطوات قمعية >>

العوامل الاعلامية:

بدأ اهتمام الإعلام العربي بموضوع الشواذ من أجل تغيير ثقافة الشعوب وعقائدهم، ويؤكد على هذا الأمر العديد من الخبراء الإعلاميين الذين يرون أن بدء طرح المواضيع الجنسية، مثل: الصحة الإنجابية، والحرية الجنسية، والشذوذ الجنسي في الفضائيات العربية، إنما يعود إلى سياسة تنفيذ برامج الأمم المتحدة وعلى رأسها مؤتمر بكين. ولعل أشهر هذه البرامج، برنامج: «أحمر بالخط العريض» على قناة lbc، الذي كان لعرض حلقته حول الشذوذ ردة فعل كبيرة ليس فقط على الصعيد الشعبي، ولكن أيضاً على صعيد الشاذين أنفسهم؛ كما فعلت جمعية<< حلم >> باعتراضها على محتوى الحلقة. وإضافة إلى البرامج الجادة، هناك بعض البرامج الساخرة التي تصور شخصيات شاذة من أجل إضحاك الناس والترفيه عنهم، بينما هي في الحقيقة تؤسس -بوعي أو بغير وعي – لقبول بعض التصرفات الشاذة التي لا يقبلها دين ولا شرع. وإذا كان هذا التصوير لمشاهد الشذوذ عبر التلفاز بهدف إضحاك الناس، فإن هذا التصوير في السينما هو بهدف نَقْل الواقع الحي،لذلك كثيراً ما تتضمن الأفلام الجنسية التي تتحدث عن الشذوذ بعض المشاهد الجنسية الصريحة. كمثل تلك التي قامت بها الفنانتان: "غادة عبد الرزاق " و " سمية الخشاب " في فيلم <<حين

مسيرة >> وهذا لا يقتصر عرض موضوع الشذوذ على الإعلام المرئي، بل هناك إضافة إلى مواقع الإنترنت والمدونات الخاصة، والصحف والمجلات التي بدأت تنشر التحقيقات حول انتشار هذه الظاهرة في الاوساط الشبابية. (بيومي 2009، ص 212، 214)

9 -الاثار السلبية للجنسية المثلية :

الاثار النفسية:

1-الصراع النفسي الذي يعيشه الفرد بين الرغبة الذاتية والرفض المجتمعي والديني والخلقي.

2-الكأبة والانحراف العقلي الذي قد يؤدي الى الفصام.

3-الانتحار نسبته كبيرة عند المثليين الشباب مقارنة مما عند الشباب العادي.

4-عدم الاستقرار النفسي الذي قد يؤدي الى تعطيل قدرة المثلي على اتخاذ القرار المناسب.

5-القلق المستمر.

6-حالة انعدام الثقة بالنفس.

7-الغيرة المرضية التي تؤثر سلبا على العلاقة الزوجية الطبيعية

8-عرضة للإصابة بالوسواس المرضي والخوف المستمر (كاظم العدلي،2020، 17)

9-أكثر عرضة للأمراض العقلية

9 ŧ -الاثار الصحية:

إن العديد من اللوطيين يمارسون اللواط تحت تأثير المسكرات والمخدرات وقد كشفت إحدى

الدراسات أن 33 % من المثليين (اللوطيين والسحاقيات) هم من المدمنين على الكحول

العديد من اللوطيين لا يظهرون أي اهتمام للتحذيرات ت المتعلقة بنمط حياتهم و ممارساتهم, فبالرغم من معرفتهم العالية نسبيا بالإرشادات الصحية و بضرر ممارساتهم إلا أنهم عمليا لا يعيرون ذلك أي انتباه.

يعيش اللواطيون حياة غير صحية إذ يسجلون إصابات عالية بالسفلس و الجونوريا و التهاب الكبد الوبائي من نوع B و السل و أعراض امعاء اللوطي (وهو مرض يصيب الجهاز المعوي).

أظهرت بعض الدراسات في مناطق معينة أن78%من اللوطيين مصابون بالأمراض المنقولة جنسيا.

إضافة إلى الأمراض الزهرية الأخرى. إضافة إلى ذلك تنتشر بين الشاذين الأمراض الجسدية، مثل الوباء الكبدي.

اللواط سبب 4%من من مجموع حالات الجونوريا، و60%من جميع حالات السفلس، و7%من جميع حالات الإدخال إلى المستشفى بسبب الأمراض الأخرى المنقولة جنسيا في الولايات المتحدة بينما لا تتجاوز نسبتهم 2%من مجتمع ككل

أضف إلى ما سبق مرض الكلاميديا التناسلية والتهاب العضو الذكرى أو أعضاء التناسل بشكل عام والعدوى الجرثومية للأعضاء التناسلية والثآليل التناسلي.

59 % من اللوطيين مصابون بطفيليات الأمعاء (مثل الديدان الأوميبا) المنتشرة في دول العالم الثالث.

يشكل اللواطيون 8%من حالات الكبد الوبائي في سان فرانسيسكو و 29 %في دنفر و 66 % في نيويورك و 56 % في تورنتو و 42 % في مونتريال و 26 % في ميلبورن.

وسيط أعمار اللوطيين 42 سنة ينخفض هذا الرقم إلى 39 إذا حسبنا من ضمنهم وفيات الايدز من اللوطيين، بينما وسيط عمر (الرجل) المتزوج غير الشاذ هو 75 سنة.

سرطان الشرج: هناك عدة نظريات تعلل انتشار سرطان الشرج بين الشواذ جنسيا الذين يمارسون (كاظم العدلي،2020، 17)

الجنس عن طريق الشرج, إحداها بسبب استخدام بعض المزلقات من أجل تسهيل تلك الممارسة، و نظرية أخرى تقول بأن دخول الحيوانات المنوية و السائل المنوي إلى تلك المنطقة قد يكون سببا آخر للإصابة به، أو تبعا للإصابة بالالتهاب بفيروس الورم الحليمي الإنساني المنتشر بين الشواذ.

خلل بالجهاز المناعي: وذلك قد يكون بسبب امتصاص المستقيم للسائل المنوي ليصل إلى الدورة الدموية، وهو ما يعتقد العلماء أنه يصيف الجهاز المناعي بالضعف. (كاظم العدلي،2020، 20)

10 صفات شخصية المثلي الجنسي:

تتميز هذه الشخصية المثلية بالعديد من الصفات ومنها ما يلي:

11-1- الانسحاب:

يفضل هذا الشخص دائما حالة من عدم المواجهة والابتعاد عن المواقف لعدم شجاعته ولقلة ثقته بقدراته لذلك يضع نفسه موضع المشتكي والمظلوم، ويرجع سبب ذلك الى ما يلي:

الخوف:

يبدأ تولد هذا الشيء من مرحلة الطفولة التي يمثل فيها الأب مصدر القوة والحماية للطفل، ولكن عندما يتحول هذا المصدر (الأب) الى مصدر خوف وتهديد وترهيب له، فهنا لا يمكن للطفل الاحتماء بالأب من خطر العالم الخارجي ليس هذا فحسب بل عندما يجد الطفل أن أباه ذو موقف سلبي بأنه لا يبدي المساعدة عندما يكون أبنه الصغير في مواقف خطرة وصعبة، فهنا تتولد كراهية الطفل نحو الأب.

11-2- الانعزال:

عندما يقتصر تعامل الطفل في حياته اليومية مع الأم فقط دون الأب يكون سلوكه وردود أفعاله في محيطه كسلوك وردود أفعال أمه ، وبذلك يميل سلوكه الى السلوك الأنثوي ، وهنا عندما يلاحظ أقرانه هذه التصرفات وهذا السلوك المخالف لهم تبدأ السخرية منه وهذا يدفع به للخروج من الجماعة وبذلك تفرض عليه العزلة ، والعكس مع الطفلة التي تكون بحالة من التوحد بشخصية الأب ، وبذلك يظهر هذا على سلوكها وتصرفاتها لتجد نفسها بحالة من الاختلاف في سلوكها عن سلوك وتصرفات أقرانها من البنات وبهذا لا يمكنها التكيف والتوافق معهم ، وفي كلا الحالتين حصل حرمان من الانتماء الطبيعي لبيئتيهما ليدفع بهما الى حالة من الابتعاد والانعزال عن الأقران

11-3- الاعجاب:

من خلال الصفتين السابقتين يجد الطفل أو الطفلة نفسه بحالة من الرفض من جماعته ، فتتولد لديه حالة من الحقد والكراهية أو الحسد لأولئك الأطفال المقبولين اجتماعيا ويبدأ هنا بالمقارنة بينه وبين الأطفال من أقرانه بأنه غير قادر للوصول الى مستواهم معترفا بعدم كفاءته ،(كاظم العدلي،2020، 17)

فيتولد لديه تصور بأنهم أكبر وأقوى وأذكى وأمهر منه ، فهنا ينشأ الأعجاب بأحد منهم والاستمرار بهذه المشاعر وهذا السلوك عندها يتحول الأعجاب الى الرغبة الشديدة الى الامتلاك لهذا الفرد ، وبعد تقدم العمر يبقى هذا الفرد من خلال علاقاته يبحث للتعويض عن الأعجاب الأول لاختيار الصديق المقرب بتلك المواصفات ليكون له بمفرده ليكون معه علاقة حميمية ، وعند البلوغ والنضج الجنسي تبدأ رغبته الجنسية بالتوجه نحو هذا الشخص الذي حظي بإعجابه (جنسية الأعجاب)

11 4 - الاستسلام:

يتولد هذا الشعور (المثلية) من مرحلة الطفولة المراهقة الى البلوغ عندها يدرك هذا الشخص إن اهتماماته بالأشخاص من نفس جنسه حالة ليست طبيعية وهي مستمرة معه غير مؤقتة عندها يشعر الفرد بالرعب وهذه الحالة تمر بعدة مراحل (الصدمة عدم التصديق الأنكار الاكتئاب والعزلة) وقد يلجأ البعض منهم إلى حالة التدين محاولة منه للحصول على التغير السريع والمباشر عن حالته السابقة (كاظم العدلي،2020، 16)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تقدم في هذا الفصل ،فقد استنتجنا ان الجنسية المثلية هي إقامة علاقة جنسية غير طبيعة من نفس الجنس قد تكون امراة مع امراة او رجل مع رجل من اجل الاشباع وتحقيق اللذة التي لا يجدها في الموضوع الطبيعي ،فالجنسية المثلية لها عدة أسباب أدت الفرد الى ممارستها قد تكون أسباب اجتماعية او بسبب التغيرات الفزيولوجية او قد يكون بسبب تثبيت في المرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي الا ان دراستنا هذه لا تبحث فقط التي أدت الى هذا الانحراف ،بل اردنا ان نعرف كيف ماهي سماتهم التي سوف نتناولها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسةة

1. التذكير بفرضيات الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. مجالات الدراسة
4. منهج الدراسة
5. حالات الدراسة
6. أدوات الدراسة

1 التذكير بأهداف الدراسة :

كشف عن سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي

2 الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي تلك الخطوة الأولية التي ينبغي القيام بها لذلك من المستحسن ان نبدأ بها قبل اجراء الجانب الميداني لأنها هي من تتيح لنا فرصة الانطلاق في الدراسة.

وتهدف الى التعرف على الظروف التي سوف تجري الدراسة الاساسية والصعوبات التي يمكن ان تواجه الباحث، كما تفيد في التحقق من مناسبة الادوات المستخدمة لجمع البيانات كما تهدف ايضا الى اختيار العينة /وحالات الدراسة

2 1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

كما يعرفها " مروان عبد المجيد ابراهيم " الدراسة الاستطلاعية: " تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي (مروان عبد المجيد إبراهيم ،2000، ص 30)

2 2 نتائج الدراسة استطلاعية:

من اهم النتائج التي تم تحقيقها من خلال الدراسة الاستطلاعية:

-تحديد حالات الدراسة.

-موافقة حالات الدراسة.

3- مجالات الدراسة :

تحديد مجال الدراسة الاستطلاعية كالتالي :

المجال الزمني :أجريت الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة ما بين شهر افريل وماي 2021

المجال المكاني: أجريت الدراسة الاستطلاعية بولاية بسكرة

4 منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم او الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقي (المليجي،2001، ص 30).

و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي كونه الأنسب لدراسة البروفايل النفسي حيث يتجه الى دراسة معمقة لحالة الفرد وسلوكه العام حيث يستخدم فيه دراسة حالة، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها الى السواء او المرض.(المليجي،2001، ص 30).

دراسة حالات فردية بعينها دراسة عميقة بصرف النظر عن انتسابها إلى السوية أو المرض، وهو يستخدم أساسا التشخيص وعالج مختلف مظاهر الاختلال. كما يمكن أن يستخدم لأغراض علمية،فدراسة العديد من الحالات الفردية ومقارنتها بعد ذلك يمكن أن تؤدي إلى معلومات نظرية ذات قيمة عامة .(د. الطيب، عبد الظاهر، و آخرون، 2000، ص.23.)

5 حالات الدراسة:

الحالة :

الحالة "ه" الساكنة بولاية بسكرة البالغ من العمر 23 سنة جنس ذكر مثلية نشطة

6 أدوات الدراسة المستخدمة:

6-1 المقابلة الإكلينيكيةالنصف الموجهة :

إن هذا النوع من المقابلات ال يستهدف التشخيص أو العالج إنه يتعلق بمخطط دراسة البحث، قبل القيام بإجراء المقابلة بالمعنى الحقيقي والدقيق للكلمة، يقوم الفاحص بدراسة استطلاعية ليحدد من خلالها الأسئلة التي يأمل في طرحها في مقابلته نصف الموجهة يعرف حسين المقابلة الإكلينيكية نصف موجهة بأنها من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات إذ يستخدمها الباحث الإكلينيكي للاتصال بالمفحوص، أي تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص , بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من اجل تحقيقه أهداف الدراسة ومن أهداف المقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ما لمح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة. (حسين، 2003، ص.25)

المقابلة : قسمت المقابلة إلى المحاور التالية

1 البيانات الأولية
2 محور العلاقات
3 محور السمات

6-2 مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

اعدمقياسالسماتالخمسةالكبرللشخصية big five inventory (BFI) كلمنجونودوناهووكينتلسنة1991 (John, Donahue, and Kentle, 1991) وتحتويهذياالقائمة على 45

عبارةلتقويمالأبعادأوالعواملالخمسةالرئيسيةللشخصيةوهي : الانبساطية،الطيبة،حيوية الضمير،العصابية،و التفتح.

وتمتازالقائمةبالوضوحوسهولةالفهممماتجعلهامثاليةلاستبيانكبير،يتوقعأنيكون للمستجيبين وقتامحدوداللإجابةعنها،كماوانتلكالقائمةتسمحبتقييممملائموبصورة فعالة،حيث إنفقراتها تحافظعلىمميزاتالعباراتالوصفية(من حيث السهولة والانجاز)،وتتفادى الغموض او تعدد المعاني بينماتراعيوقتالمستجيبوحالةالملل والإرهاقالتيتسببهاالعباراتالطويلة.

قامبتقنينهذهالقائمةعلىالبيئةالجزائريةمصطفىعشويواخرون 2015،علىعينةقوامها 927 فردا،تمجمعهاعنطريقالصدفة،منمختلفمناطقالجزائر(الساحل،الهضابالعليا، والشبه الصحراوية والصحراوية) ومنمختلفالأعمار،ذكوروواناث،ومستوياتدراسيةمتباينة،ومهن متعددة،وحالاتعائليةمختلفة(عزاب،ومتزوجون..)

تكونالمقياسبصورتهاالأصليةمن(44)فقرةقصيرةموزعةعلىالسماتالشخصية:

الانبساطية 8 (فقرات) ،والمقبولية 9 (فقرات)،ويقظةالضمير 9 (فقرات)،والعصابية8(فقرات)، والانفتاحعلىالخبرة 10 (فقرات).ويتسمالمقياسبالوضوحوالسهولةوالإيجازوتفاديالغموض، ومراعاةوقتالمستجيبوحالتهمنحيثالبعدعنالملوالإرهاقالذيتسببهاالعباراتالطويلة.

وتمتقويمهذاالمقياسبدائلإجابةتتراوححسبمقياسليكرتبين(1) لاأوافقبقوةإلى (5) أوافقبقوة،معملاحظةوجودعلامة(R) امامارقامبعضالفقرات،وهذايشيرالىانالسمة العكسية

جدول 3: توزيع فقرات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

أبعادالشخصية	أرقامفقراتالمقياس
الانبساطية	1, 6R, 11, 16, 21R, 26, 31R, 36
المقبولية	2R, 7, 12R, 17, 22, 27R, 32, 37R, 42
يقظةالضمير	3, 8R, 13, 18R, 23R, 28, 33, 38, 43R
العصابية	4, 9R, 14, 19, 24R, 29, 34R, 39
التفتح	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35R, 40, 41R, 44

ثباتالمقياس :

تمالتأكدمنهمنخلالحسابالاتساقالداخلي (الفاكرو نباخ،الثباتالنصفي) حيثكانتنتيجةالفاكرو نباخ 0.726 وهذامايعبرعلىانالمقياسيتمتعبالثبات،

وللتأكدمنالنتيجةقاموابحسابثباتكلبعدمنالابعادالخمسةعلىحدةبواسطةالثباتالنصفي.

صدقالمقياس :

تمحسابهبالصدقالذاتيوصدقالبناءالداخليللأداة،والتحليلالعامليوذلكانطلاقامنالتصورالنظريالسائدفيادبياتوبحوثعلمالنفسالشخصيةوالذييؤكدذلكعلىصدقالمقياس

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتحليل النتائج

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

1. تقديم الحالة
2. ملخص المقابلة
3. تطبيق اختبار السمات الكبرى للشخصية
4. نتائج الاختبار
5. تحليل العام للحالة

1 -تقديم الحالة :

البيانات الأولية:

الاسم : هـ

السّن : 23

الجنس : ذكر

الحالة: (هـ)ذكر شابيبلغ من العمر (23 سنة) يقيم مع عائلته التي تتكون من سبعة (7)أفراد ثلاث (3) بنات وأخوه والده متوفى والحالة (هـ) يعمل حارسا في مؤسسة ، مستواه الدراسي : الثانية ثانوي ،أعزب ترتيبه الأخير بين إخوته ، أي : الأصغر في الأسرة .

2 -ملخص المقابلة:

ترعرع (هـ) في عائلة مع أب يعمل في شركة و أم ماكثة في البيت ، علاقته مع أمه علاقة عادية لكن بحكم أنه كان يعتبر الصغير بين إخوته فهو يعامل معاملة مختلفة بحجة أنه الأصغر سنا كان مدللا من طرف والديه وخاصة عند الأ م التي كانت تخاف عليه من التجول خارجا ، حيث كانت علاقة (هـ) مع إخوته البنات جيدة جدا ، بحكم أنه لم يكن يخرج خارج البيت أبدا حيث يقول :" **كنت نلعب أكثر مع خوتاتي لبنات وكنت نحتك بيهم ياسر**" ؛ بحكم البيئة التي كان يعيش فيها كان (هـ) يميل للعب مع البنات حيث كان يقول: " **نميل للعب مع لبنات ياسر علبالك كي نكون في دار كنت نلعب مع خوتاتي ياسر ولبنات يشتوني نلعب معاهم أنا عاقل ومتربي ونحشم** ."بمعنى أن معظم الوقت الذي يستغله الحالة في اللعب عندما كان صغيرامع البنات ولعدم احتكاكه بالأولاد ،بعد سن الثانية العشر تم الاعتداء عليه، تعرض لحالة اعتداء جنسي في قوله : " **إيه تعرضت للتحرش من جارنا كي كنا نسكنو في منطقة قريبة للواد كان كبير عمرو (30 سنة)وأنا كان في عمري (12 سنة) حكمني ودخلني وحد الدّار فارغة من ثم وهو يقلي تهدر تشوف كيفاه ندرلك (صمت) ،بعد رحلنا لبلاصةأخرى**"بمعنى أن الحالة تم الاعتداء عليها.

في سن السّادسة عشر بدأت الحالة تشعر بأنها تميل لجنس الذكور في قوله:" **كي وصلت لعمر (16 سنة) كنت منين نشوف طفل كبير يعجبني كنت نبقى نشوف فيه نبقى نستنى وقتاه يشوف فيا وكي يشوف فيا نحشم ونهبط راسي** "،كانت ردة فعل الأسرة والمحيطين جراء هذا الفعل الذي كان يقوم به (هـ)أمرا عاديا في قوله : " **كانت عادية ،تربيت في جو تاع بنات وش يحوسو نكون** ." من هنا بدأت رحلة العلاقات التي تقوم بها الحالة حيث كانت أول علاقة بد أت بها في سن السادس عشر في قوله : " **كنت مع واحد في عمرو(28 سنة) وأنا نشتى علاقات لي تكون مع ذكور لي يكون عمرهم (28 سنة) واطلعيعجبوني وهذا لي كان في عمرو (28 سنة) أنا كنت (16 سنة) وقعدنا مع بعضانا عام وكنت ندير معاه كلش وكنت نستمتع ياسر وكنت نعشق فيه وهو ثاني كان يعشق فيا** " بمعنى أنه كانت هذه أول علاقة قام بها

،حيث أن نظرة وإحساس الحالة للجنس الآخر لم تكن مختلفة في قوله : "**نظرة عادية منلتاش بيهم طوول وهوما يشتو يحكومعايا كي عاد يعرفوني عاقل ونحشم** " و" **نورمال أني قلتلك هوما يشتوني نحس روحي خير منهم كي نقلهم أنا رغبتي قاوية عليهم عادو كي يشوفوني يقولولي لولاد يشوفو فيك وميشوفوش فينا نحسهم يغيرو سعات** ." بمعنى أن نظرته كانت نظرة عادية أما نظرة الحالة و إحساساته اتجاه نفس جنسه في قوله:" **نظرة ثاقبة كي نشوف راجل نعرفو مليح مليح لبنات ميعرفوشلأنو أنا نفهم وعندي رغبة قاوية لبنات معندهمش** ." بمعنى أن الحالة لديه نظرة مختلفة لجنس الذكور نظرة لاتعرفها البنات و أن إحساساته أيضا مختلفة في قوله :" **احساسي مع الذكور مليح نحس رغبة مرتفعة وكي نكون مع تاع (28 و 30 سنة) نكون فرحانمعاهم** ."بمعنى أن الحالة لديه مشاعر مختلفة تجاه جنس الذكور حيث أن الحالة كانت تقوم بعلاقات جنسية مع نفس الجنس ولم يكن هناك عائق حيث يقول : " **إيه عادي ندير والفت اصلنا** "بأي دون شعور بالذنب لأن هذه السلوكيات التي يقوم بيها تجلب له المتعة ،حيث انه لم يكن يشعر بالنبذ في قوله " **لالا حاس روحي عادي مانعمرش راسي بيهم طول** ."بمعنى أن الحالة لم تتأثر بنبذ الآخرين له ،لأنه أيضا يحب المساعدة برغم من كل النبذ والتنمر الذي يتعرض له حيث يقول : " **أنا حنين نشتي نعاون الناس ومنحبش الحقرة"** ، حيث تشعر الحالة بالحماس عندما يتم النظر لها في قوله : **" نحس وحد الشعور خاصة كي نلقا هدوك لي جان كي نشوفهم يشوفو فيا وميشوفوش فيهم** .، ومن نبذ الآخرين له هذا ما جعله لا يثق في أي شخص في قوله: **"مندير الثيقة حتى في واحد** ."

3 تطبيق اختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

جدول درجات المفحوص في اختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية حيث كانت النتائجكالتالي:

انفتاح على الخبرة	يقظة الضمير	العصابية	الانيساطية	التقبل
42	31	28	28	28

4 نتائج الاختبار :

بلغ متوسط بعد الانفتاح على الخبرة (42 درجة) ، وهو مستوى مرتفع عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري للاختبارالمقدّر 30 درجة ، أي أن الحالة تتمتع بمستوى عال من التفتح على الخبرة .

- بلغ متوسط بعد يقظة الضمير (31 درجة) عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري المقدر بـ : (27 درجة) أي : أن الحالة تتمتع بمستوى عال من يقظة الضمير .
- بلغ متوسط بعد العُصابية (28 درجة) عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24 درجة) أي : أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من العصابية .

- بلغ متوسط بعد الانبساطية (28 درجة) عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24 درجة)،أي أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الانبساطية .
- بلغ متوسط بعد التقبل(28درجة) عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24 درجة) أي أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من التقبل .

و من خلال النظر في نتائج الاختبارنستنتج : أن الحالة تتمتع بمستوى عال من التفتح على الخبرة وتليها أيضا مستوى مرتفع من الانبساطية والتقبل والعصابية ؛ أما بالنسبة للنتيجة الكلية المطبقة على الحالة يلاحظ أن : مجموع المتوسط الحسابي (157 درجة) مرتفع جدا عن المتوسط الفرضي الكلي (132 درجة) .

5 التحليل العام للحالة :

من خلال لمقابلة نصف الموجهة والملاحظة العيادية وتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في دراسة سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي ، وبعد تحليل ومناقشة نتائج المقابلة والمقياس نستنتج أن : الحالة تتمتع بسمات تميز شخصيته .

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري وعرض وتحليل النتائج في الجانب الميداني التطبيقي يمكن استخلاص النتائج التالية :

سمة " الانفتاح على الخبرة " وهي السّمة التي تحصلت عليها الحالة و نتائجها كانت مرتفعة وهذا يبين أن الحالة تسعى إلى التنقيب على الأشياء الجديدة وخاصة في عالم الأزياء التي تسلب نوع من أفكار الحالة لأن (هـ) يتابع كل جديد حول هذا العالم في قوله : " **مودة هي ديما جديد**"وهذا واضح أنهدائما في نشاط فضولي محب لاكتشاف الجديد في هذه الحياة ، لأنه يهوى المغامرة والسفر وهو دائم البحث عن مغامرات جديدة وغير محبللأعمالالرّوتينية، كما يفضلأن تكون كل أفكاره جديدة وأعماله تتسم بالجِدّة في قوله:" **ديما نحب تكون أعمالي جديدة ومتكونش روتينية**"بمعنى أنهغير محب للأفكار القديمة ويحب التجديد دائما وفي أفكاره في علاقته في قوله : "**ديما نحب جديد في العلاقات**"وهو يتمتع بنوع من الخيال ذلك لأنه يبني عالما داخليا يعيش فيه من الهوّامات التي تشعره بالنشاط وتجعله يقوم بسلوكيات في قوله:**" مغرور في روحي ."** بمعنى أن الحالة محب لهذه السّلوكات التي يقوم بها دون أن يأبه برأي الآخرين فيه ،لكن النظام الاجتماعي يجعل في وجهة نظره هو من يضيق كل الآفاق والأشياء الجديدة التي يمارسها وهو غير مبال للعادات والتقاليد ، لأنها تجعله يعيش في حيز ضيق دون الوصول إلى الأشياء الجديدة في قوله : " **مانيش محوس عليهم** " .

و قد جاءت السّمة الثانية مرتفعة أيضا وهي : سمة " يقظة الضمير"وهي السمة التي تجعل الفرد يكون يقظا ومسايرا وقادرا على التحكم في انفعالاته وهذا في قول الحالة : "**المواقف نتعامل معاها بهدوء ومنراعيش للناس** ."وبمعنى أن الحالة يستطيع التحكم بضبط انفعالاته مع رؤيته لحب الناس له يحب تقديم المساعدة للناسالمحتاجين في قوله:" **نشتي نعاون الناس** ."بمعنى أن الحالة محب لتقديم الدعم والمساعدة للآخرين مع رفضه للاحتقار وذلك واضح في قوله :"**ومنحبش الحقرة** ."، كما أنه ملتزم بالقيام بواجباته في عملهمحبا له ، وهذا كان ظاهرا في سلوكاته كمأنهكان مثابرا في تحقيق أهدافه في قوله : " **إيه كنت حاط أهداف جنسية وطورت فيها** ."وكان مكافحا من أجل تحقيق هدفه الجنسي بكثيرة السفر والتطلع من أجل تحقيق وإنجاز أهدافه وتعلم الجديد من أجل أهدافه .

أما السمة الثالثة هي: " سمة العُصابية " التي كانت نتائجها مرتفعة أيضا ،فالحالة سريع الغضب في قوله: " **عصبي بزاف**. "بمعنى أن الحالة لديه سرعة الغضب وعدم التحكم في أعصابه وهو يضطرب ويقلق كثيرا كما أنه يعاني من تقلب في المزاج ، وتسهل استثارة والقلق لديه ،وذلك راجع لنظرة الناس له وهو واضح في سلوكاته ؛ والمزاج المتقلب الذي يعيشه يسبب له فقدان الشهية وذلك واضح من نحافـته الجسمية ؛ فمشاعر الريبة التي يعيشها من طرف المجتمع تقلقه، لدى تبدوا أقواله عكس سلوكاته في قوله : " **لالا حاس روحي عادي ما نعمرش راسي بيهم طول** " بمعنى أن الحالة يعيش حالة حزن دا خلي في اللاواعي ، وذلك يجعله يعيش حالة التقلب المزاجي ، ويكون غير مستقرا عاطفيا.

أما السمة الرابعة هي : " سمة الانبساطة " كانت مرتفعة أيضا حيث كان (هـ) يلجأ إليها حيث كانت تساعدهفي الخروج من حالة القلق الذي كان يعيشه ا لأنهكان يتمتع بروح من المرح والفكاهة وكان كثير الكلام ومليء بالطاقة و يظهر حماسا قويا ،مع بعض الخجل ، فهو شخصية مليئة بالنشاط والحيوية كما يستمتع بكل العلاقات الجنسية في قوله : "**تديرها من أجل المتعة والراحة كي نديرها نروح فرحان مرت اح نفسيا** . " بمعنى أن الحالة يقوم بهذه الأفعال من أجل الاستمتاع وتخفيف القلق الذي يعيشه ، كما أنه ودود مع المجتمع وبحكم حبه للاستطلاع والسفر لديه علاقات كثيرة يقوم بها من أجل الاستماع وتحقيق رغباته .

أما السمة الأخيرة هي : " سمة التقبل " فقد كانت مرتفعة جدا عند الحالة لما تميزه هذه الصّفة بالإخلاص والثراء والصراحة والتعاون ، فهو حنون وودود مع الآخرين في قوله :" **أنا حنين نشتي نعاونالناس**"بمعنى أن الحالة محب لتقديم الدعم للآخرين كما يكون متحمسا عند تقديم المساعدة أي :أنه يتمتع بعلاقات اجتماعية كثيرة وواسعة ولديه طبع بارد عموما في تعامله مع الآخرين في قوله " **ايه بارد منقيم حتى واحد**"ولديه أيضا

سلوك طيب في التعامل مع الآخرين وطيب في المجتمع: " **يشتو يحكومعايا كي عاد يعرفوني عاقل ونحشم** . "لكن في بعض الأحيان يكون قاس في تعامله مع الاخرين .

بناء على ما توصلنا إليه من خلال تطبيق أدوات الدراسة مع الحالة يمكننا القول بأن نتائج الدراسة تكون كالتالي:للحالة مستوى عال في أبعاد الشخصية وهي على التوالي التفتح على الخبرة ويقظة لضمير ،والعصابية ،والانبساطية ، والتقبل وهنا توضح النتائج سمات الشاب المثلي محل الدراسة .

الخاتمة :

شهدت ظاهرة المثلية الجنسية انتشار واسع، بعد ان كانت تمارس في سرية وتستر المجتمع ،اما في اليوم الحاضر أصبحت تمارس علنا ودون خوف ،وذلك يرجع الى الدعم الذي تقدمه المنظمات السرية الا انه اصبح المثليون يشهرون مثليتهم من خلال حسابتهم الالكترونية كذلك من خلال المظهر الخارجي.الذي اصبح واضحا لان أصبحت لديهم سمات واضحة ،وهذه سمات هي الخصائص المتكاملة للشخص هي خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص وتعتبر هي الصفة او الخاصية التي يتميز بيها سلوك الفرد وربما تكون مكتسبة او موروثة وهي وحدة أساسية لبناء الشخصية وهي ثابتة ومستقرة و يصعب تغيرها ، ما فهي تتعلق بالاختلافات الموجودة في اتجاهاتهم وميولاتهم وانفعالاتهم وذلك بتنوع سمات وهي تقوم بدور دفاعي بالنسبة للفرد فهي التي تحدد أنماط سلوكه وتحدد نمط شخصيته ومكونتها وهي التي تتشكل اما بالبيئة او الوراثة ،مع وجود تنظيم معين بين السمات داخل الفرد وهي سمات سائدة ومسيطرة وهي سمات اكثر انتشارا وشيوعا وتشمل الميول التي تميز الفرد وتنمي الاتجاه الذي سيذهب له الفرد وهذا الاتجاه يكون في مراحل الطفولة المبكرة وهناك العديد من المشاكل التي تصادف الأطفال في هذه المرحلة التي تساهم في بناء اتجاه مثلي بينما تتقمص الولد الى دور الام وذلك عند غياب دور الاب ومنه يتبنى دور الام في الحياة اليومية والجنسية وما يجعله يختار شريك الحياة من نفس الجنس فهو يرى فيه مصدرالاثارة والاشباع الجنسي ،وكما ان هناك عائلات لم تنجب بنات فتنمي في الطفل الذكر الشخصية الانثوية ذلك فقط لاشباع نقصهم للانثى في العائلة او لان العائلة تكون كلها مكونة من اناث هنا تنجر عنه العديد من المشاكل النفسية .

كما ان الخبرات الجنسية في مراحل مبكرة مثل الاغتصاب او التحرش الجنسي الذي تم التعرض له لهو دور أساسي في تنمية الاتجاه الجنسي للفرد ما ان التعرض للتحرش الحنسي او الاغتصاب له تاثيرعلى الهوية الجنسية

ولعل ما دفعنا للتطرق لهاذا الموضوع مجرى البحوث الميدانية واخترنا سمات الشاب المثلي الجنسي بغية معرفة هذه سمات المثلية لدى الشاب المثلي الجنسي لمعرفة ومن هنا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن سمات الشخصية لدى الشاب المثلي الجنسي حيث كانت انطلاقة هذا البحث بتساؤل من اجل تحقيق هذا التساؤل واثباته قمنا بعرض ومناقشة النتائج كل من المقابلة واختبار السمات الكبرى للشخصية

حيث ان المثلية تتشارك مع سمات الشخصية من ناحية ان كلاهما يتاثر بالنظام البيئي والاسري والوراثي وهذا ما وصلنا اليه من خلال النتائج بحثنا باستخدام المقابلة النصف الموجهة واختبار السمات الكبرى للشخصية فقد موجدنا ان الشاب المقلي الجنسي لديه ارتفاع في التفتح على الخبرة وقظة الضمير والعصابية والانبساطية والتقبل .

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعرف، القاهرة
2. اجلال محمد سرى 2003: الامراض النفسية الاجتماعية، نسر وتوزيع علاء الكتب، القاهرة، الطبعة الاولي
3. احد لطفي عبد السلام 2005: الحياة الجنسية بين الرجل والمراة ، مكتبة النافذة ،الطبعة الاولى
4. احمد كيلان عبد الله: الاوصاف الجريمة لصور من سلوك الشاذين جنسيا (دراسة مقارنة)، كليةالحقوق، جامعة النهرين
5. أحمد محمد عبد الخالق،1987: الأبعا د الأساسية للشخصية، ط 4 دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
6. أحمد محمد يوسف عليق 2013: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، دار النور للطباعة، السعودية، العدد الرابع والثلاثون
7. اوسم يوسف 2007: شفاء الحب (كشف حقائق عن الجنسية المثلية. الاسباب العلاج الوقاية) دار الكتب القومية ،القاهرة
8. باربارا أنجلر ، 1991 ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف
9. بدر الأنصاري ،1997: قائمة العوامل الخمس لشخصية، من اعداد كوستا ومكاري، الكويت
10. بدر محمد الانصاري 2002 المرجع في مقياس الشخصية ط 2 دار الكتاب الحديث الكويت
11. بريفين لورانس علم الشخصية الجزء الأول 1010، ط1 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
12. بيومي مصطفى 2009: الشذوذ الجنسي في الادب المصري، دار النون للنسر والتوزيع، القاهرة
13. جابر عبد الحميد جابر، 1990: نظريات الشخصية البناء.الديناميات .النمو. طرق البحث التقويم ، ط ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع. القاهرة
14. جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين الكوفي 1991: معجم علم النفس، والطبالنفسي، دار النهضة العربية،الجزء الرابع
15. حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ط 4 الشركة الدولية للطباعة مصر
16. حسنة عزوز 2018: الانحرافات الجنسية لدى الشباب اسبابها وانواعها،مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف، قسم علوم اجتماعية، جامعة الجلالي خميس مليانة.
17. حلمي المبيجي 2001، علم نفس الشخصية ،ط1 دار النهضة العربية بيروت لبنان
18. الحنفي عبد المنعم 2002: الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبةمدبولي، مصرالقاهرة، ط 4
19. رشاد علي عبد العزيز موسى 1998: دراسة في علم النفس المرضي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية
20. رشاد علي عبد الغزيز موسى 1998: سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية

21. سايمون دي بوفوار ترجمة ندى حداد 2008 : الجنس الاخر،دار النشر الاهلية ،عمان
22. سناء محمد نصر حجازي ، 2009: علم النفس الإكلينيكي للأطفال، ط1 ، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر عمان الأردن.
23. سوسن شاكر مجيد، 2015: اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها، (ط 2 ،) دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،
24. سيد صبحي ،2003، الإنسان وصحته النفسية، الدار المصرية اللبنانية
25. سيد محمد غنيم ،سيكولوجية الشخصية- محدداتها- قياسها- نظرياتها، القاهرة، دار النهضة العربية.
26. سيغموند فرويد، ترجمة جورج الطرابيشي 1981: الحياة الجنسية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعةالاولى.
27. الشخصية مأمون صالح،2008، بناؤها تكوينها أنماطها اضطراباتها، ط 1 دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن
28. الشخصية، عمرو حسن أحمد بدران مكتبة الإيمان المنصورة أمام جامعة الأزهر
29. شهيناز حراث، 2017 – 2018: مذكرة في علم النفس العيادي بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار رورشاخ. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
30. عادل محمد هويدي ، 2011 ، نظريات الشخصية ، ط 3 ، ابتراك للباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
31. عبد الرحيم الزغلول ،2014: مدخل إلى علم النفس، على فالح الهنداوي ط 8 دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة.
32. عثماني نعيمة 2013 ، 2014 اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى الشباب المدمن للمخذارت دراسة إكلينيكية لحالة واحدة بالمركز الوسيط لمعالجة المدمنين على المخذرات- سعيدة- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر(ل م د) في اضطرابات الشخصية جامعة ـ د. الطاهر موالي ـ سعيد ة
33. فرج عبد القادر طه واخرون ، 1993: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي دار سعاد الصباح الكويت، (د ط)
34. ليز مانيش ترجمة رفعت السيد علي 2002: الحياة الجنسية في مصر القديمة، منتدى صور الازكية، الطبعة الأولى
35. مبيض. م، الانجذاب الجنسي المثلي، المجلة العربية للعلوم النفسية – مجلة فصلية محكمة في علم النفس،الملف: الجنسية المثلية. من الأسواء الى الاضطراب " العدد 14 صيف 2
36. محمد شحاتة ربيع ، 2013 ، علم نفس الشخصية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان
37. محمد عبد الظاهر الطيب، وآخرون، (2000): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، (ط1)، القاهرة، مطبعة الأنجلو المصرية.
38. مروان، عبد المجيد ابراهيم.(2000): أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعي. مؤسسة الوراق، عمان
39. مصطفى عبد المعطي حسين:(2003): منهج البحث اسسه تطبيقاته، (ط1)، مكتبةزهراء الشرق.
40. المليجي حلمي، (2001): مناهج البحث في علم النفس، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

41. منظمة كاوس 2018: اسئلةشائعة، النسخة السادس عشر ،ص 7
42. نزيهة سعيد 2017: تقرير رصد وسائل العلام العربية، البحرين

43.https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
44.https://dkhlak.com/about-homosexuality/
45.http://afak-gdeda.blogspot.com/2015/07/blog-post.html

مراجع بالأجنبية :

1. Allport, G.W. (1937): Personality: a psychological interpretation,
2. david .f. greenberg.1990 : the construction of homsexuality, the univesity of chicago press/chicago and london
3. Guilford, J.P.(1959): Personality, New York: McGraw-Hill
4. joanna barnecka ,kinga karp ,mie lollike (2005) ;homsexuality ,university roskilde New York: Henry Hol

الملاحق

الملحق الأول : المقابلة كما وردت مع الحالة :

البيانات الأولية :

الاسم : هـ

الجنس : ذكر

العمر : 23 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي : ثانية ثانوي

الحالة المدنية : اعزب

الحالة الصحية : جيدة

عدد الاخوة : 5

عدد البنات : 3

عدد الذكور: 2

رتبة بين الاخوة : الصغير

محور العلاقات :

علاقة مع الاب ؟

علاقة عادية بصح بابا توفى

علاقة مع امك ؟

علاقة عادية أيضا بصح كانت مدلتني كيعاد كنت انا صغير

علاقة مع اخوتك الذكور ؟

نورمال بصح مكنتش نحكي مع خويا بزاف كان يتبع في فوت ياسر

كيف هي علاقتك مع اخوتك البنات ؟

مليحة بزاف كنت نلعب اكثر مع خوتاتي لبنات وكنت نحتك بيهم ياسر

هل كنت في الصغر تميل للعب مع البنات ام مع الذكور ؟لماذا ؟

نميل للعب مع لبنات ياسر علبالك كي نكون في دار كنت نلعب مع خوتاتي ياسر ولبنات يشتوني معاهم انا عاقل ومتربي ونحشم

متى شعرت بانك تميل للذكور ؟ كيف تعاملت مع هذه المشاعر ؟

كي وصلت لعمر 16 سنة كانت منين نشوف طفل كبير يعجبني كنت نبقى نشوف فيه نبقى نستنى وقتاه يشوف فيا وكي يشوف فيا نحشم ونهبط راسي

متى كانت اول علاقة لك مع الجنس الذكور ؟

كانت مع واحد في عمرو 28 سنة وانا نشتى علاقات لي تكون مع ذكور لي يكون عمرهم 28 واطلع يعجبوني وهذا لي كان في عمرو 28 سنة انا كنت 16 سنة وقعدنا مع بعضانا عام وكنت ندير معاه كلش وكنت نستمتع ياسر وكنت نعشق فيه وهو ثاني كانت يعشق فيا .

هل تعرضت للتحرش في الصغر ؟ هل كان شخص ام عدة اشخاص ؟ هل كانو اكبر منك ؟

ايه تعرضت للتحرش من جارنا كي كنا نسكو في منطقة قريبة للواد كان كبير عمرو 30 سنة وانا كان في عمري 12 سنة حكمني ودخلني وحد الدار فارغة من ثم وهو يقلي تهدر تشوف كيفاه ندرلك (صمت) ،بعد رحلنا لبلاصة أخرى .

كيف كانت ردة فعل لاسرة والمحيطين بانجذابك لجنس الذكور ؟

كانت عادية ،تربيت في جو تاع بنات وش يحوسو نكون .

كيف هي نظرتك للجنس الاخر ؟

نظرة عادية عدية منلتاش بيهم طوول وهو يشتو يحكو معايا كي عاد يعرفوني عاقل ونحشم

كيف هي نظرة للجنس الذكور ؟

نظرة ثاقبة كي نشوف راجل نعرفو مليح مليح لبنات ميعرفوش لانو انا نفهم وعندي رغبة جنسية قاوية لبنات معندهمش

ماهو احساسك كي تكون مع لبنات :

نورمال اني قلتلك هوما يشتوني نحس روحي خير منهم كي نقلهم انا رغبتي الجنسية قاوية عليهم عادو كي يشوفوني يقولولي لولاد يشوفو فيك وميشوفوش فينا نحسهم يغيرو سعات .

ماهو احساسك لما تكون مع الذكور ؟

احساسي مع الذكور مليح نحس شهوة مرتفعة وكي نكون مع تاع 28 و30 سنة نكون فرحان معاهم

هل ممكن انك تعمل علاقة جنسية مع نفس جنسك ؟

ايه عادي ندير والفت اصلنا

هل ممكن انك عمل علاقة جنسية مع جنس مغاير ؟

لالا منقدرش علبالك رانا انا وهوما كيف كيف وانا شهوية تكون قاوية عليهم

ماهو احساسك انا لما تقوم بعلاقة حنسية مع نفس جنسك ؟

عادي منحس بوالو ديجا انا نفرح

ماهو الامر الذي جعلك تقوم بهذه السلوكات ؟مادية ؟نفسة ؟

نديرها من اجل المتعة والراحة كي نديرها نروح فرحان مرتح نفسيا

مانوع الملابس التي تحب لبسها ؟

لبسة تاع لبنات

محور السمات

هل تشعر بالحزن من نبذ الناس لك ؟

لالا حاس روحي عادي ما نعمرش راسي بيهم طول

هل تحب تقديم المساعدة لناس بالرغم من نبذهم لك ؟

انا حنين نشتي نعاون الناس ومنحبش الحقرة

هل انت مبال لما يقال عنك ؟

مانيش محوس عليهم (انا هذا الشيء راضي بيه كاين ناس متزوجين ويشعقو فيا)

هل تتعامل مع المواقف التي تاتيك بهدوء ؟

المواقف نتعامل بها بهدوء منراعيش للناس

ماهي الامور التي تحب ان يكون لديك عنها كل جديد؟

مودة هي ديما جديد ولبنات كي يشوفوني يحطو ريسانهم

هل تقوم بشتم الاخرين او تدخل في شجارات عند الاستهزاء بك ؟

ما نسبهم منراعي ليهم

هل تشعر بحماس عندما تجد الناس ينظرون لك بإعجاب ؟

نحس وحد الشعور خاصة كي نلقا هدوك لي جان كي نشوفهم يشوفو فيا وميشوفوش فيهم

هل لديك اشخاص تثق بهم ام تثق بجميع الأشخاص ؟

مندير الثيقة حتى في واحد

هل تشعر بالخجل من الأمور التي تقوم بيها ؟

منحشمش عادي علاه راه نحشم

هل انت بارد في تعاملك مع الاخرين ؟

ايه بارد منقيم حتى واحد

هل وصلت للاهداف التي وضعتها ؟

ايه كنت حاط اهداف جنسية وطورت فيها

هل تغضب بسهولة ؟

عصبي بزاف

هل تحب ان تجدد في اعمالك ام تبقى في الاعمال الروتنية ؟

ديما نحب تكون اعمالي جديدة ومتكونش روتنية ديما نحب جديد في علاقات وفي لبسة ديما نشتي روحي نكون خير من لبنات

الملحق الثاني :

مقياس سمات الشخصية NEOPIRالمقنن على البيئة الجزائرية

الاخت المحترمة/الاخ المحترم

تحية طيبة وبعد،

يتعلق هذا الاستبيان بموضوع الشخصية بصفة عامة، وهو يدرس بعض السمات التي قد توجد لديك او قد لا توجد .

الرجاء منك وضع الرقم الذي يعير عن رأيك الحقيقي .

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ، اذ المطلوب هو التعبير بكل دقة عن رأيك فقط حسب المثال والمقياس التاليين، وذلك بوضع عالمة صح تحت الرقم المناسب (الدرجة) حسب تقديرك الشخصي :

مثال : أرى نفسي مجتهدا :

	موافق بقوة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

لعلم، فإن المشاركة في ملء الاستبيان ينبغي ان تكون عن طواعية وبدون اي ضغط. وتعتبر مشاركتك دعما للبحث العلمي فقط. ولا ينبغي كشف اسمك او اي جزء من هويتك بشكل من الاشكال .وستعامل البيانات بكل مهنية ولن تستعمل ألي غرض غير البحث العلمي .ونحن نشكركم جزيل الشكر على مشاركتكم التي لن تأخذ اكثر من بضعة دقائق لملىء الاستبيان .

الرجاء منكم قراءة كل الفقرات قبل البدء في الإجابة :

الفقرات		التقدير				
	انني ارى نفسي مثل من هو:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بقوة

1.	كثير الكلام					
2.	لا يتفق مع الآخرين (يميل لانتقاد الاخرين)					
3.	يؤدي عملا شاملا (يكمل عمله)					
4.	حزين، مكتئب					
5.	يأتي بأفكار جديدة (أصيل)					
6.	يتخذ مواقف حذرة (محترز وكتوم)					
7.	معاون (يساعد) وغير اناني مع الاخرين					
8.	قد يكون غير مبال الى حد ما					
9.	هادئ، يتعامل مع الضغوط (المشكلات والقلق)بشكل جيد					
10.	يحب الاستطلاع عن عدة اشياء مختلفة					
11.	مليء بالطاقة / نشيط					
12.	يبدأ الخصام / الشجار مع الاخرين					
13.	عامل او موظف يعتمد عليه					
14.	قد يكون متوترا اي مضطربا ومرتبكا					
15.	يفكر بعمق (مفكر عميق، بارع وحاذق)					
16.	يظهر حماسا قويا (كثيرا)					
17.	له طبع متسم بالغفران (يسامح الاخرين)					
18.	يميل ليكون غير منظم					
19.	يقلق (يضطرب) كثيرا					
20.	له خيال نشيط					
21.	يميل ان يكون هدئا					
22.	يثق بالاخرين عموما					
23.	يميل الى الكسل					
24.	مستقر عاطفيا ،ولا ينزعج /لا يقلق بسهولة					
25.	مبدع/مبتكر/ مخترع					
26.	له شخصية جازمة (متاكد وواثق من نفسه)					
27.	يمكنانيكونباردافيالتعاملمعالاخرينومنعزلا(غيراجتماعي)					
28.	مثابرلحدإنهاءالمهمة(يواصل عمله حتى يكمل)					
29.	يمكنانيكونمتقلبالمزاج(مزاجي)					
30.	يقدر الخبرات (التجارب) الفنية والجمالية					
31.	خجول أحيانا (محتشم أحيانا)					
32.	يراعيالاخرينوطيب(ودي)مع المجتمع تقريبا					
33.	يؤديالاشياءبفعالية (يحقق الأهداف)					
34.	يبقىهادئافيالظروفالمضطربة(في أحوال الشدة)					
35.	يفضلالعملالروتيني(المكرر)					
36.	منفتحعلىالاخرين،اجتماعي					

37. قاسفيتعاملهمعالاخرينأحيانا(فظ وغليظ)						
38. يضعالخططويتابعتنفيذها(يتابع سير وتطبيق الخطط)						
39. يصبحعصبيابسرعة(يترفز بسرعة وسهولة)						
40. يحبانيتفاعلمعالافكارويقلبها(يتامل ويفكر بعمق)						
41. لهاهتماماتفنيةقليلة						
42. يحبانيتعاونمعالاخرين						
43. يتشوشبسهولة(يفقد الانتباه والتركيز بسرعة)						
44. متفوق (عنده مستوى راق)في الموسيقى او الادب						

الاسئلةالتاليةاضيفتلمقياسالشخصيةلجمعبياناتخاصةبسماتالشخصيةوبعض العواملالبيئيةوالصحيةوالتاريخيةفيالجازئرالتيقديكونلهاتأثيرفيتشكيلالشخصيةالجزائرية منالناحيةالنفسيةوالاجتماعية.

اذكراهمخمسةصفاتايجابيةيتصفبهاالجزائريحسبأريك:

- الكرم
- التعاون
- الطيبة
- الاجتماعية
- الاحترام

اذكراهمخمسةصفاتسلبيةيتصفبهاالجزائريحسبأريك :

- القلق
- سرعةالتوتر
- الغضب
- الخمول
- مزاجي

هل ولدت في منطقة

جبلية ( ) ،ساحلية ( ) ، صحراوية ( ) ، شبه صحراوية ( ) ، هضاب عليا ( )

هلعشتمعظمحياتكفيمنطقة؟

جبلية ( )، ساحلية( ) ، صحراوية ( ) ، شبهصحراوية( ) ، هضابعليا ( )

هلشاركتفيثورةالتحريربأيشكلمنأشكال؟ نعم ( ) لا ( )

هلتأثرتطفولتكبثورةالتحريربأيشكلمنالاشكال؟ نعم ( ) لا ( )

هلتأثرتحياةأبويكاوأحدهمابثورةالتحريربأيشكلمنالاشكال؟ نعم ( ) لا ( )

هلتأثرتحياتكبسنواتالعنفوالارهابفيالجزائر ؟نعم ( ) لا ( )

هلتأثرتحياتكبكارثةطبيعية(زلازل،فيضانات،حرائق)؟ نعم ( ) لا ( )

هلتعانيأيمرضعضويمزمن(مثلالسكري،امراضالقلب)؟ نعم ( ) لا ( )

هلتعانيأياضطرابنفسيمثل(القلقالشديد،الاكتئاب،الهستيريا،الخجلالشديد،الخ)؟ نعم ( ) لا ( )

هلتعانيأياضطرابعقليمثل(الفصام،البارانويا،الخ)؟ نعم ( ) لا ( )

هلتشكومنأيمرضآخر؟ نعم ( ) لا ( )

هلتريدانتقولشيئابخصوصالموضوع